



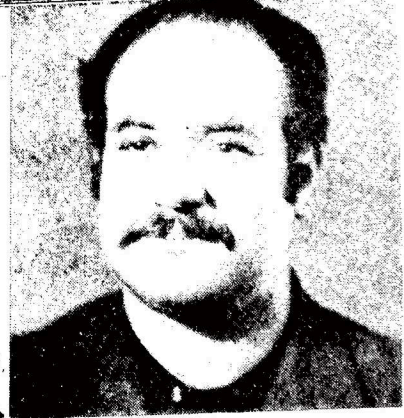
الهدف

بإسبوع عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٢ نيسان ١٩٧٥ - العدد ٢٩٨ - السنة السادسة - الثمن ٥٠ قرشا - VOL. 6 - No. 298 - 1975 - SAT. 124 - AL-HADAF

لين في زنازن الرجعية الأردنية

المستمر



المناضل حمدي مطر

السلطات الاردنية تعتقل العشرات من المناضلين

المناضل حمدي مطر يعذب في سجون الاردن

حملة امبريالية ربيعية واسعة لوقف الكفاح الفلسطيني المسلح تحضيرا للجنيف

يفيد تقرير خاص ورد « للهدف » من الارض المحتلة ان « العميل الجعبري » يقوم بحملة واسعة لجمع توافيق المواطنين في الضفة الغربية على عريضة تطالب باعادة « الضفة الغربية » كجزء من المملكة الاردنية الهاشمية .

وفي الوقت ذاته تفيد تقارير وارده من قطاع غزة بان « رشاد الشوا » يقوم بترسيخ اركان النظام العميل في قطاع غزة عبر صرف جوازات السفر الاردنية للمواطنين هناك .

بينما تتوالى تصريحات الرئسميين الاميركيين حول ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها طرفا اصيلا في مباحثات التسوية (ماكفهان / فيشر - بيرسي) .



لكن الولايات المتحدة التي سجلت عمليا اعترافها هذا على لسان عدد من المسؤولين الاميركيين . تتابع في الوقت نفسه عملية « تهذيب » واسعة النطاق لهذه المنظمة .

من هنا جاءت تحركات الرجعية العربية لنضع القيادة الفلسطينية الخائفة من الجماهير الفلسطينية بين جري الرص : الترفيب والتشذيب .

ففي الاردن تتشن الرجعية العميلة حملة بطش واسعة النطاق بين صفوف الوطنيين والمناضلين لتمنع عملية النمو السريع الذي تشهده الحركة الوطنية الاردنية وحركة المقاومة في الاردن . خصوصا وان عددا من العمليات العسكرية قد نفذ من الاراضي الاردنية في الاونة الاخيرة .

فقد اعتقلت السلطات العميلة المناضل حمدي مطر (من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وزوجته في زنازينها في محاولة للحد من النشاط المتزايد للجبهة في الاردن كما اقامت التقارير ان المناضل

كل هذا يقال ويدور وسلطات القمع الرجعية في الاردن تشن حملات واسعة لاعتقال الوطنيين والمناضلين من ابناء فلسطين والاردن . فما هو الرابط بين هذه الاحداث والتصريحات ؟

باعتمادنا ان الولايات المتحدة الاميركية التي ترى وجود منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اصيلا في التسوية ، قررت الاعتراف بها . وذلك لاعتقادها ان مثل هذا الاعتراف يخدم الاهداف التالية :

١ - تكوين ثقل ضاغظ سياسيا على الحكومة الاسرائيلية التي ادى تصليبها الى افشال جولة كيسنجر الاخيرة .

٢ - اعطاء الرجعية العربية ورقة هامة للضغط على قيادة منظمة التحرير كي لا تخرج على اجماع الاستسلام الذي يشكله تضامن هذه المنظمة .

٣ - اعطاء اليمين الفلسطيني فرصة للسير بجرأة اكبر في اطار التسوية متسلحا بما يسمى « انتصار جديد » .

توة ضاغطة سياسيا تنادي بعودة النظام للصفحة الغربية وغزة . فلقد استلم وجهاء نابلس كمية من المال كما استلم وجهاء الخليل كمية مماثلة وكذلك اريحا وغزة .

ومن المنتظر ان تظهر نماز هذه الاموال قريبا . بهذه النشاطات تمارس الامبريالية ضغطها على المقاومة وتهددها لابتنزاز مزيد من التنازلات .

وبنك التصريحات « الوعد » تمارس الامبريالية ايضا لثقة التحرير بالانضواء تحت جناح الرجعية اصف جنف .

ومعسلة هذه ولك ، كما تتوقع الامبريالية عملية ارباط فلسطينية بين اهداف الثورة وبيادنها بين مسيرتها . وهذه العملية هي عبارة عن :

١ - وقف العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وتقليص الجهد الفلسطيني لتتير الضمعة .

٢ - تغيير في تركيب قيادة منظمته ليعزز الرجعية الفلسطينية بحيث يشمل عددا من « رجال الدولة » الذين ترضى الامبريالية والرجعية والصهيونية .

٣ - ايجاد صيغة تنسيقية / توحيدية في هذه القيادة والنظام الرجعي في الاردن .

٤ - وقوف هذه القيادة في نادي الرجعية بحيث يكون وجودها ضمانا لثباته جنيف .

الاردن .. انتفاضه متوقعه

الا ان ممارسات الرجعية مكشوفة جواهر واعتقالاتها لن تفت في عضد الفلسطينيين فقد ذكرت بعض المصادر مؤتمرة « للهدف » بان حالة من الغليان سادت الجماهير الاردنية وان جماهير شمال الغربية والقطاع تنادي باستمرار

رحالة كهذه لا يمكن الا ان تظهر ثقلة في المدى القريب ...

عمليات الثوار الفلسطينيين عبر الحدود الاردنية تزداد

العمليات خلال هذا الاسبوع شملت: «غيشر» وآريحا والقدس والخليل ورامات جان

اعضاء الدورية ، وتابعوا سيرهم باتجاه اهدفهم .

انفجار شديد في مختبرات العدو العسكرية في « تل ابيب » وادى انفجار عبوات ناسفة شديدة الاشتعال الى تدمير جزء كبير من الاجهزة التكنولوجية داخل هذا المنصع واحترقت المواد المشتعلة فيه مما ادى الى اصابة عدد من افراد العدو والاختصاصيين العاملين فيه .

● العدو يحاول بناء بعض المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة .

نفذت حركة المقاومة الفلسطينية عدة عمليات جريئة على امتداد الارض الفلسطينية وتوغلت الى عمق العدو ووصلت ايضا الى غور الاردن رغم التنسيق الاردني الاسرائيلي لايقاف توغل الفدائيين من الاردن .

وقد نفذت حركة المقاومة عدة عمليات جريئة داخل الارض المحتلة في الفترة الممتدة من ٧٥/٣/٢٦ الى ١ - ٤ - ٧٥ :

في غور الاردن :

قامت مجموعة من مجموعات حركة المقاومة العاملة في غور الاردن بهاجمة دورية اسرائيلية قرب مستعمرة « غيشر » والحقت بالعدو خسائر فادحة ، وتمكنت من العودة الى قواعدها سالمة .

في الجليل :

وفي عملية اخرى لحركة المقاومة تمكنت احدى مجموعات المقاومة العاملة في الداخل من زرع لغم في « اوريهودا » في مركز للمخابرات الاسرائيلية بالقرب من « رامات جان » ، وادى انفجار هذا اللغم الى اصابة عدد من افراد العدو والحق اضرار فادحة بالبنى .

في اريحا :

اشتبكت احدى دورياتنا مع دورية للعدو بالقرب من مدينة « اريحا » وبعد اشتباك دام ساعة تقريبا تمكن الثوار من القضاء على جميع

ذكرت الصحف الصادرة في الارض المحتلة بتاريخ ٧٥/٣/٣١ « ان سلطات الاحتلال خصصت ٧٥ مليون ليرة اسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وازادت هذه الصحف ان العدو سيقوم ببناء العديد من المستعمرات في المستقبل القريب ومنها ثلاث مستعمرات جديدة في الجولان » .

خلايا المقاومة العاملة في الداخل تهاجم منزل احد العملاء بتاريخ ٧٥ - ٤ - ٢

انفجرت عبوات ناسفة شديدة الانفجار في منزل احد العملاء ويعدى اسماعيل حجه ، في « الخليل » وبعدها مباشرة قامت مجموعات اخرى من الفدائيين بهاجمة مكتب البريد المركزي بالاسلحة المختلفة .

المخيم اعتصامهم بانتظار تحقيق الوعود .

هذا وفد نفذت الوكالة مطلبين من هذه المطالب ولكن بشكل مشوه . اذ انها نفذت قضية الحارير ، لكنها ضيقة بحيث ان الاوساخ تفيض لتتلا الشوارع والطرق . كما انها حفرت البئر الارتوازي لكن دونما وضع مضخ عليه .

ان اهالي المخيم شيبها وشبابها واطفالها ينتظرون تحقيق المطالب، لكن صبرهم سينفذ لا محال، ليعودوا لاضراب والاعتصام حتى تتحقق المطالب .

« نورالدين »

توزيع عامه .

٢ - اقامة شبكة مجاري داخل المخيم .

٣ - توفير طبيب دائم طوال ايام الاسبوع .

٤ - زيادة عدد موظفي التنظيفات، وتأمين شاحنة لنقل النفايات .

ولما لم تستجب وكالة الفوت لهذه المطالب، تنادي اهالي المخيم، واعضاء نوادي الشباب لاعتصام عام في مكاتب الوكالة عدة ايام ، مما اضطر اللجنة السياسية العليا ان تتدخل في هذا الموضوع، وتتلح الاضراب والاعتصام . وبعد محادثات مضميه فك اهالي

مشات لتأمين المياه .

هذا وقد طالب الاهالي وكالة الفوت بتأمينها مع عدة مطالب اساسية اخرى منها :

١ - حفر بئر ارتوازية مجهزة بصفحة وخزان للمياه واتشاء شبكة



اين مياه الشرب في مخيم «البرج الشمالي»

كنا قد تعرضنا في العدد الماضي من الهدف لمشكلة البيوت المهدمة . وفي هذا العدد نتابع عرض الوجه الاخر لانساة هذا المخيم ، وهي مسألة مياه الشرب المزمنة ومطالب عديدة اخرى .

١٢ الف مواطن فلسطيني يقطنون هذا « المخيم » ، ومشكلتهم مع المياه طويلة ، حيث تضطربهم قلة مياه الشرب ، للسير اكثر من ثلاثة كيلو



« استنادا الى ما سمعته من عرفات ، فان الدولة العلمانية الديمقراطية ليست هدفا آتيا ، انما هي حلم يتحقق في السنوات المقبلة بواسطة الثورة الفكرية » وانني « اعتقد ، استنادا الى محادثاتي مع عرفات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستوقف عملياتها ضد اسرائيل اذا جرى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين » . وعلى هذا الاساس أعلن السناتور الاميركي مكفرون انه لمس خلال محادثاته في مصر والاردن ، وسوريا ولبنان والسعودية « اقرارا بواقع اسرائيل كدولة يهودية مستقلة وجوعا حقيقيا للسلام لدى جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين » .

لقد أدلى السناتور مكفرون بهذه التصريحات خلال جولته في المنطقة ، هذه الجولة التي « تأتي ضمن الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة الاميركية لاعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط » . وقابل مكفرون خلال جولته بعض « الموقنين » من الرجعيين اللبنانيين الذين استخدموا في الفترة الاخيرة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لكي يقوموا بابرار الوجه « الحمائي » لهذه القيادة ، كما قابل

وسريع مكفرون اراءه هذه عبر مشروع يحمل اسمه يتضمن اقتراحات بشأن ما يجب اتخاذه من مبادرات اميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط . وفيه بان المشروع الذي يرفعه مكفرون الى لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، ولوزير الخارجية كيسنجر يرتكز على نقطة اساسية هي ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة والوطن القومي الفلسطيني

ان اطروحات مكفرون بخصوص « وطن قومي للفلسطينيين » هي حلقة في سلسلة المواقف الاميركية المعنلة والتي تهدف الى احتواء البندقية الفلسطينية وانهاء ظاهرة الكفاح الشعبي المسلح في المنطقة . وقد بدأت هذه المواقف والمشاريع الاميركية مع بعثة نورمن داسي عام ١٩٦٩ ، وبعثة فيشر الاميركية التي اوصت باقامة « دولة فلسطينية » ، ثم عبر مشروع روجرز ، وغير سياسة البندائل الاميركية التي طرحت على قيادة المقاومة بعد مجازة ايلول في الاردن . وقد رفضت هذه المشاريع برمتها من قبل الثورة الفلسطينية في تلك الفترة ، الا ان « نتائج » حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قد سمحت على ما يبدو للقيادات المستسلمة ان تستأنس و « تناضل » لاقامة دولة فلسطينية جهيزة على قسم من ارض فلسطين ، وذلك مقابل اعتراف بعض الدولة الاستيطانية . وبضمان حدود آمنة لهذه الدولة . ولقد كان تحليل الجبهة الشعبية السياسي يركز على حقيقة جلية ، هي ان



جوع البورجوازية اللبنانية

مكفرون ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتحدث ايضا خلال وجوده في الارض المحتلة الى المسؤولين الاسرائيليين ، والتي « زعباء » الضفة الغربية .

مشروع مكفرون ومنظمة التحرير

اعلن مكفرون في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس ، انه يؤيد مشروع سلام شرق اوسطي يدعو اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والعودة الى حدود ١٩٦٧ ، وذلك مقابل اعتراف جميع الدول العربية بوجود الدولة اليهودية ، كما اعلن مكفرون انه يؤيد « اقامة وطن قومي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة » وان « هناك قناعة متزايدة من جانب الذين تحدثنا اليهم ان احد الامكانيات العملية يمكن ان تكون اقامة الدولة الفلسطينية في المنطقة التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة » . وغير مكفرون عن « عواطفنا » تجاه الشعب الفلسطيني قائلا : « ان وجود عدد ملايين من الفلسطينيين الذين وراءهم الاف السنين من التاريخ . لكن امامهم مستقبل مجهول وحاضر غير مرضي ، ولهم الحق في وطن قومي مستقل خاص بهم » .

وسريع مكفرون اراءه هذه عبر مشروع يحمل اسمه يتضمن اقتراحات بشأن ما يجب اتخاذه من مبادرات اميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط . وفيه بان المشروع الذي يرفعه مكفرون الى لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، ولوزير الخارجية كيسنجر يرتكز على نقطة اساسية هي ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة والوطن القومي الفلسطيني

ان اطروحات مكفرون بخصوص « وطن قومي للفلسطينيين » هي حلقة في سلسلة المواقف الاميركية المعنلة والتي تهدف الى احتواء البندقية الفلسطينية وانهاء ظاهرة الكفاح الشعبي المسلح في المنطقة . وقد بدأت هذه المواقف والمشاريع الاميركية مع بعثة نورمن داسي عام ١٩٦٩ ، وبعثة فيشر الاميركية التي اوصت باقامة « دولة فلسطينية » ، ثم عبر مشروع روجرز ، وغير سياسة البندائل الاميركية التي طرحت على قيادة المقاومة بعد مجازة ايلول في الاردن . وقد رفضت هذه المشاريع برمتها من قبل الثورة الفلسطينية في تلك الفترة ، الا ان « نتائج » حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قد سمحت على ما يبدو للقيادات المستسلمة ان تستأنس و « تناضل » لاقامة دولة فلسطينية جهيزة على قسم من ارض فلسطين ، وذلك مقابل اعتراف بعض الدولة الاستيطانية . وبضمان حدود آمنة لهذه الدولة . ولقد كان تحليل الجبهة الشعبية السياسي يركز على حقيقة جلية ، هي ان

ماذا تعني الولايات المتحدة بـ « اعادة تقييم سياستها في المنطقة » ؟

لماذا ادلك « هوفمان » بتصريحاته وما هورد الفعل الاسرائيلي عليها ؟



الرئيس الاميركي فورد

كثفت الوفود الاميركية الرسمية وغير الرسمية زيارتها للمنطقة في الفترة الاخيرة ، وخرجت جميع هذه الوفود بانطباع ملخصه « ضرورة الاعتراف بوطن قومي للفلسطينيين » . وكان وفد صحافي اميركي كاثوليكي قد زار المنطقة ثم تبعه وفد لرجال الاعمال ، ووفد يمثل الكونغرس برئاسة توماس اونيل زعيم الاغلبية في مجلس النواب الاميركي .

وفي هذه الفترة التي تعيد بها اميركا تقييم سياستها في المنطقة ، من المتوقع ان تكون التصريحات التي سيخرج بها فورد وكيسنجر ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكد السادات ان اميركا ستتخذ هذا الموقف في اكثر من تصريح .

ومهدت السلطات الاميركية لاتخاذ الموقف الجديد عبر مقالات ظهرت في الصحف الاميركية تدعو للاعتراف بالمنظمة ، وقد صدر في العدد الاخير من مجلة « فورين ريفر » ، وهي المجلة التي تعبر عادة عن اراء مخططي السياسة الخارجية الاميركية ، مقالا كتب البروفيسور ستانلي هوفمان رئيس مركز الدراسات الاوروبية في جامعة هارفرد حث فيه اسرائيل الى ضرورة « القيام بمبادرة جديدة والاعلان عن استعدادها لاعادة الضفة الغربية وقطاع غزة للفلسطينيين ، وان تركهم يقررون مصيرهم بأنفسهم » . ويرى هوفمان : « حتى لو اصر العرب على ان يبقى عرفات هو الممثل الشرعي للفلسطينيين ، فان الزعيم الفلسطيني سيد نفسه امام اختيار عسير فاما ان يطوي الاولوية لانشاء دولة فلسطينية على اراضي الضفة الغربية التي لن تجلو عنها اسرائيل الا بعد الحصول على ضمانات امنية كالتفاوض معها مباشرة والاعتراف بها ، او ان عرفات سوف يرفض هذه الفرصة ويتمسك بعدم قبول اي شيء اقل من حله في دولة علمانية ، وفي هذه الحالة سيلجأ العرب الى الضغط على عرفات لعدم الوقوف في وجه التسوية » .

ويختتم هوفمان مقاله بالقول : من الممكن ان تكفي اسرائيل من الاعتراف العربي بها ، باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها وذلك من مجرد قبول المنظمة تشكيل وفد منفصل لحضور مؤتمر جنيف . اما عن مصر الدولة الفلسطينية يرى هوفمان انه ينبغي ان تكون منزوعة السلاح ، اي بلا جيش ولا حماية ..

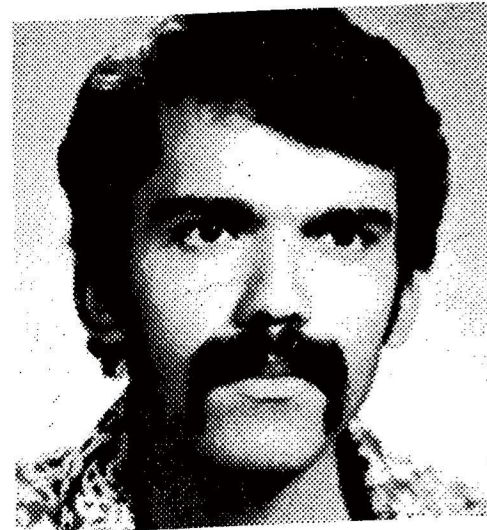
اسرائيل ومنظمة التحرير

لبت منظمة التحرير دعوة هوفمان لتشكيل وفد منفصل الى مؤتمر جنيف ، واعلنت المنظمة ان احد شروطها لحضور المؤتمر المذكور هي ان تكون في وفد منفصل . وبالطبع هذا الشرط في حال تحقيقه سيكون « نصرا » يضاف الى « انتصارات » قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وتشهد المرحلة الحالية تكالبا ارعن على ضرورة انعقاد جنيف ، واشتراك المنظمة فيه ، وذلك عبر التصريحات والمقالات الصفراء التي تدبج في الصحافة العربية ، والتي يعان فيها المسؤولون في قيادة منظمة التحرير ، وماجورهم في الصحف الاستعداد لحضور جنيف « بشروط » .

اما في اسرائيل فقد كثفت ايضا المقالات التي تدعو الحكومة الى اتخاذ مبادرة في الموضوع الفلسطيني ، وما مقالات بيليد ، وافنري ، وتصريحات ايبين ، وهركابي ، الا سندا للاتجاه الداعي للتفاوض مع الفلسطينيين . ولا يمكننا فصل زيارتي مبعوث فورد ، المليونير اليهودي جاكس فيشر والسناتور جاكوب جافيتس الى اسرائيل ، عن التحرك القائم الان لضمان مبادرة اسرائيلية جديدة . القيادة الفلسطينية « تبادر » ، واسرائيل والامبريالية تبادران ايضا . واللقاء المحتم في جنيف . وما جولات مكفرون والوفود الاميركية الاخرى ، وحسن الضيافة « الفلسطينية » الا جزءا من هذه المبادرات .

ان الجوع الى الاستسلام الذي تظهره القيادات المنحرفة ، سوف يقابل من قوى الصمود الفلسطينية والعربية بالتصدي وبالزبد من العمل الثوري المسلح ، لاجتثاث الانحراف ، ومواصلة النضال المسلح لتحرير كل فلسطين واقامة المجتمع الديمقراطي عبر الثورة المسلحة .

استنصار في تل ابيب خوفاً من عملية "حين" اخرى..



اعلنت السلطات الاسرائيلية حالة الاستنصار في لواء تل ابيب ، وذلك مساء ٢٠-٧٥ ، بعد ان وصلت معلومات الى مقر الشرطة تشبته بوجود شخصين يحملان جوازي سفر هنديين ، دخلا الى تل ابيب ، ويحاولان القيام بعمليات فدائية في اماكن عامة .

وباشرت الشرطة الاسرائيلية على الفور التحقيقات ، وعلم ان احد المتهمين يقم في فندق كومودور في تل ابيب . ووصلت المكان قوة من رجال الشرطة ، وتمركز كبار الضباط في الغرفة رقم ١١٥ في الفندق حيث اقام المتهم ، وفورا نقلت الاوامر والتعليمات الى دور السينما والقاعات العامة والى الحرس الاهلي .

وبعد التحقيق اتضح ان المتهم اجرى مكالمة هاتفية مع زميله في ساعات بعد الظهر ، وبرجح ان زميله يحمل جواز سفر هنديا كذلك . وخرج من الفندق بعد هذه المكالمة . والتقى الشخصان في ساعات الليل في ميدان ديزينجوف ، وبعد ذلك اقتربا . وارسلت دوريات من الشرطة الى دور السينما كافة ، وعندها اتضح ان المتهم القيم في الفندق اشترى تذكرة واحدة في سينما اوفيرا في الصف ١٦ - ب ودخل الى السينما .

الاعتراف بحقنا لكان مستقل يعني تحولا ايدولوجيا. ذلك انهم يصفوننا كجماعة دينية وليس كجماعة وطنية او قومية ، وذلك لا نستحق ان تكون لدينا دولة . لكن الاعتراف بحقنا بكيان مستقل يعني تحولا في موقف مبدئي من واقعهم .

تدهور الوضع الاقتصادي

كتب المحلل الاقتصادي لصحيفة يديعوت احرونوت ٧٥/٢/١٠ تسبي كيلر بان الاقتصاديين الاسرائيليين ابدوا قلقهم الشديد « من ارتفاع العجز المالي لميزانية الدولة الى اكثر من خمس مليارات ليرة الامر الذي سيؤدي بالتأكيد الى تضخم مالي داهم » .

واضاف كيلر بان رجال الضرائب يتوقعون انخفاضا بدخل الخزينة ، ولن تسوى خسائر الخزينة بواسطة ضريبة قيمة اضافية ، لانه من غير المتوقع تطبيقها خلال سنة ١٩٧٥ ، لان حجم العجز المتوقع سيصل الى خمس مليارات ليرة . من ناحية اخرى ذكرت يديعوت احرونوت

٧٥/٢/١١ ان الصناعات الجوية الاسرائيلية بالسد وبيت شيمش ، التي تشغل ١٦ الف عامل تنوي تسريح الفين حتى ثلاثة الاف عامل ، وذلك بسبب صعوبات تواجه ميزانيتها . وذكرت الصحيفة ايضا ان افران الفاخ « شيبط » سيفقد ابوابه لمدة خمسة اسابيع ، ويرسل عماله في اجازة مؤقتة ، بسبب تراكم البضائع في الاسواق والمستودعات ، بعد انخفاض حركة البيع .

اسلوب جديد للاستيطان

قالت صحيفة هارتس ٧٥/٤/٥ : بان اسلوبا

جديدا للاستيطان بداته السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية . وان مستوطنات عسكرية بدأ الاعداد لاقامتها في مناطق الضفة . وقد اقيمت واحدة من هذه المستوطنات مؤخرا بالقرب من قرية «دوما» بين غور الاردن ، ونابلس واطلق عليها اسم « كوكب الصباح » . وتقضي الخطة الجديدة باقامة « مواقع عسكرية ! كخطوة اولى ثم يتحول هذا الموقع في المستقبل القريب واسلوب تدريجي الى مستوطنة مدنية .

من ناحية اخرى قالت يديعوت احرونوت ٧٥/٢/٩ بان المنطقة الصناعية في معاليه ادوميم ستصبح من اضخم المناطق الصناعية في اسرائيل . وان خطط تطوير هذه المنطقة مستمرة وتبلغ التكاليف حوالي مليار ليرة اسرائيلية ، ويتوقع ان تستوعب المصانع الـ ٧٠٠ التي ستبنى حوالي ١٤ الف عامل.

فتح قناة السويس وميناء ايلات

بعد قرار السادات بفتح قناة السويس امام الملاحة العالمية في الخامس من حزيران المقبل ، نقلت جريدة « دافار » الاسرائيلية عن وزير مواصلات العدو جاد يعقوبي قوله ، ان هناك ضرورة باسراع تطوير ميناء ايلات ، بسبب فتح قناة السويس حيث يحتمل ان يؤثر فتح القناة على حجم التعامل في الميناء .

وقال يعقوبي ان اسرائيل تخطط لبناء رصيف جديد لاستقبال ناقلات البترول في ميناء ايلات ، وباستثمار رخيص ، كما اشار ايضا الى توقعه تسلم تقارير حول بناء مستودع لكيماويات على بعد عشرات الكيلومترات جنوب ايلات في وقت قريب . ودعا يعقوبي الى ضرورة التوجه نحو تطوير خط سكة الحديد التي تصل الى ايلات ، نظرا لان تصدير البوتاس والفوسفات سيتضاعف في السنين المقبلة .

الاردن يدفع واسرائيل تسمح

كشفت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية النقاب عن ان السلطات الاردنية تحصل مسبقا من سلطات الاحتلال على اذن بارسال القروض الكبيرة للضفة الغربية . وكانت سلطات الاردن قد نشطت في ارسال قروض الى الضفة الغربية المحتلة ، اخرها قرض « لبناء مدارس » في قرى منطقة رام الله ، التي طاف فيها اعوان السلطات الاردنية بعرائض جمعوا عليها نواحيع المتشعمن من هذه القروض .

ناقش المجلس النيابي اللبناني في الاسبوع الماضي البيان الوزاري او كشف الحساب الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية عن كل الاحداث الدامية التي جرت في صيدا وفي مناطق اخرى من لبنان . وككل مرة استطاعت الحكومة المحتلة لمعظم اطراف الطبقة الحاكمة ان تتفادى عدة الغام نغمة واحدة ابتداء بمقتل النائب الوطني معروف سعد وانتهاء بقضية التوازن داخل الجيش .

حواله بين اللبنانيين لامتناص كافة القضايا الملحة المطروحة بالتالي في الساحة اللبنانية ، والهروب من التركيز على ان يكون دور الجيش اللبناني فعلا بمواجهة العدو الصهيوني .

وقد عرف النظام كيف يحولها من ازمة نظام عاجز عن تلبية الحاجات الجماهيرية الملحة ، الى ازمة وزارية وخلافات جانبية بين المعارضة والحكومة ، وبين القصر ، وخصومه السياسيين هذا في الظاهر .

اما في الداخل فقد توزعت الادوار تلقائيا ، وتعددت طرق المعالجة عفويا بانارة تناقضات خارج الازمة الحقيقية ،بالاضافة الى تدخل بعض الدول العربية ومنها النفطية عن طريق ارسال مبعوثين لينقلوا الى المعارضة والحكومة معا عدم الرغبة في تقاضم الاوضاع في لبنان .

وقد ارسلت احدى الدول النفطية فعلا مندوبيا عنها لينقل الى ذوي الشأن رفض هذه السدولة الوصول بالاحداث الى مرحلة التفجير . وعلى صعيد اللعبة التقليدية التي تستخدمها السلطة فقد كان طلب الحكومة انعقاد جلسة لمناقشة قضية حوادث صيدا ، وتحديد المسؤولية فيها على طريقة الهجوم افضل وسائل الدفاع . وطبعاً فقد نلت الحكومة بيانها الوزاري دون ان تحدد المسؤول او الجهة التي دفعت الاحداث بهذا الاتجاه ، او التي كانت تقف مباشرة وراء مقتل النائب السابق سعد . ودون تحقيق المطالب التي طرحتها اصلا

تظاهرة صيادي الاسماك وعلى رأسها سحب رخصة شركة بروتيين الاحتكارية التي تنافس الصيادين وتحكر الثروة السمكية . وقد كان واضحا منذ البداية ان الطبقة الحاكمة اللبنانية بكافة اطرافها لا يمكن ان تؤدب نفسها او تعاقب خروجها على القانون ، او احتكارها لكافة المرافق الاقتصادية ووقونها بوجه المطالب الشعبية . وبالنسبة لشركة بروتيين الاحتكارية فقد استطاعت بمؤازرة اجهزة الاعلام اللبنانية ان تتفادى الازمة ، والرياح المعاكسة ، وان تغير اتجاه الاحداث باستبدال قضية التناقضات الاجتماعية والحرمان اللاحق بالطبقات الشعبية الى قضية الانقسام الطائفي لامتناص التهمة الشعبية .

والهوس الذي وصلت اليه اطراف الطبقة الحاكمة وردود فعلها على المشاكل التي يعاني منها الشعب ، هذا بصرف النظر عن القوى التي ارادت من وراء حوادث صيدا ان تصيب هدفا ابعد واكثر شبيها . وعندما تقاضمت الامور وخرجت من بين ايدي السلطة انمر مقتل النائب السابق انارت اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية المدعومة من السلطة والاحتكار ، قضية التدخل الفلسطيني في الشؤون اللبنانية ، وبدات تنفع بالاحداث بانجاه صدام محدود مع المقاومة ، في محاولة لامتناص النقطة التي ولتها طريقة معالجة تظاهرة الصيادين ، وبالتالي تغطية دور شركة بروتيين الاحتكارية في منافسة الصيادين في ارزاقهم .

وعندما سقط هذا الاسلوب بفعل وعي الجماهير اللبنانية لدور المقاومة استخدمت الطبقة الحاكمة قضية الجيش اللبناني ، ومحاولة اهدات انقسام

وبالذات بعد مقتل النائب معروف سعد ، وكيفية معالجتها ، يعد ابرز مثال على الطرق الفذة التي تتبعها الطبقة الحاكمة لتفادي اسباب التفجير وامكان التناقض . فقد لعبت السلطة لعبة مزدوجة بانارة موضوع الجيش ، والانقسام حوله لتضرب قضية الذبول التي تركها اغتيال معروف سعد ، ونانيا اثاره موضوع التدخل الفلسطيني بالشؤون اللبنانية لتغطي قضية حوادث صيدا والمطالبة بالتوازن داخل الجيش اللبناني .

وقد انارت حوادث صيدا ثلاثة مسائل اساسية هي باختصار تمثل المرحلة التي تمر بها الطبقة الحاكمة اللبنانية ، وتفجرت بمجملها بوجه الحكومة . هذه المسائل هي بالدرجة الاولى : التبلد الاجتماعي ودور لبنان في مواجهة العدو الصهيوني ، وثاني دور الحركة الشعبية اللبنانية . بالنسبة للتناقضات الاجتماعية فقد ظهرت الطريقة التي عالجت فيها السلطة تظاهرة صيدا مدى الضيق

الواقع ان اللعبة السياسية التي امت على السلطة للفتنة لحوادث صيدا وذيولها هي اللعبة التي امت عليها القفز من فوق المشاكل اللبنانية التي يواجهها المواطن الى محاولة اثاره في اللعبة الفلسطينية .

مختلفة وتبقى مماثلة واحدة تعالج السلطة القضايا الازمة الكبيرة ، ومشاكل المواطن الطبقة الحاكمة اللبنانية بطريقتها « المراض » صلبت السلطة ، يتشاركان بنظرة واحدة الى قضايا الاجتماعية واسباب الحرمان اللاحق وحسب وحسب في معالجة هذه المشاكل ، تختلف في حيث الشكل والسلوك ولكنها تصب في خانة واحدة ، اي في مصلحة النظام والقضايا التي طرحت اثر حوادث صيدا ،

في مناقشة البيان الوزاري ازمة وزارية مفتعلة!



والمهوس الذي وصلت اليه اطراف الطبقة الحاكمة وردود فعلها على المشاكل التي يعاني منها الشعب ، هذا بصرف النظر عن القوى التي ارادت من وراء حوادث صيدا ان تصيب هدفا ابعد واكثر شبيها . وعندما تقاضمت الامور وخرجت من بين ايدي السلطة انمر مقتل النائب السابق انارت اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية المدعومة من السلطة والاحتكار ، قضية التدخل الفلسطيني في الشؤون اللبنانية ، وبدات تنفع بالاحداث بانجاه صدام محدود مع المقاومة ، في محاولة لامتناص النقطة التي ولتها طريقة معالجة تظاهرة الصيادين ، وبالتالي تغطية دور شركة بروتيين الاحتكارية في منافسة الصيادين في ارزاقهم .

وعندما سقط هذا الاسلوب بفعل وعي الجماهير اللبنانية لدور المقاومة استخدمت الطبقة الحاكمة قضية الجيش اللبناني ، ومحاولة اهدات انقسام



الدولة الحاضرة في مجالات النهب والسرقة والحاضرة في عمليات القمع والإرهاب ، والحاضرة بكامل أجهزتها لقتل الكلمة الحرة وخنق التحرك الجماهيري وضرب قواه الوطنية والتقدمية .

غائبة عن قضايا الجماهير ومطالبها ، غائبة حتى في أشد الظروف وأحلكها وأقساها على الجماهير حين تتعرض أراضيهم لاعتداءات إسرائيل الفاتمة المستمرة التي تزرع الدمار والخراب في ديارهم تاركة وراءها مئات القتلى والجرحى .

والدولة المتفرجة على هذا السيرك المأساوي . تصفق لإنشاء شركة بروتين ولتطور شركة الريجي وتصبو رصاص فرحتها لإنجازات مجلس الجنوب الى صدور المنشدين والنازحين تعقد الصفقات الوهمية باسم الدفاع عن الجنوب وتجوب الوفود مناطق العالم من اقصاه الى اقصاه - ومنها طبعاً مناطق البترول تتغنى الأذاعات بكرم المهاجرين والأخوان ويسبّخاء محبي الخير . تشكرهم على عطائهم السخي من الدولارات والدنانير .

قرى الجنوب الجريح .. ماذا تقدم لها السلطة ؟

ارتفاعها عن سطح البحر بين ٧٥٠ و ٨٥٠ م . تتصل بمرجعيون عن طريق بنت جبيل مرجعيون وتتصل بصور بثلاث طرق هي : طريق صور - جوبا ، صور - قانا - حداتا ، وطريق صور جبل الناقورة .

الوضع المأساوي والهجرة المتزايدة

يبلغ عدد سكان بنت جبيل ١٦ الف نسمة يقطنون في ١.٢٩ مسكناً ، تتفاوت هذه المساكن من حيث النوعية والتجهيزات حسب تفاوت اوضاع مالكيها اجتماعياً واقتصادياً .

اما اليوم فقد أخذ عدد السكان يتضاءل شيئاً فشيئاً بسبب الهجرة والنزوح المستمر من جراء سيادة حالة عدم الاستقرار المعيشي والقلق النفسي المخيم على السكان في الجنوب عامة وبنت جبيل بشكل خاص وذلك بعد ان صعد العدو عملياته العسكرية الوحشية ضد السكان ومصادر رزقهم ، اذ قام بعدة اجتياحات للبلدة والمنطقة مخلفاً وراءه الخراب والدمار ، واليتامى والنكالي ، بهدف القضاء على الحالة الثورية التي عمت منطقة الجنوب عامة بعد هزيمة حزيران وبعد دخول المقاومة الفلسطينية للمنطقة . حتى لا يقوى معسكر الثورة المأساوي لوجوده الغتصب ولكي تبقى منطقة الحدود خالية من السكان حتى يستطيع تنفيذ مخطئه الاستيطاني ، لتأمين حزام الامن الذي تسعى اسرائيل لاقامته في اراضيها . وتتوافق هذه الاعمال العدوانية مع سياسة

بعد كل اعتداء وتحت شعار تعميم الجنوب تنهب السلطة وتسرق ، وباسم هذا الشعار تشخذ على ابواب القصور والمؤتمرات وبعد توقف موجة الاعتداءات يتقاسم اصحاب السيادة والمعالي الاموال فيما بينهم مع الاخذ بعين الاعتبار حصة ازمالهم . وتبقى قرى الجنوب المهذمة من جراء الاعتداءات على حالها ، لا يصيبها شيء من « الحسنات » و « الصدقات » التي تجمع باسمها . رغم ارتفاع صيحات المتضررين والمكوبين المستمرة في جميع قرى الحدود . وهذا الواقع المتردي في الجنوب ، تعكسه حقيقة اوضاع بلدة « بنت جبيل » .

موقع بنت جبيل الاستراتيجي

على بعد ١٢٤ كلم من بيروت ، تقع بلدة « بنت جبيل » ، اي في اقصى جنوب لبنان . يفصل بينها وبين الأراضي الفلسطينية المحتلة جبل مارون الراس . تقع بلدة « بنت جبيل » على رابية لها اهمية استراتيجية من الناحية العسكرية ، كونها تشرف على سهول الحولة شرقاً وجبل حرمون في الشمال الشرقي ، وجبال الجليل في الجنوب لذلك كانت وما تزال عرضة للاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية الوحشية باستمرار . ويحد بلدة بنت جبيل من الشمال قريتا عيناتا وكوين ، ومن الغرب عين ابل ، ومن الجنوب يارون ومارون الراس ومن الشرق عيترون ، يتراوح

الاهمال التي تتبعها طبقة الـ ٤ ٪ الحاكمة التي تسعى جاهدة لإبقاء منطقة الجنوب متخلفة ، لتسخر لها امتصاص المزيد من عرق وجهد المواطنين والتحكم بقرابهم وازراقتهم ، وحرمانهم من الحد الأدنى لحقوقهم المدنية الا وهي تأمين حمايتهم من الهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة او على الأقل تسليحهم وتدريبهم لكي يدافعوا عن انفسهم .

هذه الاسباب كلها مجتمعة ادت الى تزايد نسبة المهاجرين والنازحين من قرى الجنوب بشكل عام ومن بلدة بنت جبيل بشكل خاص ، اذ ضاقت سبل المعيش امام المواطنين الذين انزلت مزروعاتهم ودمرت بيوتهم ومخيلاتهم واحرقت اراضيهم في ظل سيادة اصحاب « المعالي والسيادة » ، الذين لم يفكروا باعطاء اي جهد مهما كان بسيطاً لاقتاد حياة المواطنين من حالة الضياع والتشرذم والفاقة التي اصبحوا يعانون منها . ان بايجاد المشاريع الزراعية او المهنية لتشغيل العاطلين عن العمل وهم كثر ، او بصرف التعويضات لمتضرري الاعتداءات من غير ازالام السلطة ومخبريها .

وفي ظل هذا الوضع المتردي اصبح المواطن عاجزاً عن تأمين متطلبات الحياة المعاصرة له ولعائلته من مدارس وتطبيب ومأكل وملابس وكاماليات وضروريات خاصة بعد ان استنفدت موجة الفلاحة وازداد عدد العاطلين عن العمل مما جعل الهوية الطبقة ترداد اتساعاً بين المواطنين شيئاً فشيئاً . وامام هذه الحالة لم يجد المواطن سوى الهجرة منفذاً . فبلغت نسبة المهاجرين الى بلاد الاغتراب حوالي ٢٠ ٪ (امريكا - افريقيا - استراليا - ليبيا - الكويت) حتى اصبح ما يدره المهاجرون الى ذويهم من اموال يمثل دعامة اساسية في اقتصاد البلدة ونهضة العمرانية ، مع العلم ان عدد المهاجرين كان يزداد كلما ازادت الاعتداءات الاسرائيلية شراسة ، وكلما اوغلت الدولة في اتباع سياسة القمع والاهمال تجاه المواطنين ، حتى ارتفعت نسبة المهاجرين الى الخارج والنازحين الى بيروت والمدن الاخرى ، نسبة تزيد عن الـ ٥٠ ٪ من عدد السكان .

ومن الطبيعي ان تؤثر هجرة هذا العدد الهائل من طاقات المواطنين الى الخارج على اقتصاد البلدة واقتصاد القرى المجاورة تأثيراً سلبياً اذ ساهمت في تدهور الوضع الاقتصادي لدرجة اصبح معها المواطن مضطراً للبقاء في بلدته لانه لم يجد له ماوى او عملاً خارجها .

معيشة السكان وواقعهم الطبقي

يعتمد الاهالي على مرافق عدة للمعيشة وهي : ١ - الزراعة : رغم ضآلة مردودها فهي تشكل السمة الرئيسية لبلدة بنت جبيل اذ تعتمد على زراعة الدخان التي تشغل مساحة ١١٥٢٢٥ دونماً ولم تعد زراعة الحبوب تكفي حتى للاستهلاك المحلي واصبح العديد من الاهالي يشترون حاجاتهم من الحبوب والخضار من الخارج وتوزع المزروعات على الشكل التالي :

- ١ - يوجد ١٠٠ دونم مزروعة بالتين وبسبب

امراض حشرة التين بدأت هذه الزراعة تضحل واخذت تستقبل بزراعات اخرى .

٢ - زيتون : حيث تقدر المساحة المزروعة بحوالي ٢٠٠ دونماً .

٣ - الكرمة وهي تزرع بمساحة مئة دونم من الصنف الابيض .

٤ - بعض اشجار التفاح او الخوخ والدراق مزروعة في مساحة ٢٠ دونماً (وهي حديثة العهد ولا تلقى التشجيع نظراً لعدم وجود الري) .

٥ - زراعة الحبوب كالقمح ١٥٠ دونم ، الكروسة ، ٥ دونمات ، الخضار ، وتعتبر زراعة توتوتيه واحمها البندورة ، والكوسة والمثي .

٦ - الهجرة والنزوح - قلنا ان ما يرسله المهاجرون من اموال الى ذويهم يشكل الدعامة الاساسية لاقتصاد البلدة بعد ان تدهور وضع البلدة الاقتصادي من جراء الاعتداءات المتكررة وصمت السلطة عن هذه الاعتداءات .

٧ - التجارة - مرت بنت جبيل بفترة من الازدهار التجاري بلغت ذروتها في الاربعينات نظراً لما ساد هذه الفترة من نشاط تجاري ضخم بين بنت جبيل من جهة وفلسطين وسوريا والاردن من جهة ثانية وكانت بنت جبيل المحور الاساسي للمنطقة . اذ كانت تساهم بدورها التجاري صور وصيدا وشمالى فلسطين وبلاد حوران ، وبسبب انعاش الحركة التجارية كان الاهالي يعيشون في بجموحة ولم يكن مجال لوجود العاطلين عن العمل .

اما بعد نكسة ١٩٤٨ فقد تحولت بنت جبيل من قاعدة اقتصادية لكل شمالي فلسطين الى قاعدة فقيرة جدا للقرى المجاورة ، فقد خسرت سوقها بعد بطلان الحدود وتحول الفنى الى فقر والعمل الى البلدة واخذ الناس يفتشون عن مصادر رزقهم خارج الزراعة مهاجر قسم منهم والباقيون اخذوا يعتمدون على بيع ما زال هذا الواقع حتى اليوم .

ومن اهم مظاهر الحركة التجارية في بنت جبيل سوقها الذي يقام كل يوم خميس في ساحة البلدة . ويسمى سوق الخميس ولولا هذا السوق لكانت بنت جبيل قرية بسيطة ككل القرى اللبنانية الجنوبية . وقد قالت بعثة ارفد في تقريرها عن هذا السوق (بنت جبيل تنام على الحدود ٦ ايام لتستيقظ نهار الخميس) .

هذا السوق هو الذي اكسبها قبل النكسة الصفات التجارية وهو الذي يصبغ عليها حالياً وضماً خاصاً يجعل من يوم الخميس معرضاً عاماً تلقي فيه مختلف الوجوه من مختلف القرى ، وتباع فيه مختلف البضائع ويقسم هذا السوق الى :

- ١ - قسم التصايب : ويبلغ عدد العاملين فيه ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ تصايب يعملون ببقية ايام الاسبوع يذبحون اسبوعياً حوالي (٥٠ رأس ماعز وغنم و ٦٠ رأس بقرة) .
- ٢ - قسم الماشية : وقد ضعف كثيراً فبعد ان كان يعرض فيه بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ رأس من الحيوانات المسح في الوقت الحاضر يحوي على كمية قليلة جداً قد لا تتجاوز العشرين قسم . الحبوب ، هذا

القسم ضعف كثيراً ايضا ويعتمد حالياً على كميات قليلة من مختلف انواع الحبوب .

٣ - قسم الملابس ، بعد ان كان هذا القسم رائجا ويحتل المرتبة الاولى خاصة بالنسبة للابلية العربية كالكوفية والعقال والشراويل والقمباز الذي كان يتهاقت عليها الشارون من فلسطين وسوريا وقسم من الاردن ، اندثر هذا النوع من الملابس واستبدل بالملابس الحديثة منها ما هو جديد ومنها ما هو مستعمل يعرض في مكان خاص هذا بالإضافة الى حوانيت الاقمشة المنتشرة هنا وهناك ولا بد من الإشارة الى ان محلات النوفوتيه الحديثة قد انتشرت وازدهرت بعد التطور الذي تشهده البلدة والمنطقة من الناحية الاجتماعية .

٤ - قسم الفواكه والخضار : كان مصدرها سابقاً القرى المجاورة يوم كانت الزراعة مركز عناية واهتمام الفلاحين ، اما في الوقت الحاضر وبعد سيطرة زراعة التبغ على معظم الزراعات فان مختلف الخضار والفواكه التي تعرضت لتسود من صور وصيدا والبقياع . وبالإضافة الى هذه الاقسام الرئيسية ، هناك معروضات فرعية ، كادوات الفلاحة ، الحلل ، الاذنية المستعملة والحديثة على السواء ، الخزفيات ، الادوات الفخارية لا سيما الجرار والاباريق التي تستعمل بكثرة في جميع بيوت المنطقة .

وقد لعبت سهولة المواصلات وتطور الصناعة وازدياد المواد الاستهلاكية دوراً في محو الطابع الفلكتوري المحلي لهذا السوق بعد ان اصبح سوقاً يعرض البضاعة الحديثة والمستوردة بدل بضاعة الانتاج المحلي



ويجدر بنا الإشارة هنا الى انه رغم الكثرة التجارية التي كانت تتمتع بها بنت جبيل بالنسبة للدول العربية المجاورة والقرى المحيطة بها . لا يوجد فيها ما يدل على مكانتها في بقية ايام الاسبوع، مثل الفنادق ، المراهض العامة ، المطاعم رقم الحشود التي تؤمها يوم الخميس .

٥ - الصناعة : ليست هناك صناعة بالمعنى الحقيقي للكلمة فليس هناك اي مصنع في المنطقة كلها ، انما هناك صناعة الحرف اليدوية بالإضافة الى صناعة الاحذية التي تشتهر بها بنت جبيل وحدها .

وتبعاً للاحداث كانت تتعرض هذه الصناعة للازدهار والتقهقر ، فبعد نكبة ١٩٤٨ اصيبت هذه الصناعة بنكسة نظراً لاغلاق الحدود حيث كانت بنت جبيل مركزاً لتسويق هذه الصناعة . وبعد ١٩٥٢ استعادت هذه الحرفة بعض نشاطها وتابع عمالها العمل بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة ومع الايام نمت هذه الصناعة حتى عادت وتدهور وضعها بعد هزيمة حزيران ، بسبب النزوح والهجرة والتي نتج عنها نقص كبير باليد العاملة . ونقص بتصريف المواد بشكل كامل ، الى جانب مزاحمة الاحذية الاجنبية والاحذية المطاطية التي تنتجها معامل البلاستيك والتي اغرقت محلات جميع قرى لبنان فيها .

ويعيش من هذه الصناعة ٨٧١ شخصاً والى جانب هذه الصناعة هناك صناعة البناء التي تعيل ١٢٠ أسرة ، وصناعة الحدادة الامرنجية التي يعاش من انتاجها حوالي ١٥ عائلة .

تبلغ مساحة اراضي بنت جبيل ٥١٠٠ دونماً تقريبا موزعة على شكل ملكيات صغيرة واكثر هذه الاراضي تزرع من قبل اصحابها ، ما عدا اقسام صغيرة جدا تزرع بالحصه . كما ان هناك فلاحون لا يملكون اراضي انما يستأجرونها ويستعملونها لزراعة التبغ وهم يشكلون نسبة لا بأس بها من السكان . ورغم وجود نسبة كبيرة من الفقراء نسبياً بين المواطنين فان مستوى المعيشة في البلدة يختلف حسب اختلاف الطبقات الاجتماعية الموجودة فيها ويقسم المجتمع في بنت جبيل الى ثلاثة طبقات .

١ - طبقة الفلاحين الصغار والعمال وهي تشكل الغالبية العظمى من المجتمع « البنت جبيلي » ويتراوح دخل الفرد السنوي بين ٧٠٠ و ١٢٠٠ ليرة .

٢ - طبقة البرجوازيين وتضم الموظفين والتجار الصغار وارباب العمل والملاكين الصغار ، يتراوح معدل دخل الفرد منهم سنوياً بين ٢٦٠٠ و ٦٠٠٠ ليرة .

٣ - طبقة التجار الكبار والملاكين العقاريين والاغنياء ، يتراوح دخل الفرد سنوياً بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ليرة .

وبناء على هذا الواقع الاجتماعي الذي يتوزع فيه المواطنون بين عدة اعمال ووظائف وحرف ، تجد هناك المزارع والحرفي والتاجر والعمال والموظف والمدرس والعسكري . ففي البلدة ما يقارب ١٥٠ شخصاً في حقل التعليم في المدارس الرسمية . كما انه يوجد في البلدة عدداً كبيراً من الموظفين في دوائرها الرسمية كونها تمثل مركزاً للقضاء في البلدة ..

لكل عامل منجم ٢٤٧ مرات بعد تخفيض اليد العاملة بحوالي النصف عند اسطح قطع الفحم الحجري . وبعد ان اعلن الرئيس كيم ايل سونغ ان الثورة التكنيكية قد جرى تسريعها في مجال الصناعة التعمدية ايضا قال : - لقد دفع مركز الحزب الثورة التكنيكية قدما باضطراد من تحرير عمال الاقران من العمل في ظروف الحرارة المرتفعة ، وذلك بالاشرف عليه بصورة مباشرة وحقق نجاحا باهرا في هذا المضمار .

ولاحظ سيادته انه تم بناء قاعدة لانتاج الادوات والعناصر الأوتوماتية على نحو راسخ في غضون السنوات القليلة الماضية فقال : - لقد تم تشيد أكثر من سبعين مصنعا للادوات والعناصر الالكترونية بما في ذلك مصانع تشونغ نيون وتشو ليجيل وبيروغانغ للالات الكهربائية ، وذلك بصنع عدة مئات من انواع العناصر الأوتوماتية بنفسها وهذا يعني اننا قد ارسينا الاساس من اجل ادخال الاتمة ووسائل التحكم من بعد بصورة اجسالية

النجاحات المحققة في الثورات الثلاث

على الانتاج في بلدنا في المستقبل . وأشار الى ان الثورة التكنيكية سجلت تقدما ناجحا في مجال صناعة بناء الآلات كذلك فقال : - على صعيد صناعة بناء الآلات تم احراز نجاحات رائعة لا سيما في استبدال الآلات والمعدات بأخرى حديثة وكبيرة ، وذلك تلبية لطلب الحزب . ففي هذه الصناعة تم بالفعل انتاج سيارات شحن من حمولة ٢٥ طنا ويجري حاليا بناء سيارات شحن من حمولة ١٠٠ طن . وهذا شيء جيد جدا .

لقد صنع عمالنا وتقنيونا جرافة بقوة ٢٠٠ حصان بخاري ، وحفارة ضخمة سعة ١٠ أمتار مكعبة وجراشة كبيرة للمعادن الخام تبلغ طاقتها ٥٠ طن في الساعة ، واللة لتفريغ البضائع حمولتها اربعماية وخمسون طنا ، ورافعة على الارصفة البحرية حمولتها ١٠ أطنان ومخرطة كبيرة بطول ١٥ مترا ، ومخرطة كبيرة ايضا بطول ٢٠ مترا وانتج مصنع داي ان للالات الكهربائية محولا كهربائيا قدرة ١٠٠ ألف كيلو فولت امبير ، ومحولا كهربائيا ضخما قدرة

٢٠٠ الف كيلو فولت امبير . وهذا شيء يبعث على السرور والافتخار كثيرا والنجاح الاخر للبعث على الفخر في اعتقادي نجاح طبقنا العاملة في صنع مقوم كهربائي كبير شبه موصل من مادة السلكون بنفسها . ان الطبقة العاملة في بلدنا تبني حاليا سفنا كبيرة حمولة ١٥ ألف طن و ٢٠ ألف طن ومحركات عالية السرعة قوة ٢٥٠٠ حصان ومحركات عالية السرعة قوة ٢٠٠٠ حصان . وهذا يعد نجاحا عظيما بالفعل . وتحدث الرئيس ايضا عن الاجازات التي تم تحقيقها في مجال الصناعة الكيميائية وصناعة الطاقة وصناعة مواد البناء وصناعة الاخشاب بواسطة التسريع الشديد للثورة التكنيكية . وذكر على صعيد الصناعة الخفيفة انه تم زيادة عدد دوران المازل الى ما بين ١٢ ألف دورة في الدقيقة وذلك لكسب طاقة غزل اضافية مقدارها حوالي ١٠٠ ألف مغزل واكد الرئيس ان مصانع الغزل والنسيج تضع الان موضع الاستعمال انوالا غير منتشرة واذا ما جرى تعميم هذه الانوال على نطاق واسع فبماكاننا انتاج اكثر من مئة مليون متر اضافية من الأقمشة بواسطة الانوال القائمة . ان ادخال الانوال غير المنتشرة يعتبر تشديدا عظيما في صناعة الغزل والنسيج . وفي معرض الحديث عن التجديدات التكنيكية الكثيرة التي حدثت في مجال النقل والمواصلات قال الرئيس : لقد تم في السنة الماضية ايجاد المنطوق لمسائل تكنيكية وعلمية هامة من اجل زيادة قدرة الجر للقاطرات . وهذا يعني اكتشاف ما يكفي من الاحتياطات لتقل ٦٠ ألف طن اضافية من الحمولات في اليوم او ٢٠ مليون طن اضافية في السنة . وأشار الرئيس الى ان العلماء والتكنيين الشباب المنضوين ضمن اطار الفارز الصغيرة للثورات الثلاث قد انجزوا حقا قدرا كبيرا من العمل للحزب والشعب وقال ان الحملة الجريئة للجدد التكنيكي التي شنها اعضاء الفارز الصغيرة للثورات الثلاث قد فتحت افقا اكثر اشراقا للتنمية الاقتصادية في بلدنا وخطمت شر تحطيم الهالة الفيسية حول التكنولوجيا ونزعة تقديس البلدان المتطورة المتبقين في اوساط بعض العاملين . ومن ثم انتقل الرئيس الى التحدث الى النجاحات الكبيرة المحرزة في مضمار انجاز الثورة الثقافية فقال : ان اعضاء الفارز الصغيرة للثورات الثلاث قد اضطلعوا ايضا بدور كبير في تحقيق الثورة الثقافية . لقد توغل اعضاء الفارز الصغيرة للثورات الثلاث عميقا وسط الكادحين ونشطوا بالعمل لنشر العلوم المتقدمة والمعارف الثقافية والتكنيكية بينهم جنبا الى جنب مع القيام بعمل تسليحهم بالانكار الثورية لحزبنا وتحويل جميع الكادحين الى عاملين نشطاء مجهزين بمستوى عال من الثقافة والتقنية . وبعيدا اشار الى احراز نشاطات هائلة في مضمار اقامة الاعراف المتدنة في الانتاج والحياة داخل المصانع والمؤسسات قال الرئيس . ان احد النجاحات الهائلة التي احرزت

حاز الثورة الثقافية هو توفير الشروط المادية لتطبيق نظام التعليم الاكاديمي لمدة ١١ عام كاملة في غضون السنة الحالية . وشدد على القول ان جميع النجاحات المحرزة في ان الايديولوجية والتكنيكية والثقافية انها تشهد به حزبا وان هذه النجاحات انما كانت ممكنة بفضل النشاط الذي خاضه اعضاء الفارز للثورات الثلاث والطبقة العاملة بأسرها في طلائع خط الحزب هذا ثم استطراد قائلا : ان التقدم المظهر الذي احرزته الثورات الثلاث في الاضافي لبلدنا مائة وتم ارساء قاعدة اصعب من اجل تحرير الكادحين من العمل في اوضاع عجلة الثورات الثلاث قدما على اساس تطور اقتصادنا بسرعة عالية جدا في الاساس الايديولوجي من اجل مواصلة معركة الثورة وعزم وعن طريق معركة السبعين يوما في خوضها العام الماضي تحت قيادة مركز الحزب . تم احراز نجاحات خارقة حقا في فترة البناء الاشتراكي الكبير .

معارك معركة السبعين يوما تم خلق سرعة انتاج قفزة كبيرة وهي سرعة تشوليمبا جديدة مع ما كان عليه قبل المعركة . وبالنتيجة انتاج الصناعي في العام الماضي بنسبة ١٧٢ في المائة كان في عام ١٩٧٠ وبلغ حوالي ١٤٩ مرة للانتاج الصناعي عام ١٩٧٠ وهذا يعني ما عالج الصناعي قد بلغ مستوى اعلى بكثير من الذي حدده المؤتمر الخامس للحزب من زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ١٤٠ في المائة كمتدول وسيطى خلال فترة الخطة السادسة ان العمل الاجمالية في شهر تشرين الثاني نوفمبر فقط في شهرين الماضي زادت بنسبة ٤٨٪ عن مثلها في الشهرين التاليين (نوفمبر) من العام الذي سبقه، (الاجمالية من الانتاج الصناعي في شهر كانون الثاني) فقط من العام الماضي ارتفعت بنسبة ٥٢٪ عن مثلها في شهر كانون الاول (نوفمبر) حتى الان في تاريخ نمو الصناعة في بلدنا في فترة معركة السبعين يوما في العام المنصرم في الخطة الانتاج الصناعي مستوى عام ١٩٧٢ في سنة قبل موعدها وبالتحديد قبل حلول الذكرى الحادية عشر لانتاج الثورة الثقافية في المستقبل في معركة السبعين يوما وعلى مستوى الانتاج في تمام السبعين يوما وشدد الرئيس على اننا ننتج السلع الاقتصادية باضطراد وبعيد عمل وزيادة في السلع الاقتصادية زيادة اضافية بحكم كوننا في بلدنا الاقتصادي المستقل القوي المبني على اساس اقتصادنا المستقل القوي المبني على

والزرة المعبلة في كوريا الجنوبية الان اشاعة كاذبة مؤداها ان اقتصاد بلدنا واقع تحت تأثير الازمة الاقتصادية الراسمالية في العالم ان هذه ليست محاولة خسيسة للتقليل من اهمية النجاحات الباهرة التي تحققت في البناء الاقتصادي الاشتراكي . ان اقتصادنا اقتصاد مستقل مبني على اننا نعتد على مواننا الأولية المحلية بالنسبة لاكثر من ٧٠ بالمائة من المواد الأولية لصناعتنا ، ونحصل على الباقي من البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ التزويد المتبادل . لذلك فان اقتصاد بلدنا غير متأثر بالازمة الاقتصادية الراسمالية في العالم ولا يمكن ان تكون هناك اية تقلبات في الانتاج بسبب المواد الأولية .

منذ مستهل بناء الاقتصاد الوطني المستقل بالذات اعلنا سياسة تقضي بتلبية حاجات الصناعة من المواد الأولية بواسطة المواد المحلية في الدرجة الاولى ، وحافظنا على التمسك بهذه السياسة دائما واليوم فان اقتصادنا يعتمد بثبات على المواد الأولية المحلية ولديه امكانيات هائلة للتقدم بشكل مستقل وبثقة متحررا من تأثير الازمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم . وفي العام الماضي حين كانت البلدان الراسمالية تنخبط في لجج ازمة اقتصادية واسعار المنتجات ترتفع ارتفاعا لولبيا على نطاق عالمي ، اخذنا اجراء تاريخيا بالغاء النظام الضرائبي الغاء تاما وبخفيض اسعار السلع بنسب كبيرة وان دل هذا على شيء فاننا يدل بوضوح على مكانة قدرة بلدنا الاقتصادية ومدى صحة وحكمة خط حزبا فيما يتعلق ببناء الاقتصاد الوطني المستقل . وبنية فروعته يتطور اقتصادنا ، بطريقة متنوعة ، وبنية فروعها الصناعية مجهزة تجهيزا كاملا . لقد بنينا بمناسبة صناعة الآلات وميادين الصناعة الثقيلة الأخرى وفروع الصناعة الخفيفة ، بحيث اننا نؤمن بانفسنا . وسلسلة واسعة مما تتطلبه من المنتجات المصنعة . فصناعة بناء الآلات في بلدنا تنتج الجرارات وسيارات الشحن والحفارات والجرافات وغيرها من الآلات والمعدات طيبة بشكل مرض طلبنا الشديد عليها . اننا نستورد المعدات التي لسنا بامس الحاجة اليها . كما اننا نلبي طلب شعبنا على الاقمشة والسلع الصناعية الخفيفة الأخرى بالمنتجات المصنوعة محليا . خلال فترة خطة السنوات السبع الماضية لم تكن قادرين على توجيه جهود جبارة نحو بناء الصناعة الخفيفة ، نظرا لاننا كنا مضطرين الى تخصيص جهود هائلة للبناء الدفاعي على ضوء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعمالهم لاثارة الحرب ، ان تطوير الصناعة الخفيفة ليس في الواقع ، بالامر الصعب جدا . لكن ليس بالهمة البسيطة انتاج الاسلحة بانفسنا من اجل تحديث الجيش كله وتسليح الشعب بأسره . اننا نستطيع تحمل بعض النقص في السلع الاستهلاكية الشعبية غير اننا لا نستطيع الذود عن حياض الوطن الاشتراكي اذا لم

نصنع البنادق والمدافع . لهذا السبب ، كرسنا خلال فترة خطة السنوات السبع قدرا كبيرا من الجهد لبناء القدرة الدفاعية رغم انه كان يؤثر قليلا في البناء الاقتصادي . واعتبارا من السنة الاولى من سنوات الخطة السادسة ، دابنا على تكريس جهود ضخمة لتطوير الصناعة الخفيفة من اجل التعويض عما لم نستطع ان نقوم به كما يجب في بناء الصناعة الخفيفة ابان فترة خطة السنوات السبع .

واخلاصا منهم لسياسة الحزب في تطوير الصناعة الخفيفة ، خاض العمال في ميدان صناعة الغزل والنسيج نضالا قويا واحرزوا انتصارا يبعث على الفخر بتحقيقهم هدف النسيج المحفوظ في الخطة السادسة في اواخر شهر شباط (فبراير) من هذا العام . لقد بلغ بلدنا مرتبة الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء منذ امد بعيد . وقد ادخر للمستقبل احتياطي هائلا من الغذاء عن طريق جني محاصيل وافرة في السنوات القليلة الماضية بنوع خاص . كما اننا نقوم بتشييد المساكن على نطاق واسع لاننا ننتج كميات كبيرة من المدرفلات الفولاذية والاسمنت بانفسنا وبما اننا نملك مثل هذا الاقتصاد الوطني القوي ، فاننا نحل تماما بانفسنا مسائل الغذاء والكساء والسكن التي تعتبر اكثر المتطلبات اساسية لحياة الشعب ، ونتمتع بقدرة دفاعية جبارة بما فيه الكفاية لسحق اي عدو ينقض علينا . ان مستوى اقتصاد بلدنا عال لا يقل عن مستوى اقتصاد البلدان المتطورة باي وجه من الوجوه . ففي الوقت الحاضر يتجاوز الدخل القومي للبلد على اساس الفرد من السكان الـ ١٠٠٠ دولار ، اذا ما حسبناه بالدولارات . وهذا يعني ان بلدنا يعتبر في مصاف البلدان المتطورة من حيث الدخل القومي . يجب علينا ان نواصل الثورة التكنيكية بهمة ونشاط اكبر وبناء الاقتصاد على وجه افضل لكي نضاعف بسرعة قيمة انتاج الفرد من المستخدمين . وخلال (معركة السبعين يوما) الماضي ، ارتفعت قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى ٩٤٨٤٤ وون، وهو رقم يفوق المستوى المحفوظ في الخطة السادسة . ينبغي الحفاظ على هذا المستوى باستمرار في جميع فروع الاقتصاد الوطني ، كما ينبغي النضال بشكل نشيط لا يصلح لايصال قيمة انتاج الفرد من المستخدمين الى ١٠٠٠ وون او اكثر . وفي القسم الاخر من خطابه - (بعض المهام الالية التي تعجل البناء الاشتراكي) - قال الرئيس كيم ايل سونغ انه من اجل بناء الاشتراكية والشعبوية بنجاح ، ينبغي مواصلة دفع الثورات الثلاث ، الايديولوجية والتكنيكية والثقافية قدما بقوة وعزم والانكباب على تنفيذ المهام الملموسة في سبيل ذلك .



ماذا تشكل الثورة في اليمن الديمقراطية بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية؟
 هذا السؤال هو مطروح فعلا وبجدية امام هذه الحركة ، فعلى امتداد السنوات الاخيرة لم تحظ تجربة اليمن الديمقراطية بالاهتمام المفروض ان تحظى به ثورة عربية ونظام حكم ثوري يعتبر الان القاعدة الثورية الوحيدة في منطقة الخليج العربي .. ان هذا القصور في فهم اهمية ثورة اليمن الديمقراطية وتجربتها وافاقها هو احد اسباب هذا الموقف ، ولكن هنالك موقف اخر هو ان اليمن الديمقراطية لا تملك اي جهاز اعلامي متطور وذا امكانيات مادية وادارية وفنية و... يمكنه من نقل هذه التجربة العظيمة الى العالم ..

فهذا البلد يعد من افقر البلدان العربية موارد واكثرها تخلفا عندما غادرها المستعمرون البريطانيون الى غير رجعة . ومما لا شك فيه ان ثورة اليمن لا تشكل تجربة ثورية لليمنيين فقط وانما في حقيقة الامر ايضا تشكل تجربة لكل الثوريين العرب المؤمنين بتحرر بلادهم واستقلالها السياسي والاقتصادي ، وكيفية الايمان بالجماهير والتعلم منها ! ولا بد من التذكير ان هذا النظام وهذه التجربة تعرضا لحملات مفضوذة مستمرة من قبل الامبريالية والرجعية وكل اعداء التقدم فوسائل الاعلام كلها تحاصر هذا النظام محاصرة شرسة ، تخفي انجازاته وتظهر سلبياته ، ومن هنا يكون واجب حركة التحرر الوطني العربية خرق هذا الحصار والتفاعل مع ثورة اليمن لانها ثورتها ايضا ...

اضواء على التقرير السياسي المقدم الى المؤتمر العام السادس الذي انعقد في العشرين من آذار هذا العام

التطوير السريع للنقل البحري ، يتعين قبل كل شيء بناء سفن شحن ضخمة على نطاق واسع . علينا ان ندعم تدعيما اضافيا القاعدة المادية والتكنيكية لصناعة بناء السفن حتى يمكننا ان نبنى سنويا ما لا يقل عن ثلاثين سفينة شحن من حوزة ٢٠ الف طن و ١٥ الف طن و ٥ الاف طن ، و ٢ الاف طن ، وذلك كي يصبح في حوزة بلدنا اكثر من ١٠٠ سفينة كبيرة في غضون السنوات القليلة القادمة . وقال سيادته ايضا انه من الضروري كذلك بناء المراسم على نحو جيد تحقيقا لتطوير النقل البحري .

وتحدث الرئيس كيم ايل سونغ عن وجوب بذل الاحتياطات الكافية والامادة منها الى اقصى حد في كافة مجالات الاقتصاد الوطني من اجل زيادة الانتاج بصورة حاسمة .

وتاكيدا على الحاجة الى زيادة تطوير التجارة الخارجية ، قال الرئيس انه يجب تحسين نوعية الصادرات بشكل حاسم وتحييد سياسة السمعة اولا .

وبعد ان لاحظ الرئيس كيم ايل سونغ ان الوضع الدولي يتطور حاليا لصالح الثورة في البلد قال مشددا : ان الامبرياليين الذين يتخبطون في ازمة اقتصادية خطيرة يسعون الان الى ايجاد مخرج من ازمتهم باشغال نار حرب عدوانية جديدة . وفيما تتعمق الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية تتعاظم الروح الثورية للشعوب وتتصاعد اكثر فاكتر حماسا النضال المناهض للامبريالية الذي تخوضه بلدان العالم الثالث . ان الوضع الدولي المعاكس يظهر انه ربما يقع حدث ثوري عظيم في المستقبل القريب .

ولكي نستقبل الحدث الثوري العظيم الموشك استقبالا طاقرا ، يجب ان نطبق بدقة الخطا اساسي لحزبنا بشأن تعجيل البناء الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية بكل عزم ، ومؤازرة الحركة الديمقراطية لشعب كوريا الجنوبية بشكل فعال وتمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية . علينا اولا وقبل كل شيء ، ان نوطد النصف الشمالي من الجمهورية سياسيا ، واقتصاديا ، وثقافيا وعسكريا عن طريق التعجيل بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي فيه ، يجب علينا ايضا ان ندعم ونساند بشكل فعال نضال شعب كوريا الجنوبية من اجل الديمقراطية ، ونبذل جهودا متواصلة لتعزيز وتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية . يجب ان نعزز التضامن مع بلدان العالم الثالث بوجه خاص ، ونعمل على زيادة تدعيم الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المناهضة .

وفي حال ما اذا نشبت حرب او ما اذا حدثت ثورة في كوريا الجنوبية في المستقبل فان علينا بهذا الشكل ان نستفيد من كلتا الحالتين لمصلحة ثورتنا فنوحد الوطن ونحقق انتصار الثورة على نطاق الامة .

« انتهى »

كوريا

بعض المهام الآيلة الى تعجيل البناء الاشتراكي

فلننمّجّل أكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

المهم في هذا المضمار هو تربية جميع افراد المجتمع بروح اجلال العمل وتقديره ، وتربية الكادحين بروح تميم الملكية المشتركة للدولة والمجتمع وحمائيتها .

وقال الرئيس كيم ايل سونغ ان الشيء المهم بعد ذلك في القيام بالثورة الايديولوجية هو اعلاء دور هيئات السلطة الشعبية لتعزيز الاشراف بواسطة القانون . واضاف : علينا الا نضعف الاشراف بواسطة القانون ، نظرا لاننا لم نبن بعد المجتمع الشيوعي . ثم اشار سيادته الى وجوب مواصلة الثورة التكنيكية بهمة ونشاط من اجل زيادة تعجيل البناء الاقتصادي الاشتراكي . ووضح انه يجب اولا وقبل كل شيء توجيه جهود جبارة نحو الصناعات الاستخراجية من اجل البناء الاشتراكي فقال سيادته : ينبغي الاستثمار في النضال بقوة على صعيد الصناعات الاستخراجية من اجل استخدام المعدات الكبيرة الحجم والعالية السرعة وتطوير النقل بالانابيب والسيور الميكانيكية والكابلات على نطاق واسع .

وبعد ان شدد على وجوب خوض نضال فعال لتخفيف الضغط عن جبهة النقل قال سيادته انه يجب دفع عملية كهربية الخطوط الحديدية باستمرار وتطبيق نظام النقل الكثف على نحو واسع .

واشار الى ان تطوير النقل البحري سريعا يمثل مهمة بالغة الاهمية تواجه قطاع النقل حاليا ، وقال مؤكدا :

علينا ان نظور النقل البحري ليس من اجل التجارة مع البلدان الاشتراكية فقط بل ومع البلدان الرأسمالية والدول المستقلة حديثا ايضا . ومن اجل

واكد سيادته انه يجب اولا وقبل كل شيء تعجيل الثورة الايديولوجية بكل همة ونشاط من اجل توير جميع افراد المجتمع واثار الى انه تحقيقا لهذا الهدف ، لا مناص من تعزيز الحياة التنظيمية بينهم في المقام الاول .

ثم تابع سيادته قائلا : ان للحياة التنظيمية تأثيرا كبيرا على اعلاء الروح الحزبية ، والروح العمالية والحياة التنظيمية ذات تأثير بالغ الاهمية لا سيما على ترسيخ النظرة الثورية الى العالم بين صفوف ابناء الشعب . فابناء الشعب لا يتوعون سياسيا ولا يتفولذون ليكونوا ثوريين الا من خلال حياتهم التنظيمية .

ان كافة المنظمات القائمة في بلدنا الان هي منظمات ثورية . فمنظماتنا ليست هي بالمنظمات التي تسمى وراء اللذات ، ولا هي تجمعات كالحافل والاخوان المحلقين في الايام الخوالي . انها مجموعات ثورية ومنظمات سياسية تناضل في سبيل الثورة وفي سبيل الاشتراكية والشيوعية . لذلك حين يشارك ابناء الشعب مشاركة فعالة في الحياة التنظيمية يمكنهم ان يحوزوا على النظرة الثورية الى العالم ويدفعوا قدما عملية تويرهم .

أكد الزعيم الرئيس كيم ايل سونغ بعد ذلك على ضرورة تعزيز الدراسة واثار الى ان الشيء الاساسي في الدراسة هو تعزيز دراسة الماركسية اللينينية وفكرة زوتشة ، الفكرة الثورية للحزب . واذ شدد على وجوب تعزيز التربية الشيوعية ايضا ، قال سيادته في هذا الصدد : ان الشم-



التطور الراهن للوضع الدولي .. والاتجاهات الرئيسية فيه

يتحدث التقرير عن تقدم العالم لمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، وتغير ميزان القوى على صعيد العالم خلال النصف قرن الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول التقرير :

يتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتعاونه كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الانسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .

ثم يأتي التقرير فيصف التطور الراهن للقوى الثورية والتقدمية سياسياً واقتصادياً وكذلك بالنسبة للدول الاشتراكية وتشكيلها قوة جبارة حيوية مناهضة للقوة الامبريالية وعاملاً معجلاً للتقدم التاريخي للبشرية ،

ثم يتحدث عن الاوضاع الراهنة للنظام الرأسمالي : ان التطور التاريخي للانسانية قد أكد بالوقائع ان النظام الرأسمالي انما يقضي الى الالام والحزنان وهو الطريق الابل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الرأسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والفوضى النقدية والاقتصادية والانكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كقيلة بان تجعل الرأسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة متازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

وعن السمة المميزة للنضال الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية ضد الاحتكارات وتعاظم دورها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعاظم نضالها . وعن حركة التحرر الوطني، بين التقرير سماتها البارزة ليس فقط في نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالاً متصاعداً ضد قوى الاستعمار الجديد وما تمثله من احتكارات استغرافية .

وحول مسألة الحرب والسلام وضرورة صيانة السلم العالمي يقول التقرير :
لقد دعوت القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية ديبالكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الان واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والرأسمالية . وتقوم هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى رأسها المسكر الاشتراكي .

ان مسألة منع وقوع الحرب وصيانة السلم في العالم ، هي من بين اهم المشاكل الدولية الملحة التي تواجه عصرنا الراهن ، ويمكننا القول ان الظروف المؤدية لقيام الحرب قد تغيرت الى درجة كبيرة ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان الطبيعة العدوانية للاستعمار والاحتكارات العالمية قد تغيرت ، او انها قد تخلت عن اهدافها ومصالحها الاستراتيجية واصبحت مسألة وتخلت عن نزعة الحرب ، بل هي لا زالت تثير الحروب العنيفة والتفرقة في اكثر من منطقة من مناطق العالم .

وفي مجال اخر يقول التقرير :

ان التغييرات الايجابية والانتصارات التي تتحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا المكانة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالمية كقوة فعالة في المجرى العام للعملية الثورية العالمية في نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلم .

ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان تصاعد حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقلص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الرامي الى تازيم الوضع الدولي وتسيير الحرب الباردة . ان تصفية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يبرزان مبدأ السلم ويوطدانه لان الشعوب المتحررة تهدف الى بناء مجتمعاتها الجديد وتطويره والارتفاع بمستوى حياة الجماهير لانها بامس الحاجة الى ظروف عالية مستقرة تمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها والقاومة للقوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يخدمان قوى التقدم والاشتراكية والسلم .

ثم يأتي التقرير على اساليب الامبريالية وتكيفها مرغمة مع ميزان القوى الجديد في العالم فيقول :

وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية المعيلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوماً عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة تقاوم ازمة النظام الرأسمالي وحدة ازمة الامبريالية .

فالتطورات الاخيرة في تشيلي بعد الاطاحة بالحكومة الشعبية من قبل الامبريالية العسكرية الفاشية قد كشفت بشكل جلي خطط الامبريالية الفاشية في تصفية كل القوى الوطنية والتقدمية التي استطاعت خلال فترة سلطة الحكومة الشعبية ان تحدث تغيرات جذرية في البلاد وبينت للشعب التشيلي الطريق الى الاشتراكية ، وليس ذلك فحسب بل استطاعت كذلك ان تحدث تغييرات ايجابية ملموسة في الوضع السياسي العام في امريكا اللاتينية . ولكن برغم الانتصار الذي حققه الانقلابيون العسكريون في تشيلي الذي يرتكز بالاساس على دعم الامبريالية الامريكية في ربط البلاد بعجلة الرأسمالية ، الا ان نضال الشعب التشيلي والى جانبه كل القوى التقدمية في العالم سوف يحقق الانتصار في سبيل الاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في تشيلي .

ثم يتحدث التقرير عن نضال الشعب الكوبي في صموده بوجه الحصار وكذلك التغييرات الايجابية في البرتغال وبقية المستعمرات فيقول :
ان تطور الاحداث في البلدان الحليفة للامبريالية يعطينا الدليل القاطع ان شعوب هذه البلدان تعيش مخاضاً لعملية ثورية كقيلة بان تعزز المكانة الدولية لقوى الثورة العالمية وتضاعف من الحن القاسية والازمات التي تعانيها الامبريالية في بلدانها .

كما ابرز التقرير نضال شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوديا الذي تحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ...

كما اشاد التقرير بالشعب الكوري وهو بيني الاشتراكية في الشمال وهو يسمى بنفس الوقت من اجل انهاء السيطرة الامبريالية على الجنوب وقيام الوحدة بين الشطرين .

النضال من اجل الوحدة العربية واتجاه تطور الاوضاع في الوطن العربي !

تحدث التقرير عن اوضاع الوطن العربي محلاً بصورة علمية بعض تطورات الاوضاع وموقع اليمن الديمقراطية منها حيث يقول :
ان ثورتنا وبلداننا تعتبر جزءاً من حركة التحرر العربي والانظمة العربية التحررية وان هذه العلاقة تكتسب اهمية خاصة بسبب وحدة النضال المشترك للشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية والنضال من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطاً وثيقاً وبسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في اليمن جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .

لقد اخذ الوعي الوطني والطبقي لامتنا العربية يتنامى باستمرار مما مكنتها من مواصلة مسيرتها النضالية بعد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الصهيونية والامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام وثرواتها النفطية الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحاً لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية ..

اتنا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التفلل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاظم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمقراطي تعاضماً مستمراً في المقابل .

اسرائيل كقاعدة امبريالية عدوانية

ثم يأتي التقرير فيحدد طبيعة الكيان الاسرائيلي فيقول :
لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر ... ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عدوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديداً مستمراً وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالإضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

حركة المقاومة الفلسطينية والعلاقة مع الاوضاع العربية

ويتحدث التقرير عن حركة المقاومة الفلسطينية والتأييد الذي تلقاه من الشعوب العربية والعالم ايضا وتحقيقها للعديد من المكاسب وان تثبت للعالم كله انها تخوض حرباً وطنية تحررية عادلة ، وبعد ان يشرح هذه التطورات يقول التقرير :

ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني تعتبر من طلائع النضال الوطني العربي وتشغل مكاناً هاماً ومميزاً فيه ، ولذلك يتوجب على فصائل حركة التحرر العربية والانظمة العربية المتحررة ان تساند نضال الشعب الفلسطيني بقيادة

منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وان تكثف من مساعيها له ، لان قضية الصراع ضد دولة اسرائيل ليست قضية وحده بقدر ما هي قضية الامة العربية جمعاء ، ان فصائل حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة اكثر من اي وقت مضى في ان تحزز مزيدا من الانتصارات وتوطد وحدتها الوطنية وتلاحمها الثوري وتطور صيغها واساليبها الكفاحية الراهنة لعظم المسؤولية التاريخية الملقاة على كاهلها .

وفي مكان اخر يقول التقرير :

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة تدرك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتدرك ان اعظم رد لمواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخدم وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والنقابية ومساهمتها في معركتها المصرية والتنسيق بين الانظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز التضامن العربي وقيام الجبهة العربية التقدمية التي ستضطلع بمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجمية وتحقيق اهداف الامة العربية في وحدتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . ان تنظيمنا السياسي الجبهة القومية واصل وسيواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لا يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

دور اليمن الديمقراطية في النضال العربي

وبعدها يأتي التقرير ليتحدث عن دور اليمن في التأكيد على اهمية التضامن والتعاون العربيين في مواجهة الاخطار المحيطة بهذه الامة فيقول : ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية ، امر تفرضه طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن والتعاون بين البلدان العربية وتطويره لا يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التآمرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها مسألة ملحة لانتصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز التضامن العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركتنا في المؤتمرات واللقاءات العربية ...

ثم يقول التقرير :

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موقفها هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفنا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويتجسد هذا الموقف الثابت بالدعم المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العادلة وافشال كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ...

ونطبق موقفنا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة ، حيث اكدنا على ان اليمن الديمقراطية ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم اي قرار او خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجبهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية ...

كما ان اليمن الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من اجل النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار الاستيطاني

الصهيوني والقواعد الصوانية والاحتكارات العالمية .

الوضع في الخليج العربي والجزيرة العربية

وفي هذا المجال كان التقرير مسهبا في تبيان الوضع في المنطقة بصورة واضحة مبينا موقف اليمن الديمقراطية الحازم والثابت الى جانب القضية العربية في الخليج حيث يقول في المجال :

ان ساحة الجزيرة العربية والخليج العربي تشهد صراعا مستمرا بين الشعب العربي في هذه المنطقة وفي طبيعته الحركة التحررية الوطنية وبين القوى التي تحاول بشكل متفاوت وتختلف من منطقة الى اخرى للسيطرة على هذه الساحة الحيوية والهامة في وطننا العربي ، والتي تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا .

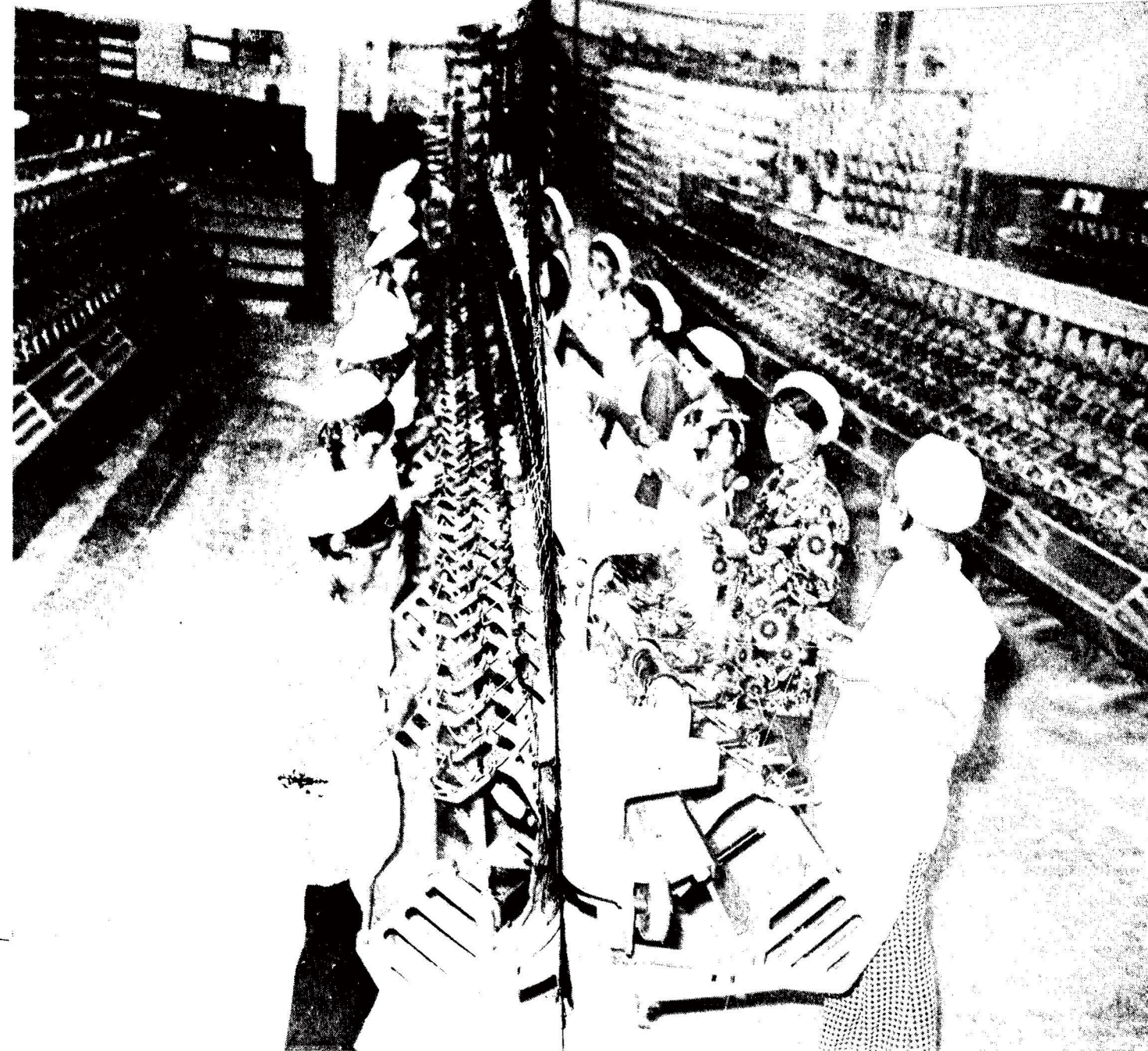
ولقد برز هذا الصراع بحدة وعنف في منطقة عمان حيث تجلت الخصائفة الوطنية والسيطرة الاجنبية بكامل الوضوح . ان نظام فابوس الرجعي لم يكتف بممارسة التنكيل واستخدام مختلف ألوان الاضطهاد والظلم ضد اوسع جماهير الشعب في عمان ، بل تمادى في خيافته للوطن وعمالته المكشوفة التي وصلت الى درجة التفريط الكامل بعروبة عمان وكذا تآجير الارض العمانية للقوى الامبريالية من اجل استخدامها كقواعد عسكرية

لتهديد امن وسلامة شعوب المنطقة وحماية المصالح الامبريالية . ان القاعدة العسكرية الامريكية و جزيرة قصره تعتبر هي الاخرى اكبر برهان على عمالة وخبائثة نظام الحكم القائم في عمان .

ان اشتداد الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ونضالها الباسل خلال السنوات الماضية وتحرير اراضي واسعة من اقليم ظفار ، واستمرار هذا النضال وصموده ونصاعده رغم كل المحاولات اليائسة لتصفيته ، ان كل ذلك يعبر عن اصالة الثورة وقيادتها الجبهة الشعبية التي تمثل الإرادة الاصلية لشعب عمان واهدافه النبيلة في الحرية والاستقلال والتطور .

ومع اشتداد نضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان والتفاف اوسع جماهير الشعب حولها ، فقد شعر فابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا من قبل الثورة فلجأ بشكل مكتسوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران ... الذي احتل اراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باضطراب عروبة الخليج كلها .

كما لجأ النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال اعانه على تزويد نظام فابوس العميل بالموى العسكرية وبالاسلحة



الحدثة المخلفة وبخبرته الطويلة في قمع واضطهاد حركة التحرر الفلسطينية والاردنية .

لقد تطورت الاحداث في عمان واصبحت تحتل اهمية خاصة في المنطقة العربية واذا كنا ندرك تماما الظرف العربي والدولي المعقد الذي يحيط بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجمية التحمي نظام فابوس العميل من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والفتاكة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها اليوم اكثر من اي وقت مضى المساندة والدعم المكثف للنضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثورتنا وشعبنا وانا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال العادل الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجتنا الوطني والقومي ، لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتضاعفها في عمان سوف يؤدي في الاخير الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

العلاقات مع السعودية ودول الخليج الاخرى

يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية منذ استقلالها ولحد الان في عدم الاعتداء على الغير وكيف ان السعودية هي التي ناصبت اليمن الديمقراطية منذ العداء استقلالها واعتدت عليها وقامت باعمال التخريب والتشوش في كل مجال من اجل اعاقه البناء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لليمن الديمقراطي واجهاض هذه التجربة حتى لا تكون ملهمة لشعوب المنطقة !

اننا نحترم استقلال الشعوب وسيادتها ، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، لكننا على استعداد للدفاع عن اراضيها وحماية مكتسبات نضالنا الوطني واستكمال بنائنا الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق تقدمنا باطراد . اننا لا يمكن ان نفرط بشبر واحد من اراضيها ولن نسمح بالنيل من استقلالنا وسيادتنا الوطنية . ان العلاقات الطبيعية كما ننظر اليها مع المملكة العربية السعودية تتحدد في ان تحترم السعودية سيادتنا واستقلالنا الوطني ، وعدم التدخل في شؤون بلادنا الداخلية وحل مشاكل الحدود ووقف الاعتداءات المتكررة علينا وانهاء معسكرات المرتزقة على الحدود ووقف الحملات الاعلامية .

العلاقات مع اتحاد الامارات والبحرين وقطر

قال التقرير بانها شهدت تحسنا حيث وجدت رغبة مشتركة في خاق علاقات دبلوماسية ، حيث اكد التقرير على ان اليمن الديمقراطية ستبذل كل الجهود الكفيلة بتطوير هذه العلاقات على اساس المنافع المتبادلة واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتي تلائم كلها مع المصالح المشتركة للشعوب ...



فشل المؤامرات على شعب اليمن الديمقراطية

وفي مجال آخر يتحدث التقرير عن سير التجربة في اليمن الديمقراطية وكيف ان سياسة اليمن الديمقراطية الداخلية والخارجية تتحدد نتيجة القناعة بالنهج الايديولوجي والسياسي الذي تلزم به السلطة الا وهو الفكر الاشتراكي حيث ان سياسة اليمن الخارجية بكل اساليبها ووسائلها انما تستهدف خلق ظروف دولية اشهر ملائمة لتحقيق الاهداف التي تسطر السياسة الداخلية من اجل تحقيقها ، وهي ترسيخ وتقوية النظام الوطني الديمقراطي ، عن ثورة اليمن الديمقراطية والمؤامرات المحاكاة ضدها يقول التقرير :

ان فشل تلك المؤامرات المستمرة امام صمود شعبنا الباسل وادارته الصلبة التي التحت الهزائم المستمرة بالاعداء قد لغنتهم دروسا في التضحية البطولة لا يمكن ان ينسوها . ان شعبنا قد دافع بشكل رائع عن استقلاله الوطني وطريق تقدمه الاجتماعي المستقل وسيظل في يقظة دائمة لكل المؤامرات التي تستهدف النيل من حرته وسيواصل نضاله من اجل بناء حياته الجديدة .

فشعبنا الذي اختار بارادته الحرة الطريق الثوري وحقق انتصارات كبيرة عبر مسيرته الكفاحية في هذا الطريق قد اكد بان ارادته لا يمكن ان تهزم بل اننا نستطيع القول بان ثورتنا ونظامنا الوطني الديمقراطي قوة راسخة الجذور واعداء ثورتنا بالرغم انهم يدركون هذه الحقيقة يلجأون الى حملات التشهير والتضليل بمختلف الاساليب والوسائل العدوانية . وعلى الجميع ان يدرك ان شعبنا محب لحرته التي دفع ثمنها بالدماء وقوافل من الشهداء في كفاحه ضد الاستعمار وفي دفاعه عن استقلاله الوطني ولانه محب لحرته فانه يحترم حرية الشعوب الاخرى .

دور التنظيم السياسي في قيادة السلطة والعملية الثورية في اليمن الديمقراطية

ان الدولة كظاهرة اجتماعية في مرحلة معينة من مراحل التاريخ تحمل معنا طبقيًا يجسد جوهر المصالح المادية والرجعية ضد طبقة او طبقات اخرى . ومن هنا فان شكل الدولة القائمة الان هو نمره لنضال جماهير الشعب الكادحة والذي تتوج بالكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وعملاته من السلاطين والمرزقة تحت قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ، حيث حدد التقرير ان المهمة الاساسية هي رسم الاقامة البعيدة

لتطوير الشعب ووضع الخطط السياسية وتنظيم الجماهير الكادحة من اجل تحقيق اهدافها وهذا يتطلب العمل الدؤوب على تنشيط اعمال الاجهزة القائمة في البلاد على ضوء برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، وحول تعزيز الديمقراطية بمشاركة الجماهير يقول التقرير :

ولاجل ضمان سير السلطة في طريق صحيح تخدم اوسع جماهير الشعب وتضمن السيادة الوطنية والاستقلال الوطني وتجنب الثورة مخاطر الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد ، عمل التنظيم السياسي على تطوير بنيته الداخلية ومقاومة الاتجاهات اليمينية والانتهازية التي كانت تبعد كل البعد عن تثبيت اسس سلطة الثورة ومهامها ، وخلال السنوات الماضية اضطلع التنظيم السياسي بدور كبير ونشاط خلاق في ميدان قيام السلطة في الاتجاه الصحيح من اجل تحقيق اهداف الثورة وصيانة مكاسب الشعب الثورية . كما رسم آفاق تطور السلطة ومكانتها في الحياة الكفاحية للشعب وان ضمان تشكيل سلطة شعبية تندمج اندماجا فعالا في كفاح الشعب وترتبط به ارتباطا وثيقا وتعكس مصالحه وطموحاته خلال عملية النهوض الثوري سيكون الاتجاه الاساسي لسياسة التنظيم السياسي في المستقبل ، وسيبذل تنظيمنا السياسي اهتماما كبيرا لاستكمال بناء السلطة واجهزتها التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ثم يتحدث التقرير عن النظام الداخلي وتطور الحياة الحزبية واجتماعات اللجنة المركزية منذ المؤتمر الخامس عام ١٩٧٢ ومائة العلاقات التنظيمية بين اللجان الدنيا والعليا مدنية وعسكرية وترسخ التقاليد الديمقراطية في حياة التنظيم . حيث يقول التقرير :

ومن المسائل التي مكنت من تطور التنظيم السياسي الجبهة القومية وتجربة الثورة ممارسة مبدأ القيادة الجماعية وتطبيقها بشكل جيد خلال عملية التحولات الثورية التي جرت في بلادنا منذ المؤتمر الخامس . لقد تمكنت اللجنة المركزية بانتهاجها اسلوب العمل الجماعي في قيادة الثورة من تقديم الحلول الواقعية والصحيحة لمسائل العمل الحزبي وقضايا التطور الاجتماعي .

وفي مجال آخر يوجه التقرير انتقاداته الى بعض السلبات رغم كل الايجابيات التي تحققت حيث يقول :

الا اننا يجب ان نشير الى انه لا زال هناك من الاعضاء من لا يعطي اهمية كافية لتطبيق هذا المبدأ ويقبلون من قيمته ويتحسسون من اي نقد يوجه اليهم . ان النقد مبدأ من مبادئ المركزية الديمقراطية وحق من حقوق العضو ، ويجب على كل اعضاء تنظيمنا استخدام هذا الحق استخداما خلافا لمصلحة تقوية تنظيمهم وتمكينه من تادية دوره الثوري القائد بين صفوف جماهير الشعب .

ان توطد مكانة الديمقراطية داخل تنظيمنا السياسي ، مرهونة بتعزيز الانضباط الحزبي ، والتطبيق الصارم لمبدأ المركزية الديمقراطية . وتؤكد الخبرة التاريخية ان الفصل بين المركزية الديمقراطية وانواع اسلوب التسبب والفوضى في الممارسة تحت ستار الديمقراطية يلحق ضررا بالتنظيم بنفس المستوى الذي تحدته المركزية البيروقراطية .

الديمقراطية والمركزية وتجديد القيادات في المحافظات

وبعد ان يتحدث التقرير على ضرورة تثبيت المركزية والديمقراطية في خط منسق ومتوازن دون الافراط بجانب على حساب الاخر حتى لا تؤدي تلك الممارسات الى قيام البيروقراطية او الفوضى فيدعو الى الابتعاد عن اساليب الاوامر المرتجلة ذات الطابع البيروقراطي التنظيمي باعتبارها مهمة جدر ان يناضل من اجلها اعضاء التنظيم .

وبعدها يأتي التقرير ليتحدث على اهمية مبدأ تجديد القيادات حيث يقول : وفي هذا السبيل عملت اللجنة المركزية على متابعة خط تنفيذ هذا المبدأ خلال انتخاب وتشكيل الهيئات القيادية في عموم المحافظات ، واولت اهتماما كبيرا لمسائل تزايد نفوذ العمال والفلاحين التعاونيين ، من خلال زيادة الممثلين منهم سواء اكان في مؤتمرات المحافظات او في الهيئات

الجهاز الاداري وتطبيق القوانين والتشريعات

ومنذ المؤتمر العام الخامس اصدرت الثورة عددا من القوانين والتشريعات واللوائح المستجيبة لمصالح اوسع جماهير الشعب ومهام البناء الراهنة والاتجاه نحو تأسيس النظام المتكامل للثورة الوطنية الديمقراطية ولذلك فان تعزيز شرعية السلطة تكون من خلال تثقيف اعضاء التنظيم بتلك القوانين لكي يكونوا هم نموذجا في احترام السلطة والقانون ، ان تصح المنظمات القاعدة موجهها ومرافقا لتنفيذ تلك القوانين بين صفوف الجماهير ... كما يجب تقوية الجهاز الاداري وتطهيره باستمرار من امراض البيروقراطية والفساد وتحويله الى جهاز يخدم الشعب وذلك باعادة تربية كوادره بالتربية السياسية والايديولوجية حتى تتشعب هذه الكوادر بالروح الثورية ، وان يتم قيام جهاز اداري يجمع بين مهام الادارة ومهام الثورة ...

وبنفس الوقت يجب ان يستمر النضال ضد العناصر الفاسدة والبيروقراطية والذين يستغلون سلطتهم الادارية لمصالحهم الذاتية وسيئون معاملة المواطنين .

اجهزة امن الثورة والحيش

فيقول التقرير :

لقد واصلت القوى الامبريالية والرجعية في السنوات الماضية نشاطها التخريبي ضد الثورة والسلطة والتحولت الاجتماعية التي حققها شعبنا كما تميزت بالنشاط التآمري المحموم لعرقلة سير الثورة وكفاح شعبنا في طريق التطور المستقل بهدف اعاقه نظامنا الوطني الديمقراطي . ومن اجل ردة المخططات التخريبية المعادية لثورتنا وشعبنا على الصعيد الداخلي والخارجي ، فقد بذلت اللجنة المركزية لتنظيمنا السياسي نشاطا متواصلا لضمان صيانة امن الثورة ونظام سلطتها ، ولقد لعبت اجهزة امن الثورة دورا يفظا باستمرار لتعقب وكشف مخططات التآمر والتخريب المعادية لنظام شعبنا وطريقه الثوري المستقل ، حيث تم احباط العديد من المخططات التآمرية ومجابهتها باستمرار بموقف حاسم وصارم .

وفي مكان آخر يقول التقرير :

فالقوى الامبريالية والرجعية تعتقد ان امكانياتها الهائلة وظروف حياة التخلف التي يعيشها شعبنا ستتيح لها امكانية استمرار تآمرها للثيل من الثورة ومكتسباتها . لكن عليها ان تدرك ان حرية شعبنا وادارته وتصميمه على النهوض لا يمكن مطلقا ان تباع وتشترى ، وان تنظيمنا السياسي الذي تابع باستمرار مسائل صيانة امن الثورة ، وسلطة الشعب ، سيظل دوما يقظا لكل ما يدبر ضد الثورة .

وحول الجيش والامن ، تناول التقرير تطور مؤسسات الجيش بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ المثلثة بقيادتها من قوة فمع طبقة تخدم مصالح وثقافة قوى الاستعمار والافطاع والكومبرادور الى قوة اعيد بناؤها من جديد عسكريا وسياسيا لتقف ضد الاعداء الطبقيين للثورة وتدافع عن انجازاتها . . ولذلك فان مسألة تعزيز سلطة الثورة وحماية مكتسباتها لا تنقص عن مسألة تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية للبلاد ، ولهذا فتوجه الثورة هو لتطوير القوات المسلحة من جميع النواحي ورفع كفاءتها ، وهذا يرتبط ايضا وبشكل عضوي بمدى تطور الاوضاع التنظيمية من جوانبها المختلفة .

الميليشيا الشعبية

ويقول التقرير :

ولقد شهدت تجربتنا الماضية على طريق تعزيز اجهزة الثورة الدفاعية بروز شكل عسكري جديد ، اكتسب ويكتسب اهمية كبيرة على الصعيد العسكري والسياسي في تاريخ حياة شعبنا ، وذلك هو تشكيل الميليشيا الشعبية ، وهذا الشكل الجديد يتطلب العمل بمشاركة بما يضمن تحسين تسليحه وكذا تثقيفه الايديولوجي والسياسي ذلك ان كل انجاز وكل تحول

القيادية للجان المحافظات . وطبقا لهذا التوجه تم صعود اعضاء قياديين جدد من اوساط العمال والفلاحين التعاونيين والمرأة ، حيث اتاح لهم الفرص للمشاركة القيادية في ميدان التطبيق العملي لانجاز مهام الثورة .

تعزيز مكانة الطبقة العاملة في التنظيم الحزبي

واشار التقرير الى ان اللجنة المركزية يجب ان تركز بشكل اكبر عن تعزيز مكانة الطبقة العاملة اليمينية وتنامي دورها الطبيعي في النشاط الحزبي من خلال استقطاب العمال الطبيعيين ، حيث اكد التقرير على انه لا يكفي حمل شرف الايمان بنظرية الاشتراكية العلمية وبالذور التاريخي القيادي للطبقة العاملة في العملية الثورية دون العمل على ان يكون العمال التقدميين في طبقة التنظيم السياسي ، وعلى هذا الاساس يجب اعدادها سياسيا وايديولوجيا لتحتل مكانتها القيادية المفروضة .

تعزيز وتطوير السلطة الوطنية الديمقراطية

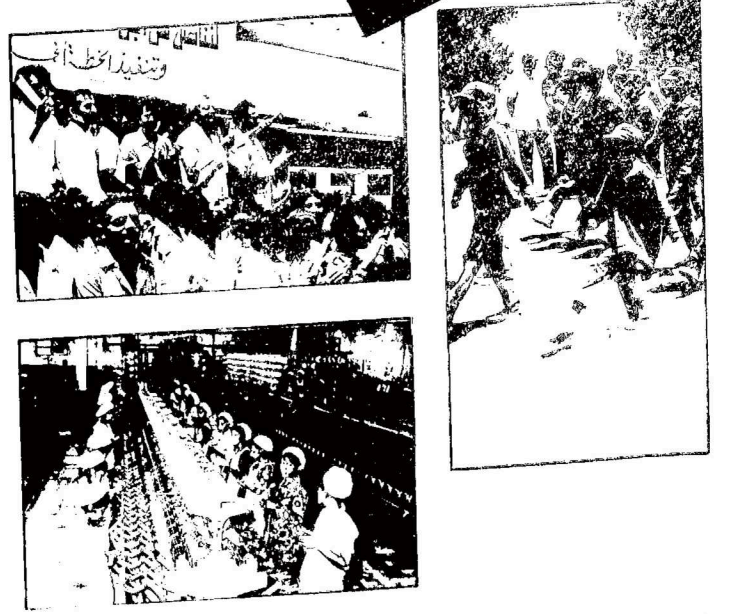
يقول التقرير :

ان تجربة السلطة في بلادنا قبل يونيو ١٩٦٩ ، تميزت بممارسات التيار اليميني الذي اراد ان يجعل التنظيم السياسي مجرد ملحق بالسلطة ينفذ خطها السياسي وقراراتها ، لانه لا يؤمن بدور التنظيم كقائد للثورة والمجتمع ، ولكن التيار التقدمي في تنظيمنا السياسي الجبهة القومية افشل هذا الاتجاه باقدامه على خطوة ٢٢ يونيو الجريئة في ١٩٦٩ ، من اجل وضع السلطة في مكانها الطبيعي ، باعتبارها قوة تخضع لقيادة التنظيم وخطه السياسي المؤدي الى خدمة التطور العام لحياة الشعب . .

وبالرغم من ذلك ايضا لم تخل تجربتنا في السلطة بعد المؤتمر العام الخامس من بعض الظواهر الخاطئة ، اذ وجدت بعض الممارسات لبعض العناصر التي لا تتصرف بوعي ومسؤولية تجاه كل ما يصدر عن السلطة من اجراءات تقدمية وتستعصم عن ذلك بقناعاتها الذاتية وبالمقابل برزت اتجاهات تنزع هي الاخرى الى الايمان ببيروقراطية نظام السلطة فتسهم باتجاه المركزية الشديدة للسلطة وافراغها من محتواها الديمقراطي الشعبي . .

واكد التقرير على وجود علاقة متبادلة بين السلطة ونظام وقانون وبين السلطة كتطبيق وممارسة في ميدان الحياة الاجتماعية . ولهذا يعمل التنظيم السياسي على جعل السلطة تستمد مهامها من الخط السياسي العام المتمثل في البرنامج والدستور ، واعتبار التنظيم السياسي القوة العاصرة في قيادة السلطة والمجتمع والذي تستمد منه السلطة التنفيذية لواجباتها ومسؤولياتها ، باعتباره القوة التي تستمد منه السلطة التنفيذية والتشريعية قونها في اكتساب حب واحترام الجماهير وتادية دورها الاجتماعي ثم يتحدث التقرير عن الاهمية التي يكتسبها نشاط مجلس الشعب الاعلى في ميدان توطيد دعائم السلطة الشعبية لتحالف العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ، رغم ما قد صاحب ذلك من سلبيات بحكم حداثة التجربة ونقص الكادر ... وفي مجال اخر يقول التقرير :

وعلى طريق ترسيخ الدور الديمقراطي لجماهير شعبنا فقد جرى في العام الماضي الانتهاء من صياغة قانون الحكم المحلي وتم انزاله لجماهير الشعب من اجل مناقشته وتقديم الملاحظات والمقترحات بشأنه ويجري الاعداد لوضع قانون الانتخابات للمجالس الشعبية المحلية التي ستقام في عموم الجمهورية وهذا الواقع يؤكد بجلاء على اهمية الدور الذي تلعبه جماهير شعبنا في مساهمتها الايجابية بتسريع القوانين الصادرة بالبلاد .



الى الامام تحققت جماهير شعبنا في كفاحها من اجل بناء الحياة الجديدة يستدعي بالضرورة تنظيمها وتسليحها في منظمة الميشيا من اجل صيانتها والدفاع عنه من كل اخطار العدوان الامبريالي والرجعي .
ولقد تعرضت اليمن الديمقراطية الشعبية في السنوات الماضية لسلسلة من التحركات العدوانية التي دبرتها القوى الامبريالية والرجعية ومركزتها ، الامر الذي فرض على اللجنة المركزية السير باتجاه تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية واجهزة الامن ورفع مقدرتها القتالية والدفاعية كي تتمكن من مضاعفة نشاطها للدفاع عن الاستقلال الوطني لبلادنا ومكاسب الشعب الثورية وينبغي ان نشيد بالدور الباسل والبطولي الذي لعبته قواتنا المسلحة والشرطة الشعبية والقوات الشعبية والمليشيا وامن الثورة في التصدي للتحركات العدوانية وصيانة الوطن والمكاسب الثورية للشعب.

المنظمات الجماهيرية

ومما لا شك فيه ان المنظمات الجماهيرية تشكل جزءا هاما من النظام السياسي لاي بلد وهذا ينطبق ايضا بدرجة محددة على نظام اليمن الديمقراطية ، حيث تضم هذه المنظمات بين صفوفها اعدادا واسعة من جماهير الشعب ، وهذه المنظمات ترتبط بالثورة ارتباطا عميقا وتؤدي وظائفها ومهامها استنادا على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، كما ان العلاقة القائمة بين التنظيم السياسي وبين هذه المنظمات الجماهيرية اساسها الديمقراطية ، اي الربط الصحيح في مجرى الكفاح بين المصالح الخاصة للمنظمات الجماهيرية والمصالح العامة للشعب ... لذلك فان فهم العلاقة الجدلية بين العمل السياسي والعمل الجماهيري يتيح لهذه المنظمات اداء دورها النضالي بصورة اكمل ...

دور الطبقة العاملة اليمنية

ان التنظيم السياسي هو ان الطبقة العاملة اليمنية هي الطبقة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة والمجتمع وهي العمود الفقري الذي تستند عليه الديمقراطية الشعبية في هذه المرحلة من تطورها الصاعد . حيث يؤكد التقرير على ذلك فيقول :

فتقابات العمال والمستخدمين قد لعبت دورا ايجابيا في الدفاع عن الثورة ومكاسبها وادع عمالنا بعملهم المتفاني ومبادراتهم في الانتاج وتخفيض الرواتب انهم مستعدون للتضحية في سبيل انتصار الثورة واهدافها وايضا حققوا حقا انهم جديرون بمسؤولية الاضطلاع بدورهم التاريخي في العملية الثورية .

ثم تحدث التقرير عن المشاكل والصراعات الداخلية غير البررة التي عانت منها الاطر القيادية خلال السنوات الاخيرة التي اضعفت وحدة العمال

في تقاباتهم ووحدة الطبقة العاملة ككل ، والتي شلت فعاليات العمال في ميدان تعزيز حلقات الديمقراطية الشعبية وحل مسائل التطور الاقتصادي ... ولذلك يطرح التنظيم السياسي الى ان تحتل الطبقة العاملة مكانتها الطبيعية في الثورة وان ينمو دورها القيادي باستمرار ، ووضع الاسس الصحيحة في حل كافة المشاكل بصورة ديمقراطية وتدعيم نشاط النقابات وزيادة فعالية العمال في نشاط ادارات المصالح والمؤسسات والدوائر الرسمية ورفع وعيهم السياسي وتربيتهم بافكار الاشتراكية العلمية ... وللسير بهذا الطريق بصورة سليمة قامت اللجنة المركزية للتنظيم بتشكيل لجان الرقابة العمالية من اجل صيانة الملكية العامة وزيادة الانتاج ورفع المستوى السياسي والثقافي بين صفوف العمال وتعزيز مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحمل مسؤولية القيادة في البلاد حيث اسهمت هذه اللجان بصورة فعالية في محاربة البيروقراطية والفساد والرشاوي وكشف الاختلاسات وتحقيق انضباط ملموس تجاه الموقف من العمل ومتابعة محاولات التخريب الاقتصادي لقوى الثورة المضادة .

انتفاضات الفلاحين والصيادين والاصلاح الزراعي

واكد التقرير على عمق وابعاد انتفاضات الفلاحين والصيادين منذ المؤتمر العام الخامس وذلك من اجل مواصلة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي حيث دكت الثورة العلاقات الانتاجية للانتاج واستولت على الارض واقامت العلاقات التعاونية الانتاجية الزراعية ، كما مكنت الفلاحين من دخول ميدان الصراع السياسي والاقتصادي معززة تحالفهم مع العمال ، وقد لعبت دورا بارزا في هذه التحولات لجان الفلاحين ...

ثم يشير التقرير الى انه لاجل تطوير الحركة الفلاحية ، فان ذلك يتطلب قيام اتحاد الفلاحين التعاونيين كمنظمة جماهيرية تشجع الديمقراطية بين صفوفهم وتعزيز التحرك بتحالفهم مع العمال ، فيقول التقرير :
ان التفيرات الاجتماعية الديمقراطية التي حدثت في الريف بفضل انتفاضات الفلاحين وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي قد اسهمت بشكل عميق في تحسين حياة الغالبية العظمى من جماهير شعبنا . كما اكسبت قوى الثورة صفوفها واسعة تحمل السلاح وتمتلك الوعي الثوري في انون الصراع ضد اعداء الثورة .

تأسيس اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي

كان احد الانجازات الهامة على صعيد المنظمات الجماهيرية ، قيام اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) حيث استطاع هذا الاتحاد تنظيم الشباب اليمني في منظمات قاعدية شملت كافة المؤسسات والمرافق في كافة محافظات الجمهورية ، ودفعهم في اعمال التطوع والمبادرات الشعبية في ميادين البناء والانتاج ، وبهذا فقد غدت منظمة (اشيد) جزءا هاما من القوى الثورية الديمقراطية والتي تمتلك طاقات عظيمة ستوظف في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلد ، وتثقيف الشباب بالاغراض الاشتراكية ويستمر التقرير في شرح اهمية هذه المنظمة فيقول :

ان الشبيبة اليمنية الاحتياطي الثوري الذي يستمد منه التنظيم السياسي الجبهة القومية روح البقاء والاستمرار الحيوي المتجدد ، وهو يقترف منه الطاقات الثورية والعناصر النشطة الواعية لواجبها الوطني والثوري تجاه الشعب والثورة . ونحن على ثقة بان شبيبة بلادنا سيؤدون رسالتهم الثورية بتفان واخلاص وسيوجهون نشاطهم الرفاعي الديمقراطي الواسع بين صفوف الشباب نحو تنشيط وضبط المنظمات القاعدية لـ (اشيد) وكذلك الربط الحيوي بين مركز الاتحاد وفروعه في المحافظات . ان كل ذلك سيمكثهم من التطوير المستمر ، وبالتالي سينعكس ذلك في نضالهم اليومي من اجل ثورتهم وشعبهم وسيبرزهم كنموذج لخلاق لشبيبة بلادنا المنطلقة نحو المستقبل المشرق .

المراة اليمنية ودورها

لقد اعطى التنظيم السياسي اهتماما خاصا للمراة وتطوير اوضاعها

بما يضمن تحررها من القيود الاقطاعية التي ظلت تكبلها لفترة طويلة من الزمن ، حيث اتاحت الثورة للمراة اليمنية اوسع الفروض للحصول على حقها في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وبذلك شهد مختلف المحافظات حماسا واسعا لدى النساء من اجل التحرر من الامية والانخراط في صفوف المييشيا والعمل ... ان هذا الموقف السياسي السليم ينطلق من ان نصف المجتمع نمثله المراة والتي يجب ان تحتل مكانها الطبيعي جنباً لجنب مع الرجل ... وعلى هذا الاساس يجري العمل على تنشيط وتطوير اتحاد نساء اليمن لتزداد فعاليتها لكي تساهم المراة اليمنية في انجاز مهام الثورة مع الرجل .

وحدة الحركة الوطنية اليمنية والوحدة مع الشطر الشمالي من اليمن

طرح التقرير استراتيجيات الثورة اليمنية والتي تعني عدم انقسام ثورتنا ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ثم يحدد الاوضاع التي تطور فيها ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال والنكسات التي اسببها نتيجة تأخر القوى الامبريالية والرجعية عليها وكذلك نتيجة لصراع القوى الوطنية نفسها ... ويعتبر التقرير الوحدة اليمنية هي التعبير الامين والصادق للمصالح الذاتية والوطنية لاسرع جماهير الشعب اليمني واهداف ثورتنا سبتمبر واكتوبر ، ولذلك ينبغي العمل والنضال من اجل تحقيق هذه الوحدة ، ضمن المضامين الوطنية الديمقراطية ... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان اعداء شعبنا اليمني من امبرياليين ورجعيين يخفون ان يوجد من اعداء والفاهم بين جماهير شعبنا في الوطن اليمني الواحد ، ويخافون من ان يقود ذلك الى تحقيق الوحدة اليمنية لان توحيد الوطن اليمني على اسس ديمقراطية ، يعني ان اليمنيين كسبب عربي يستطيعون ان يستعيدوا اجدادهم ، وبناء اليمن الحضاري الجديد كما بنوا حضاراتهم القديمة المشرقة ، ويعني كذلك ان اليمن سوف يصبح وطنا تحرريا ، وقوة تقدمية لها تأثيرها على مجريات الامور في منطقة الجزيرة والخليج ، التي تعتبر من اهم المناطق العربية الاستراتيجية على الصعيدين الاقتصادي والعسكري . كما اكدت الاحداث الدامية والمؤسفة ايضا لشعبنا اليمني ، ولكل الاعداء الذين ارادوا يمئنة الحرب واستمرارها ، ان الوطنيين اليمنيين المشرقة في شمال الوطن او جنوبه لن تنظلي عليهم الوامرات التي ارادها لهم اعداءه وانهم ليس هناك من هو حريص على اهداف ثورتنا الشعب اليمني ، ووحده سوي جماهير الشعب في اليمن نفسها بكل قواها الوطنية والديمقراطية وبكل الوطنيين المشرقة .

ثم يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية تجاه هذه القضية لارحها على مستوى الوطن كله فيقول :

ان موقفنا هذا انطلق من ايمان واع باهمية المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الثورة والهام الجسيمة التي تتطلب وحدة الجبهة الداخلية ، ووحدة الطبقة كشرط حاسم وضروري لتحقيق اهداف الثورة وانتصارها . لان موقفنا ينطلق من الحرص المبدي على وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي ، باعتبار هذه الوحدة قضية مبدئية تعكس قناعتنا الثابتة من ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح لصنع تجربة جديدة تنهي التشتت والانقسام داخل صفوف جماهير الشعب والحركة الوطنية وتحدد بوضوح قوى الثورة والقوى المعادية لها ، لكي تتمكن قوى الثورة من حل تناقضاتها الثابته وتعزيز تماسكها ووحدها لكي تستطيع مواجهة التناقض الرئيسي في هذه المرحلة ، ومواصلة النضال لبناء حياتنا الجديدة .

وعن الحوار لقيام وحدة العمل الوطني الديمقراطي مع الاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطبقة الشعبية تحدث البيان عن تجربة بعض البلدان في هذا المجال وخصوصية تجربة اليمن الديمقراطية ، خاصة اكان كافة هذه الاحزاب تؤمن بخط ايدولوجي وسياسي واحد ، على اساس الالتزام بالفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا لم يعد مبررا استمرار تعدد المنظمات ولم يعد ايضا مبررا صيغة الجبهة الوطنية ، بل وحدة كل هذه المنظمات الثلاث في اطار تنظيمي واحد وخاصة في هذا الشطر

الداخلي والخارجي الذي تجتازه اليمن الديمقراطية .
ثم يقول التقرير :

ان العمل المشترك على اسس ديمقراطية وضمن اطار واحد ، يستهدف في الاساس العمل الواعي لقيام الحزب الطبيعي النشود والذي يلتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، ويؤمن بالدور القيادي الذي يجب ان تمثله الطبقة العاملة في بلادنا .
ان قيام حزب طبيعي من طراز جديد لا يمكن ان يقوم دفعة واحدة ، بل يتطلب مرحلة انتقالية للعمل المشترك من قبل الفصائل الثلاث ، كي تتمكن من الاعداد لقيام هذا الحزب .

ان التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية يعتبر الاطار السياسي للمرحلة الانتقالية حيث يتم اعادة تشكيل اطره التنظيمية ، بما يضمن المشاركة الفعالة في كافة اطره القيادية والقاعدية بشكل ديمقراطي ومقبول من قبل الفصائل الاخرى كما يتم ادخال بعض التعديلات على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية والنظام الداخلي بما ينسجم مع العمل المشترك للفصائل الثلاثة .

وفي مكان اخر وحول هذا الموضوع يقول التقرير :

اننا نشيد بموقف رفاقنا في حزب الطبقة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي على مواقفهم المسؤولة تجاه عملنا المشترك ، ونعتبر ان دخولهم معنا في تنظيم واحد يعتبر مكسبا هاما في حياة شعبنا وثورتنا .

ان تحقيق صيغة العمل الانتقالي في هذه المرحلة والاعداد لبناء الحزب الطبيعي سيظل يسير جنباً الى جنب مع العمل الدؤوب والصادق من اجل تحقيق وحدة الحركة الوطنية اليمنية بنظرة مستقبلية تتطلع الى تحقيق الحزب الطبيعي اليمني الواحد .

ان العمل المستمر لتحقيق هذه المهمة التاريخية النبيلة سيكون لها التأثير الحاسم على انتصار ارادة شعبنا ، على طريق استراتيجية الثورة اليمنية في ظل اليمن الجديد ، اليمن الديمقراطي الموحد .

التطور الاقتصادي والاجتماعي

واورد التقرير اهمية القضية الاقتصادية باعتبارها تحتل اهمية بارزة في حياة الشعب اليمني وثورته فهي التحدي الرئيسي المباشر الذي يجب مواجهته بهمة ووعي عالين .. ولذلك فان النضال من اجل تثبيت الاستقلال السياسي وربط ذلك بالتحرر الاقتصادي الهادف الى تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والسوق الرأسمالية العالمية ... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان برنامجنا قد اكد على ان سياستنا الاقتصادية تقوم على اساس الواعي الكامل لقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع ، التي يجب ان تطبق بصورة خلاقة من اجل وضع حد للاستغلال الطبقي بما يكفل احداث النهوض الثوري للشعب وعلى هذا الاساس نتكمن من تجنب العفوية وفوضى الانتاج وتتمكن من تغيير وجه العلاقات الاقتصادية وقيام علاقات انتاج اقتصادية جديدة تقوم على البرمجة المتكاملة وتنمو وتتطور باستمرار لا فيه خدمة جماهير الشعب وتقدمها الاجتماعي .

ومن هنا فان عملية تنمية وبناء اقتصاد وطني مستقل في ظل ظروف صعبة ومعقدة مرتبطة بمدى القدرة على القيام باجراء تحولات ثورية تقوم على تصفية القوى والعلاقات القديمة لتحل محلها القوى والعلاقات الاقتصادية الجديدة .

ولا بد من القول ان جماهير شعبنا قد اثبتت قدرتها الدائمة على التضحية والصمود في عملية التغيير الثوري التي خاضتها ولا زالت تخوضها في معركة التنمية الاقتصادية لبناء حياتنا الجديدة .

ثم يعدد التقرير الاجراءات المتخذة في هذا المجال والتاثيرات ودور القطاع العام ومشاكل التنمية والخطة الثلاثية ونتائجها والخطة الخمسية والمزارع وغيرها .. والتي سنأتي على ذكرها في عدد قادم .

التقت مجلة الهدف أثناء وجودها في جمهورية اليمن الديمقراطية بالرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء لتطرح عليه مجموعة من الاسئلة لاستكشاف خطوات التقدم والتطور على المستوى الداخلي والانجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية وهي على طريق بناء دولتها ونظامها التقدمي .



الرفيق علي ناصر محمد "الهدف":

تجاوزنا خطر الانقلابات التي تعاني منها البلد ان النامية ويكشف الجوانب الأساسية التي بنيت الثورة على طريق انجاز برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية

قضية محو الامية فما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها والنتائج التي تحققت لحد الآن في هذا المضمار وما هي آفاق المستقبل؟

ج - كنا ولا زلنا ندرك بان كل مهامنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سيظل نجاحها مرهون بتقلباتنا وانتصارنا على مشكلة الامية .. وانطلاقاً من ذلك كان تركيزنا واهتمامنا على ضرورة محو الامية وتعليم الكبار في بلادنا ، وفي هذا الاطار تم اصدار قانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م بشأن محو الامية ووضعت خطة لعام ٧٤ - ٧٥ م لمحو امية غير العاملين في المؤسسات العامة وريبات البيوت وبدأ العمل فيها في نوفمبر ٧٤ م وحقت نجاحات كبيرة كما تم وضع خطة عامة لمحو الامية للعاملين الاميين في المؤسسات الرسمية والنسبة رسمية والخاصة وذلك في غضون عام وقد بدء العمل بالمرحلة الاولى لهذه الخطة في يناير من العام الحالي ٧٥ م وسيبدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثانية في ابريل ٧٥ م ومن المقرر ان يبدأ العمل بتنفيذ خطة عام ٧٥ م - ٧٦ م في أكتوبر القادم والتي من خلالها سيتم التحاق اكثر من ٢٠٠ الف دارس ودارسة ، وقد أعدت لهذه الخطة

وما هي النتائج المرجوة فيه ؟
ج - منذ خطوة ٢٢ يونيو اخذنا بعين الاعتبار اهمية القيام باعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة وتطهيرها من الفئات الطبقة المعادية والعناصر المعيلة في الاجهزة الادارية واعادة تربية العناصر الادارية الوطنية الكفوة والمخلصة ، وخلال الفترة الماضية استطعنا التغلب على كثير من مشاكل الاجهزة الادارية سواء فيما يتعلق ببناء الكوادر الفنية او بسن القوانين والتشريعات وتم اقرار خطة خمسية لتاهيل الكادر واصدرت عدد من القوانين والتشريعات الهادفة بدلا من القوانين السابقة ، واعتمدنا اسلوب اتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات فيما يتعلق ببناء اجهزة الادارة على مراحل ، وكل اجراءاتنا استهدفت خلق جهاز اداري مؤهل وكفؤ للقيام باعباء مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتخليص الادارة من امراض الفساد والبيروقراطية ، وهذه الامراض لا زالت بحاجة الى نضال لاستئصالها ومعالجتها بلق نوري مبرمج .

س - ان احدى المهام المطروحة على الثورة اليمنية بقيادة تنظيمها السياسي

س - لقد اوضح المؤتمر العام السادس بانمسالة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية هي الطريق الحقيقي للتحرر من التخلف وبناء الاقتصاد الوطني المستقل ، فهل يمكن اعطائنا صورة عن خطكم في هذا المجال ؟

ج - لقد اوضح بشكل تفصيلي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية الى طرائق واساليب تحقيق وانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ليس في مجال بناء الاقتصاد الوطني فحسب ، بل ومن اجل حل المسائل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بهذه المرحلة ، ونتمتع التخطيط كاساس لتحقيق برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية وهذا ما تضمنته خطتي التنمية الثلاثية والخمسية .

س - أشار المؤتمر السادس الى مهمة تطوير القطاع العام وتثبيت الاسعار ومكافحة التضخم ومما لا شك فيه ، ان هذه المهمة تتعلق بمبادرات الجماهير ورقائتها ، وكذلك ترتبط ايضا بقابلية الجهاز الاداري ، فكيف تنظرون الى اعمال هذا الجهاز على مدى السنوات الاخيرة

من اوساط المتعلمين والمثقفين في بلادنا وعددهم ٤٠٠٠ متعلم ومتعلمة .

ان تنفيذ القانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م تملك الامل بانه في عام ١٩٨٠ م لن يكون في بلادنا وجود وعندها سيحتفل شعبنا بانتهاء الامية من وهذا شرف عظيم تكتسبه اليمن الديمقراطية .

س - التقرير السياسي وقراراته اشارت الى ضرورة تثبيت سلطة مشاركة المواطنين فيها على اوسع نطاق ممكن ، فما هي الخطوات التي اتخذتموها لتحقيق مثل هذه المشاركة وما الشكل الذي تتخذه المشاركة ؟

هناك اشكال عديدة يمارس الشعب من خلالها سلطة وتبنيها الى جانب مجلس الشعب والاشكال الفعالة الاخرى بالمساهمة في تثبيت سلطة الثورة الوطنية والديمقراطية وحمايتها من سلطة النظام القديم من خلال لجان الدفاع الشعبية في كل محافظات ومديريات ومراكز الجمهورية ، وتتمارس الجماهير في الوحدات الادارية من خلال لجان الدفاع الشعبي في كل محافظات ومديريات ومراكز الجمهورية ، ومن خلال ذلك تمكنت مؤسسة الجيش الجديدة من ان تحقق انتصارات في جبهة الدفاع عن الثورة .. ونحن مع اعزازنا بهذه الانتصارات نفخر بمشاركة القوات المسلحة في جبهة البناء الاقتصادي والاجتماعي ووقوفها جنبا الى جنب مع جماهير الشفيلة في بلادنا .

ويلعب العمال والملاحون والطلاب والشباب والمرأة دورا بارزا في حماية الثورة والدفاع عنها من خلال دورهم ومشاركتهم في كتائب وفرق الميليشيا الشعبية . وفي الاونة الاخيرة تم انزال مشروع قانون الحكم المحلي الى الجماهير ونوقش من قبلها وتم اعداد قانون الانتخابات المجلس الشعبية وعلى ضوء قانون الحكم المحلي وقانون الانتخابات وصورها سيتم تشكيل مجلس الشعب المحلية في عموم المحافظات بانتخابات حرة ومباشرة وبها ستتفرز اكثر مشاركة جماهير الشفيلة في تثبيت سلطة الديمقراطية الشعبية في بلادنا .

س - بصفتكم وزيرا للدفاع ، هل لكم ان تشرحوا لنا بايجاز كيف استطاعت الثورة اليمنية تطوير الجيش ، من جيش برجوازي زي تقاليد رجعيه ، الى جيش شعبي زي تقاليد ثورية ؟

ج - نستطيع ان نقول بكل ثقة اليوم اننا تجاوزنا خطر الانقلابات العسكرية التي تعاني منها البلدان النامية ، ذلك ان اعادة بناء وتطوير الجيش وتسييسه وتسليحه رافق اعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة في اليمن الديمقراطية وشكل عملية متكاملة للثورة الوطنية الديمقراطية .

ومن خلال ذلك تمكنت مؤسسة الجيش الجديدة من ان تحقق انتصارات في جبهة الدفاع عن الثورة .. ونحن مع اعزازنا بهذه الانتصارات نفخر بمشاركة القوات المسلحة في جبهة البناء الاقتصادي والاجتماعي ووقوفها جنبا الى جنب مع جماهير الشفيلة في بلادنا .

الساحة من يستمر مع الطلبة البحرينيين في الكويت

منذ فترة كثر الحديث عن وجود المنظمة الخيرية ، والذي بان كشكوفها بين اجهزة المخابرات في الامارات وقطر . وفي الفترة الاخيرة ، وفي ظل حركة التحرر الوطني - الايرانية على الخليج والشرق الاوسط . في هذه الفترة تنسج حملة القمع ضد مؤرخا بطرد احد الطلبة القياديين في اتحاد طلبة البحرين - جاسم سبيدي - ورفع الضغط عن نشاطهم .

التضامن العربي وجه الجماهير



تشهد الساحة العربية نشاطا رسميا محموما !

فبعد فشل كينسجر دبت حركة سريعة بين العواصم العربية - تزاور خلالها الزعماء العرب وتباحثوا في ((التضامن)) وعادوا مسرعين الى عواصمهم خوفا مما هو آت .

فبعد عام ونصف من محاولة التضييل وخذاع الجماهير وجدت هذه الانظمة نفسها امام فشل كينسجر !

وبعد عام ونصف من الصبر والتامل وجدت الجماهير العربية نفسها امام اقدام امبريالية تركز نفسها على الارض العربية وتمتد ..

فصلت خطوات كينسجر الجزئية فاصبح الاستسلام العربي خطوة واحدة هو المطلوب ..

((الارض العربية المحتلة مقابل الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها)) .

وكي يدفع الرسميون العرب هذا الثمن لا بد من التشاور والتضامن في وجه الجماهير العربية ... لقمعها وسحقها لانها المارد الذي بدأ يتحرك راقضا للاستسلام .

فالصورة اذا أصبحت واضحة ... الجماهير تستعد للانتفاض والمسؤولين يهرولون لتوثيق ((التضامن)) ضد تحرك الجماهير .

ضمن هذا التحرك ((التضامني)) يأتي لقاء النظام المصري بـ ((النظام الفلسطيني)) في القاهرة .

لكن غضب الجماهير آتي .

وليد فرج

الجماهير العربية في مصر تهز نظام السادات

تمركز عمالي وشعبي اثناء زيارة كيسنجر الأخيرة

الحربية بخرق حاجز الصوت فوق المدينة زيادة في الارهاب .

● كان رد فعل الجماهير في المدينة قويا .. اذ اقتحمت حشود العمال الفاضلين بيوت المدراء وفيلاتهم الفخمة وصادروا ثريات الكريستال الثمينة وافرغوا البرادات من المأكولات واللحوم حيث استمرت هذه المظاهرات يومي ٢١ و ٢٢ من اذار .

● كانت هتافات العمال الرئيسية هي: عبدالناصر مات وساب وصية - العمال مع القذافي ! عاوزين ناكل - عاوزين نلبس !!

● استمدى السادات بعض المسؤولين وابلغهم ان هدف التحرك هو تخريب جهود كيسنجر !

وفي مجال اخر يستمر نضال العمال المصريين من اجل حقوقهم المشروعة ، وادناه نشر بعضا من اخبار الحركة العمالية في مصر للفترة المتصرمة والتي سبقت انتفاضة المحلة الكبرى :

● انمقد بتاريخ ٧٥/١/٢١ في مصنع حرير - حلوان مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة مصر - حلوان للفرز والنسيج وحضر المؤتمر (٢٥٠) مندوبا من مجموع المندوبين البالغ عددهم (٣٦٠) مندوبا في كل مصانع الشركة السبع ، وتحددت مطالب المندوبين في :

١ - الافراج الفوري عن كافة المعتقلين .

٢ - اطلاق سراح قيادة الكفاح العمالي وعددهم ثمانية ومن بينهم رئيس اللجنة النقابية والتهديد بالاضراب والاعتصام في حال فشل ذلك .

٣ - ادانة محاولات تخريب الحركة العمالية وتدخلات السلطة لشق وحدة العمال وارسالها لعملائها من امثال (عادل دالي) و (ممدوح كمال) و (خالد مرعي) .

٤ - واعلان العمال انهم لا يخشون السلطة واعتقالاتها حيث اعلن احدهم في هذا المؤتمر : « اننا نعرف ان عيون السلطة موجودة معنا وسوف تنقل كل شيء ، ونحن لا نخشى شيء ! »

● عمال مصنع محروسة للصيانة والتجهيز ، وهو احد مصانع القطاع الخاص بشبرا الخيمة يواصلون نضالهم لانتزاع حقوقهم وفرض قيادتهم الثورية ... وفي المدة الاخيرة اقدم مدير المصنع بفصل خمسة من اعضاء اللجنة النقابية عن العمل ، فاعلان العمال اضرابهم في ٧٤/٧/١٢ وعلى الرغم من مختلف الضغوط والرشاوي ظلت ارادة العمال واحدة تراجمت الإدارة وتقرر اعادة العمال المصولين الذين عادوا للعمل على اكتاف العمال

اثناء زيارة كيسنجر الاخيرة الى مصر ، انتفاضة عمال المحلة الكبرى في مصر انتفاضة سياسية قلما تشهد مثلها تاريخ مصر العظيم .

ولقد تمتعت السلطات الرجعية في مصر عمال المحلة الكبرى « المحلة الكبرى » بما من اجل ان تتوجه النادق ، كل النادق المتصدية نحو العدو الذي يقتصب ارض مصر

التي كانت الحصيلة الحاصلة على هذه الانتفاضة التي ارغمت كيسنجر على مغادرة مصر ولو مؤقتا ، وتأجيل تنفيذ مهمته

التي من عظمة الانتفاضة دون وعي منه . وكما حدث في الاحداث وعلى صفحات « الهدف » ان

تسبب منها بجواهر الشعب المصري العربية التي ان تودي رسالتها هذه واعطاء هذا النضال

بمئات حنت انتفاضة المحلة الكبرى ؟

اذار الماضي عندما تقدم عمال المحلة الكبرى وعددهم ٢٥ الف عامل بمطالب تحسين ظروف عملهم ومعيشتهم وازيادة الاجور وبضمانات ضد الاخطار الناجمة عن الاصابة بالرئوى وغيرها ..

تجاهلت السلطات المصرية هذه المطالب فما عداها الى التجمع وتشكيل لجان سرية لتولي

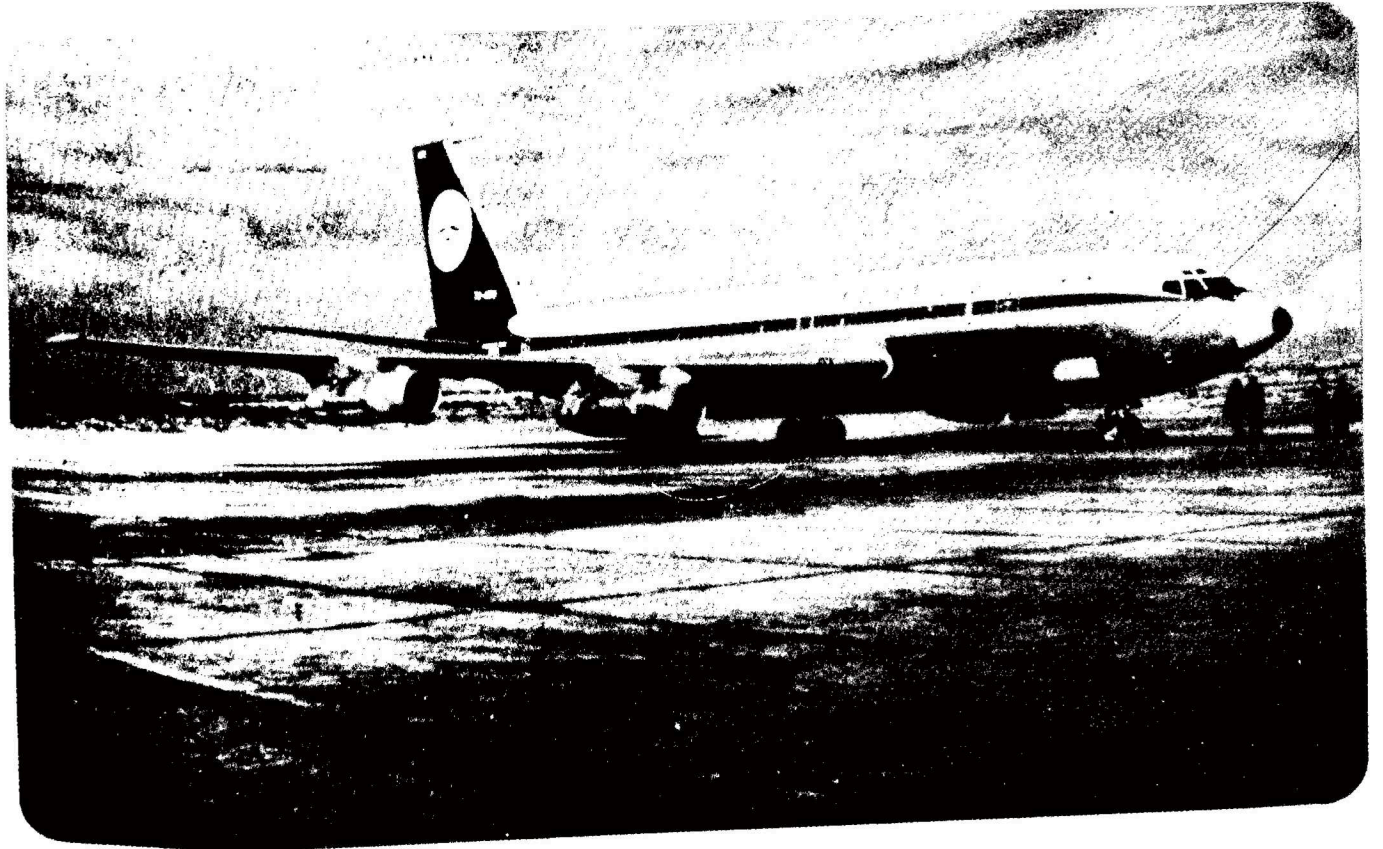
الاعتصام عمال الوجبة الاولى (الوردية الاولى) الذين داخل المصنع ، وبعد ساعات جاء عمال الوجبة الثالثة الذين رابطوا خارج المصنع ، حيث

تفوتت على السلطة ارسال

تقررت السلطة استدعاء قوات الامن المركزي

التي قامت باقتحام مدينة « المحلة الكبرى »

والتي ادى الى سقوط شهد



سافروا على طيران «اليمن الديمقراطية»

اليمن

الاقتلاع: الشلوشاء الساعة العاشرة صباحا

بيروت - القاهرة - عدن على طائراتها البوينج

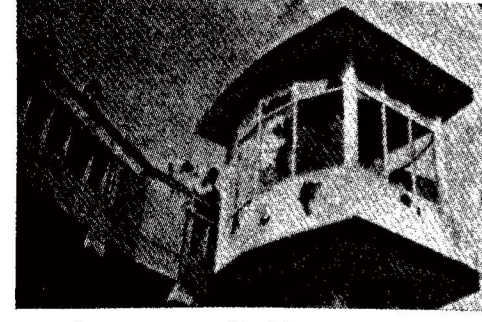
٧٢٠

خلال رحلاتنا ستنعموا بالضيافة اليمنية ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تليفون: ٣٥٤٤٨٥



انتفاضة العمال افزعت السادات وكيسنجر



احد مراكز شرطة المرور وقد حطم المتظاهرون نوافذه

وهتافاتهم ! ومرة اخرى لجأت الإدارة الى اسلوب جديد حيث قامت بفصل احد العمال النقابيين بتهمة تعطيله للمل فاعتصم العمال في المصنع يوم ٧٤/٩/١٩ حتى اعيد زميلهم المفضل ! هذا وقد رفع العمال حينها مطالب نقابية تضمنت :

١ - صرف وجبة غذائية تتضمن زحاجة لبس لجميع العمال .

٢ - صرف بدل شعبية واخرى شتوية وزوجين من الاحذية في العام و « جوانتي » في كل شهر

(وهو اداة يتطلبها نوع العمال في هذا المصنع) .

٣ - جعل العائلات دورية دون تدخل المدير .

٤ - رفع اجور العمال المبتئين من ١٩٥٩ - ١٩٦٢ الى ١٦/١٥ جنيها !

ويستمر حاليا نضال العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة هذه ومنع تدخل ما يسمى (بالاتحاد الاشتراكي) واللجنة الحكومية « العمالية » ..



الرفيق النقيب ولدهايمانوت تخلوم المسؤول السابق لسجن سامبل - اسرا - يتحدث في "الهدف" عن

الوهسية التي يعامل بها الاسويبيون - جونا وهم

يوصل الشعب الاتريبي كفاحه العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة . وخلال الفترة الاخيرة واتساء تصاعد الكفاح المسلح ، استطاع الثوار تحرير الالاف من الاتريبيين المعتقلين وضمهم لصفوف الثورة وفي احدى عمليات تحرير السجنا قام مسؤول سجن ((سامبل)) ولدهايمانوت بدور كبير في العملية . . . هذا وقد التفت الهدف مع الرفيق ولدهايمانوت تخلوم حيث طلبنا منه شرح تفاصيل هذه العملية البطولية ، فبدأ كاستعدادها معنا لحظة بلحظة ، قال :

* لقد كان يتملكه شعور وطني قبل ان ينتقل من اثيوبيا الى اترنيا وفي اسمرنا بدأ يشاهد الممارك الدامية ، وذبج النساء والاطفال ، ومن هنا بدأ يتساءل مع نفسه لماذا يحرس الاتريبيين في السجن والعدو ينكل بهم ويقتلهم هنا وهناك ؟ كيف يمكن ان يخدم وطنه اترنيا بشكل ايجابي . . .

والمسؤوليات تجاه اسرته ، وانه قد حضر من اثيوبيا ليعمل في اترنيا فترة ٣ سنوات مع السلطة ليؤمن الحاجيات الاساسية لاسرته . وبعد ذلك وازن بين مسؤوليته تجاه اولاده وشعبه ومسؤوليته تجاه اهله ، فرجع الكفة لصالح وطنه اولاً .

* ثم سرد كيف انظمت الاتصالات بينه وبين الجبهة من اجل اعداد اليوم المناسب لتنفيذ خطة تخليص

* في يوم ٢ من شهر شباط حضر الى مقره اثنان من اعضاء جبهة التحرير الاتريبية وتبادلا معه حديثاً تهديداً اولياً عن شعوره تجاه ما يجري ضد الشعب الاتريبي ، وبعد ان اطمانا الى ميوله ، اخبراه بانها قادمان من طرف المجلس الثوري ، وهما بحاجة لمعاونته من اجل اخراج المساجين . وقد كان ايجابياً معهم فيما يتعلق بهذا الطلب .

* طرح على عضوي ج.ت.أ. ظروفه العائلية

المساجين . ولقد حدد يوم الثلاثاء ٩ - ٢ للثورة الا ان العملية قد تأجلت لليوم الثاني بسبب عدم تمكن الجبهة من اعداد المقاتلين اللازمين . وقد حصلت نفس النتيجة يوم الاربعاء نتيجة نفس السبب السابق . بعد ذلك تشدد في ضرورة تنفيذ هذه العملية وبأسرع وقت ممكن ، وذلك لان السلطة كانت قد طلبت منه ارسال مزيد من التعزيزات لحراسة السجن اولاً وكذلك كهربية السور الحصينة بالسجن ثانياً تحسباً لاية طواري .

الا انه لم يوافق على ذلك وطمان السلطة بالقوة التي يملكها كقيلة بحماية أمن وسلامة السجن (عدد الجنود لحراسة السجن كانت لسبب المجموعة في مدخل السجن فحسب ولكن كانت هناك قوة اخرى يبلغ عددها ٢٣ جندي لحراسة السجن والموتور الاملاق للسجن - وكان لا بد من عمل الحساب للمجموعتين) .

* وأخيراً كان يوم الخميس هو اليوم المنتظر وضعت الخطة الساعة الواحدة بعد الظهر مع رفاق من الجبهة - حيث سيحضروا الى السجن تمام الساعة الخامسة والنصف وبملايس السجناة اما المقاتلون فسيحضرون في تمام الساعة السابعة ويبلغ عددهم خمسون فدائياً .

وقد تطلب منه ان يحضر ١٥ سجنا من الذين خارج الدوام ليستعين بهم في تنفيذ العملية ، وفي الوقت المناسب تجول ولدهايمانوت في العنابر ، ويتلوهاء اخبرهم بالخبر وبالخطة التي يجب ان يلتزموا بها في خروجهم .

ولقد كان الخبر قد سقط عليهم ليحلب السجناة لنفسفس المساجين حيث لمعت عيونهم وبانت الفرحة على ملايح وجوههم لان ساعة الخلاص من هذا الكابوس قد دنت ، وبدأوا يتحركون بشكل وكناتهم يكادون ان يطروا من فرط السعادة والحبور ، وفي نفس الوقت يتحركون بكل انضباط والتزام بالتعليمات التي تلقت عليهم - ثم ذلك والسجانون لا يعرفون بما يدور في الداخل .

* واضاف انه قد اعد سيارة السجن (الشاحنة قبل يوم حيث لم يسمح لها بالخروج من السجن ووضع فيها المواد الغذائية اللازمة ، والادوية والالات الطابعة ومجموعة من الاسلحة المختلفة .

وفي الوقت المحدد نقل المساجين المصابين من مستشفى السجن للسيارة وكان عددهم ستة ، وفي هذه الفترة بالذات اتصل مسؤولو السجن في اسمرنا ليطمئنوا عن الوضع في السجن بعد ان سمعوا ان المساجين في « ادوغالا » قد هربوا ، وهم يريدون ضرورة تعزيز الحراسة من جديد ، لكنه طمانهم من اخرى وان الامور تسير على ما يرام ، وان سيطر ذلك عندما يرى الضرورة لهذه التعزيزات

ولقد اضطر ان يبادر في تنفيذ الخطة هذه بالسرعة من تأخير المقاتلين الخمسين بعض الوقت ، وحضر وكان قد اخرج المعتقلين ونظمهم في سعة صفوف ووضع لهم الحمايات اللازمة في المقدمة والمؤخرة وفوق سطوح الغرف بعد ان اخذ موافقة الاشراف من كل السجانين الموجودين باعتبارهم كلهم اتربيين .

وفي تمام الساعة الثامنة والتلت كان السجناة مسجون قد انطلقوا خارج السجن ، وتبعهم السيارة، وتم اللقاء والتجمع في مكان متوق عليه خارج المدينة على بعد عشرة كيلومترات - وبهذا يكون قد خرج من هذا السجن سبعمائة مناضل بينهم من هو محكوم بالاعدام وعددهم يتجاوز العشرين ، وبينهم يزيد على اثني عشر عاماً ، وبينهم حوالي ٢٥ شخصاً من الاتريبيين انفسهم قد اطلق سراحهم - وخرج الجميع يقتشقون هواء الحرية الطلق في ربوع اترنيا الحرة وشبه الحرة .

ولدهايمانوت تخلوم
نقطة عن عمل الرفيق النقيب :

* كان قبل تسلمه هذه المهمة مسؤولاً عن سجن « سلسدان » في مدينة اسمرنا . سجن للمساجين من فترة السجن قليلة . بقي في هذا الموقع لفترة ٦ شهور .

* لم انتقل بعد ذلك لسجن « عصب » لفترة ٤ شهور .

* بقي في مدرسة السجناة لفترة ٤ اشهر اخرى . اما فترة خدمته الاخيرة فكانت في سجن « سامبل » في مدينة اسمرنا .

* لعب دوراً كبيراً وهاماً في عملية تنفيذ الخطة المسرومة لافراج ٧٠٠ مناضل من غياب هذا السجن ، وبحظي اليوم باحترام قيادات وكوادر الاتريبي لانه نجح في عملية كهذه والتي يستحق من اعطاه كل اعتراز وتقدير .

الطلبة العرب في المانيا الغربية وبرلين يستنكرون اغلاق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع القاهرة . . .

ارسل الاتحاد العام لطلبة العرب في المانيا الاتحادية وبرلين الغربية فرع الاتحاد السادات حول اغلاق مقر ومصادرة ممتلكاته وملاحقه الباحث الصرية لاعضاء الاتحاد ، حيث طالبت البرقية السادات باعادة فتح المقر ، والسماح للطلبة العمانيين بممارسة حقهم النقابي الديمقراطي .

ومعلوم ان عدة اتصالات ومنظمات شعبية وطلابية استنكرت اجراءات النظام المصري الجديدة ضد الطلبة العمانيين والتي تأتي مترافقة مع التوجه المصري نحو التنسيق مع الرجعيين العربية ومنها نظام قابوس !

معارك مشرفة يخوضها ثوار عمان ضد القوات الايرانية القابوسية الاردنية المشتركة . .

منذ بداية هذا الشهر ازدادت حدة المعارك في منطقة ظفار ، بينما يلعب الاردن دوره العسكري والسياسي الى جانب ايران تلبية للمطامح الامبريالية في اجهاض حركة التحرر العربي في المنطقة سواء اكانت في الشرق الاوسط او الخليج العربي وبالذات نصبة الثورة المسلحة في عمان والاطاحة بالنظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ، وكما هو معلوم ان للاردن الان في عمان كتبية مشاة هاون ، وكتبية هندسة ، وكتبية القوات الخاصة بحرب المدن وكتبية المشاة الخاصة ، وقوات الطيران الاردنية ، اضافة الى ضباط المخابرات وغيرهم . . هذا وقد كشفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان هذه الحقائق امام الدول العربية في مذكرة رفعتها الى جامعة الدول العربية حول هذا الموضوع . . .

هذا وقد تواردت معلومات اخرى عن تورط النظام الاردني في عمان والصفقة التي عقدها الملك حسين مع السلطان قابوس ، وتكشف هذه المعلومات بعضاً من الشروط التي اتفق عليها الطرفان حول تاجير الجيش الاردني وهي كما يلي :

١ - يدفع نظام قابوس ١٥ ديناراً يومياً لكل اردني يقاتل في ظفار ، ويحسم النظام الاردني من اصلها ١٠ دنانير لحسابه ، فيبقى للجندي ٥ دنانير .

٢ - يدفع نظام قابوس ٢٠ ديناراً يومياً لكل ضابط اردني ، ويحسم النظام من اصلها ١٠ دنانير لحسابه ، فيبقى للضابط ٢٠ ديناراً .

٣ - يدفع نظام قابوس ٥٠ ديناراً لكل طيار اردني يشارك في القتال ضد الثوار ، ويحسم منها النظام الاردني ٢٠ ديناراً ، فيبقى للطيار ٣٠ ديناراً .

٤ - يدفع النظام القابوسي ٤ الاف دينار «دية» لكل قتيل من الجيش الاردني يسقط في القتال ضد الثوار في عمان ، كما يدفع ٥ الاف دينار اردني «دية» للقصر الاردني .

ومضت هذه المصادر الوثيقة الاطلاع قائلة ، انه سقط حتى الان ٦٩ قتيلاً من مختلف الرتب من القوات الاردنية المقاتلة في عمان ، ومن بين هؤلاء القتلى طيارين اثنين من اللواء الشمالي ، وطبيب واحد في الجيش الاردني وهو ايضا من اللواء الشمالي في الاردن ، وهو من ال « العمري » .

ومن جهة اخرى ذكرت عدة بلاغات اصدرتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن عملياتها العسكرية في ١٧ و ٢٦ و ٣٠ اذار الماضي في المنطقة الغربية من اقليم ظفار ، ويقول البيان ان قوات جيش الفاشلة !



سجنم السلاح حتى يتحرر الوطن . .



الثوار في احدى هجماتهم على العدو !

التحرير الشعبي استطاعت قتل وجرح (٢٧) من افراد العدو .

هذا وقد اعترفت قوات السلطان قابوس في مسقط ان الثوار المعتصمين في الجبال الواقعة في جنوب السلطنة اصابوا طائرتي هليكوبتر حكوميتين في الاسبوع الماضي وقتل في ذلك الحادث شخصان وجرح قائدا الطائرتين !

وحاليا تقصف الطائرات الايرانية والاردنية والقابوسية تجمعات المواطنين في المنطقة الشرقية لاقليم ظفار وتقوم القوات المعادية بانزال المئات من الجنود في طائرات الهليكوبتر على امتداد المنطقة ، وتأتي هذه الحملة العسكرية الجديدة التي بدأت قبل فصل الاطار بهدف تحقيق نصر سريع هناك لرفع معنويات القوات الايرانية المهارة نتيجة للخسائر الجسيمة التي تكبدتها بعد حملة كانون الاول الماضي الفاشلة !

« عالم الامبريالية »
« عالم الامبريالية »
الامريكية يتشمخ



في السادس والعشرين من شهر آذار المنصرم اعلن الرئيس السايغوني فان ثيو من بعد تحرير مدينة هوي ، بانها آخر منطقة سيسمح بسقوطها في ايدي الثوار . ولكنه ما كاد يعلن هذا التعهد حتى كانت مدينة اخرى تتحرر فيما يشبهونه اليوم بالانهيار التلجي الذي لا يمكن وقفه او الصمود امامه . وقد تحول ما اسماه بالتراجع الاستراتيجي الى ركاب . فقد قطف عكس ما راهن بتحقيقه من ذلك الانسحاب ، الذي اراده انسحابا استراتيجيا لانقاذ ما تبقى له ، ولكنه اضاع على الطريق اداة خطته .

جنوب فيتنام: القوات الثورية في ضواحي العاصمة

المعارضة ترفع شعار الثورة بإقصاء فان ثيو واشنتون: تهديد بعودة قاذفات ب-52 الى فيتنام!

ثيو ، وخاصة المحاولة الاخيرة في اوائل هذا الاسبوع عندما تعرض قصر الرئاسة في سايفون لتصف طائرات من سلاح الجو الفيتنامي ، لتؤكد حقيقة خسارة الزمرة الحاكمة اداتها الوحيدة الممكن ان تواصل استخدامها في خطتها لتحصين دفاعيات العاصمة ودلتا الميكونغ . فهي لم تعد قادرة ليس فقط على اعادة تجميع قواتها التي كانت عليها بقدرة وفرص القوات الحكومية التي كانت المراهنة عليها كبيرة جدا - بل ان المراهنة كانت عليها فحسب .

لقد سقط الجيش السايغوني ولم يكن سقوطه وولائها .

وفي واشنتون نفسها بدأ توزيع الاتهامات ، وتحصل فيها الاستخبارات الامريكية على ما يبدو ، على حصة الاسد . اذ يحمل الخبراء الامريكيون السي.اي.اي. مسؤولية ما يحدث اليوم في جنوب فيتنام ، بسبب عمليات التقييم التي نبتت بانها كانت خاطئة ، خاصة فيما يتعلق بقدرة وفرص القوات الحكومية التي كانت المراهنة عليها كبيرة جدا - بل ان المراهنة كانت عليها فحسب .

لقد سقط الجيش السايغوني ولم يكن سقوطه

في واشنتون نفسها بدأ توزيع الاتهامات ، وتحصل فيها الاستخبارات الامريكية على ما يبدو ، على حصة الاسد . اذ يحمل الخبراء الامريكيون السي.اي.اي. مسؤولية ما يحدث اليوم في جنوب فيتنام ، بسبب عمليات التقييم التي نبتت بانها كانت خاطئة ، خاصة فيما يتعلق بقدرة وفرص القوات الحكومية التي كانت المراهنة عليها كبيرة جدا - بل ان المراهنة كانت عليها فحسب .

لقد سقط الجيش السايغوني ولم يكن سقوطه

هي القوات الحكومية التي كانت توضع ثقة وتفاؤل البنتاغون وسايغون ، بعدما انتفت الولايات المتحدة من الاموال والجهود لبناء الجيش المتناسك والمدرّب تدريباً عالياً والزود بأحدث الاسلحة الامريكية ، لتمكينه من مواصلة الحرب العدوانية الخاسرة التي شنتها الامبريالية الامريكية طوال اكثر من عشر سنوات ، ضد ثورة جماهير الشعب الفيتنامي في الجنوب .

وقد جاءت محاولات الانقلاب على فان

يا . فعنى نوي السلاح الامريكي المدجج به لم يزل ، لان سقوطه كان في تراجعه ، في عمليات هزلة او الاستسلام ، الجماعية ، في المناطق الحرة . فقرار فان ثيو المفاجيء بالانسحاب عن جنوب فيتنام ، في خطة انقاذ حتى البنتاغون يظن ان يكون انهبارا كاملا لنظام الحكم القائم ، انهبار تملك القوات الحكومية كجيش نظامي ، انهبار السيطرة السياسية للزمرة الحاكمة وبالانهيار الاقتصادي الذي تدفع به جحافل اللاجئين المدنيين في مناطق القتال ، الراحة بانجاه سايفون .

التي اصاب القوات الحكومية في هوي ، وقرار ممثلي الادارة السايغونية منها ، في ايدى قوات التحرير الشعبية المتقدمة . على عكس منطقة المرتفعات التي سقطت الواحدة تلو الاخرى في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة . على عكس منطقة المرتفعات التي سقطت الواحدة تلو الاخرى في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة . على عكس منطقة المرتفعات التي سقطت الواحدة تلو الاخرى في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة .

فقط تحررت مدينة كي نهون ، وهي من تهاونج وكام رانه وفان رانغ ، وهي اخر المعاقل الحكومية الساحلية . وفي اوائل هذا الاسبوع بدأت قوات التحرير الثورية في العاصمة سايفون بالصواريخ للمرة الاولى وسط دلائل تجمع على ان فان ثيو قد فقد قدرته على تنظيم قواته على مستوى جنوب فيتنام .

فان ثيو ، وبان سلوكه يظهر في فيتنام من اجل « قيادة جديدة » ، مكررا موقف الثورة الواضح ، بان نضحية فان ثيو وتشكيل حكومة جديدة هو الشرط لمفاوضات بين حكومة الثورة وسايغون ، ولكن على ان تضم مثل هذه الحكومة ، عناصر ما يسمى بالقوة السياسية الثالثة في جنوب فيتنام ، « تؤيد السلام والاستقلال والمصالحة الوطنية » . وقد حذر هذا الناطق من ان استمرار الولايات المتحدة في دعم فان ثيو سيضع جماهير الشعب الفيتنامي والقوات الثورية امام « الخيار الوحيد بمواصلة القتال من دون هواده لارغام الولايات المتحدة والزمرة السايغونية القابضة لها على تطبيق ما نصت عليه اتفاقيات باريس » .

ان تأكيد الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام على هذا الشرط يعكس سعي الثورة لزيادة الضغوط في الداخل حتى انهيار الحكومة السايغونية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال لتحرير ما تبقى من معاقل حكومية . وكان المراقبون الغربيون يتساءلون طوال الاسبوع الماضي عن الطريقة التي سيتبعها الثوار لتحرير سايفون : هل يحسرون المنطقة الساحلية ويعززون مواقعهم فيها

التي تنسبها في اصدار الاوامر بالتراجع من دون مقاومة ، امام زحف « الخصم المفروض رده » . لقد كان يقال بان القوات الحكومية ليست قوة يستهان بها . وقد كان يقال بانها اكبر واكوى ، وافضل تزودا بالسلاح والعتاد من القوات الثورية ، ويستبقى كذلك ، على مستوى متفوق لسنة او اكثر ، ورغم تخفيض حجم المساعدات العسكرية الامريكية ، خاصة وانها مدعومة سلاح جو على درجة كبيرة من القوة . وكان يقال بان هذه القوات غير معرضة للخطر الذي تتعرض له القوات الكهوبونية ، وانها قادرة على الصمود اكثر بكثير منهم . وعند بدء الهجوم الرئيسي ظلوا يقولون بانها قادرة على مستوى جيد من القتال الى حين موسم الامطار والسيول الذي سيجبر القوات الثورية على تخفيف المستوى القتالي طوال هذا الموسم . ولكن هذا كله سقط في خلال بضعة اسابيع .

ولكن كما دفع الهجوم الثوري القوات الحكومية الى حالة التفكك والانهيار ، كذلك فان هذا الانهبار العسكري قد دفع الى حالة الانهبار السياسي . اذ كما كان الانسحاب والتراجع غير المنظم للقوات الحكومية رمزا لتفكك الجيش السايغوني - اداة سياسة « الفيتنام » الامريكية الرئيسي - فقد جاءت دعوة مجلس الشيوخ السايغوني الى « قيادة جديدة » ، رمزا لانهيار الحكم السايغوني - كذلك حقيقة ارتفاع اصوات جديدة في سايفون ، ومن القوى المناوئة للثورة ، تطلب بنضحية فان ثيو ، وهو المطلب الذي تضعه الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام كشرط لاي مفاوضات يمكن ان تجري بين الطرفين المتصارعين . وهذا يعني ان الدائرة التي تقف عليها الزمرة السايغونية تتقلص وتضيق بحيث اما ان ينسحب فان ثيو او يطاح به .

وكان ناطق بلسان جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام قد صرح على اثر دعوة مجلس الشيوخ في سايفون من اجل « قيادة جديدة » ، مكررا موقف الثورة الواضح ، بان نضحية فان ثيو وتشكيل حكومة جديدة هو الشرط لمفاوضات بين حكومة الثورة وسايغون ، ولكن على ان تضم مثل هذه الحكومة ، عناصر ما يسمى بالقوة السياسية الثالثة في جنوب فيتنام ، « تؤيد السلام والاستقلال والمصالحة الوطنية » . وقد حذر هذا الناطق من ان استمرار الولايات المتحدة في دعم فان ثيو سيضع جماهير الشعب الفيتنامي والقوات الثورية امام « الخيار الوحيد بمواصلة القتال من دون هواده لارغام الولايات المتحدة والزمرة السايغونية القابضة لها على تطبيق ما نصت عليه اتفاقيات باريس » .

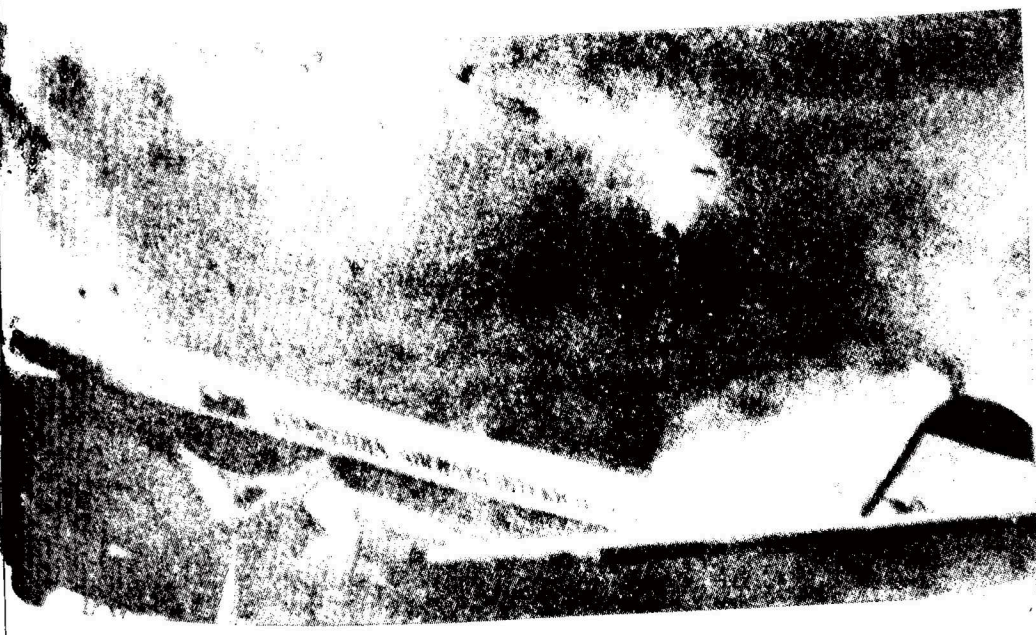
ان تأكيد الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام على هذا الشرط يعكس سعي الثورة لزيادة الضغوط في الداخل حتى انهيار الحكومة السايغونية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال لتحرير ما تبقى من معاقل حكومية . وكان المراقبون الغربيون يتساءلون طوال الاسبوع الماضي عن الطريقة التي سيتبعها الثوار لتحرير سايفون : هل يحسرون المنطقة الساحلية ويعززون مواقعهم فيها

وبالتالي عزل سايفون ومحاصرتها بالشكل الذي يحاصر فيه الثوار الكهوبونون العاصمة فنوم بنه لتحقيق انهيارها ؟ ام انهم سيتبعون طريق الهجوم الكثيف المباشر على العاصمة بالشكل الذي حرروا فيه المناطق حتى الان ؟

في الواقع ان تركيزهم على فان ثيو كالعقبة الرئيسية امام مفاوضات ممكنة بينهم وبين سايفون هو تشجيع للقوى المعارضة المتزايدة في الداخل بهدف احداث انهيار الحكومة السايغونية ، خاصة في ظروف ضغوط الهزائم وانهيار الجيش السايغوني، والمضاعفات المدمرة على الجبهة الاقتصادية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال والتقدم ، يظهر ميلا واضحا في العمل المتوازي على هذين المستويين معا . وبداية قصف ضواحي العاصمة بالصواريخ هو بداية المعركة الفاصلة على سايفون كمعقل نظام الحكم الرجعي الاخير ، هو في الوقت نفسه عامل ضغط شديد لتعزيز الاتجاه في العاصمة ، الذي يطالب بسقوط فان ثيو وحكومته ، كالبديل الوحيد لاستمرار القتال بالنسبة لتلك القوى التي طالما رقت على الجبهة المواجهة للثورة .

ولكن يبقى هناك عامل وحيد يمكن ان يحدث بعض التغيير في الاتجاه الحالي لسير معارك التحرير في جنوب فيتنام . وهو العامل الامريكي . فقد وضعت الولايات المتحدة خطط طوارئ لترحيل ما بين 250 الف ومليون فيتنامي جنوبي من المتعاونين معها ، الى خارج فيتنام . وتحاول واشنتون اضعاف « الطابع الانساني » على هذه العملية التي قالت انها لن تقوم بها الا في حال خسارة سايفون المعركة النهائية .

فهنالك جهات امريكية ، طالما استفكرت المزاج السائد في الكونغرس ، المعارض لاي تدخل امريكي جديد في فيتنام ، بل ولمساعدات اضافية لسايغون (فإنقوم بنه)، تراهن على ان الادارة الامريكية قادرة على اقناع الكونغرس بالاستخدام المحدود لقاذفات القنابل الامريكية ب - 52 بحجة حماية عمليات الترحيل هذه . ان هذه القاذفات تستطيع قصف القوات الثورية المتقدمة من العاصمة لتعيق تقدمها ولاكتساب بعض الوقت للزمرة السايغونية من اجل اعادة تحصين دفاعيات العاصمة والصمود لمدة اشهر حتى موسم الامطار الذي سيحد من الهجوم الثوري . صحيح ان عوامل دولية وداخلية عديدة، ليست اقلمها الوضع المتهار للزمرة الحاكمة والتقدم الراجع لقوات التحرير الثورية ، تشكل رادعا لمثل هذه المغامرة الامريكية . ولكن الثورة الفيتنامية وهانوي ايضا ، تدركان بانها لا يمكن الاستعداد الكامل لمثل هذا العمل الاحق المحتل من الامبريالية الامريكية . واحدا لم ينس كيف راحت الولايات المتحدة تشن حرب اباداة جوية ضد فيتنام الديمقراطية، كعمل انتقامي يانس ، وكانت تستعد لتوقيع اتفاقية باريس من اجل انسحابها العسكري المهزوم من فيتنام ، قبل سنتين .



فعل على عكس قرار الانسحاب و « التراجع الاستراتيجي » الذي اتخذته الرئيس فان ثيو من دون العودة الى واشنطن ، وقد استثار الغضب الأمريكي المتكثف لمبادرته الخاطئة في حساباتها ، فان رحيل لون نول كان قرارا امريكيا ثقلته الزمرة الكمبودية الحاكمة بسهولة لان ليس في يدها الا ان تفعل ، بالاختيار اما بين التعتف ومن ثم الاجتياح الثوري للعاصمة المنهارة بفعل حصار ثوري طويل ، واما

الجبهة الكمبودية: بعد خيبة كافة المبادرات الاميركية فنوم بنه تمهد للاستسلام غير المشروط بعد رفض الثورة للمفاوضات

بين تنازل للتوار لصالح اجراء مفاوضات معهم حول مستقبل نظام الحكم في كمبوديا . وبالفعل ، فما كاد لون نول يفغادر فنوم بنه حتى بدأت الاشارات تصدر عن فنوم بنه داعية الى اجراء المفاوضات لوقف الحرب . ولكن امام استمرار الهجوم الثوري من دون الاستجابة لهذه الاشارات قد دفع رئيس كمبوديا بالوكالة ، الى توجيه دعوة الى زعماء البلاد من اجل عقد اجتماع عام لبحث قضية تسليم العاصمة للثوار من دون قيد او شرط وذلك قبل الهجوم الكبير المتوقع على العاصمة لنفاذي قتال ومعارك لن تستطيع القوات الحكومية كسبها بالتاكيد .

وهذه الدعوة من فنوم بنه قد جاءت من بعد محاولات عديدة اميركية للتقرب والاتصال بالخصم السابق ، الامير سيهانوك ، بعدما ثبت لوانسطن بان وضع نظام حكم لون نول قد بات ميؤوسا منه ، فراحت تبحث عن البديل الافضل بالنسبة لها . فالهزيمة الاميركية في كمبوديا قد دفعت واشنطن الى اكتشاف مزايا الامير سيهانوك الذي عملت على الاطاحة به ، لان نظام حكمه الوطني واختياره الحياتي خلال تصاعد الحرب في جنوب فيتنام ، واتباعه سياسة غض النظر عن استخدام النوار لمبرات تمر في الاراضي الكمبودية ، كان يشكل عقبة امام الجهود العسكري الاميركي ضد الثورة الفيتنامية ، بنظر الاستراتيجيين العسكريين الاميركيين .

ولكن هزيمة الولايات المتحدة في كمبوديا بهزيمة الزمرة العسكرية الرجعية التي سلمتها السلطة في فنوم بنه قبل خمس سنوات عندما تأمرت على حكم سيهانوك ، قد حرمت واشنطن من القدرة اليوم ، على اختيار البديل لما ثبت بانها لم يكن البديل المناسب . وقد فشلت في كل المبادرات « الهادئة » التي اتخذتها منذ بدء الهجوم الثوري الرئيسي ، من اجل اجراء مفاوضات بين الطرفين ، رغم التنازلات المنظمة التي ميزت تلك المبادرات المتتالية . وحتى

طائرة الاخرة في حمل لون نول على الرحيل ، التي تمثل تنازلا سياسيا رئيسيا من جانبها للطرف الثوري المنتصر ، لم نعت الاستجابة التي تنتظرها واشنطن .

فقد أصيبت آمال وانسطنن باجراء المفاوضات بعد رحيل لون نول بنكسة اخرى ، في الاسبوع الماضي عندما نفى الامير سيهانوك مرة اخرى ، امكانية المفاوضات . وقد عبر عن راي القيادة الثورية في ذهاب لون نول عندما وصف الخطوة بانها خطة اميركية تستهدف وقف العمل لتصيب خونة آخرين من اعداء الشعب الكمبودي ، بهدف انقاذ نظام ونف اشار سيهانوك الجديد في كمبوديا .

الرئيس الحالي بالوكالة ، كدليل على صحة ما يتوقعه الثورة في تهافت وانسطنن على ان سرحام كوي نفسه البديل الحالي للثورة وارجاء المفاوضات ، فقال لون نول سيمثل هو ايضا امام المحكمة الكمبودية ارتكاب جرائم ضد الشعب الكمبودي .

فقد وضع سيهانوك حدا لرهانات اميركية عليه ، كالبديل الذي لا بد منه ، وكالخبير الوحيد ما بين نظام حكم الزمرة العسكرية وبين انتصار الكمبوديين الحمر ، عندما سرحام كوي بانه لن يعود رئيسا للدولة بعد استلامهم الاستقلال وسيادة كمبوديا ، وبان الكمبوديين هم الذين سيتسلمون السلطة في البلاد . ولقد اشارت في السابق الى هذه المقامير سيهانوك طوال هذه الفترة التي انقضت على نضال طلائع الشعب الكمبودي ، ضد التسلط الاميركي وضد نظام الحكم العسكري الرجعي في لوانسطنن ، لم يكن اكثر من زعيم رمزي لهذا الشعب الذي هو القاعد او في احسن الاحوال ، القيام بالثورة الكمبودية واهدافه .

وبعد فشل المحاولات الاميركية حمل نظام القمع للقوات بالتفاوض مع فنوم بنه ، مع هذا الاسبوع قد اصيبت على بعد خمسة اميال من مطار العاصمة بوشيتونونغ ، وقد اخترقت خطوط الدفاع الجنوبية ، فان الرئيس بالوكالة سرحام كوي لم يعد يملك سوى الدعوة الى مؤتمر عام في العاصمة لبحث مسألة الاستسلام دون قيد او شرط للقوات الثورية الزاحفة . وقد اصبح من الواضح في اية لحظة الان ان تسقط فنوم بنه ، ان لم يكن في اية لحظة ، او باختراق ثوري شامل من مختلف الجهات .

ماليزيا:

القوات الثورية تهاجم المنشآت العسكرية بالصواريخ

ومن بيت الى بيت في المنطقة المحيطة بالقاعدة الجوية ، وهي منطقة كثيفة بالسكان من اصل صيني ، وقد اعتقلت عددا من الاشخاص لاستجوابها بانهم من الشيوعيين ، كما اكتشفت مخبأ سلاح ، من قواعد لاطلاق الصواريخ الى ادوات التوقيت التي تستخدم لتفجير القنابل الموقوتة .

ولم تمر هذه العملية مروراً عابراً على الحكومة الماليزية كاشارة الى تصعيد العمل الثوري في البلاد في الوقت الذي تجري فيه عمليات تحرير جنوب فيتنام وكمبوديا ، بسرعة لم يتوقعها احد . فمن بعد يومين على هذه العملية الثورية الجريئة ، اعلن رئيس الوزراء الماليزي تون عبد الرزاق في مؤتمر للقيادة العسكريين في العاصمة ، بانها قد اصدر امرا باعادة تقييم حاجات البلاد الدفاعية وسياساتها على ضوء انتصارات الشيوعيين في الهند الصينية والهجوم بالصواريخ الذي قام به الشيوعيون الماليزيون ضد المنشآت العسكرية في البلاد .

كما لم يتردد رئيس الوزراء الماليزي بالافصاح عن قلق نظام الحكم الرجعي القائم في البلاد ، من هذه التطورات ، وقد اعرب عن قلقه من ان انتصارات الشيوعيين في الهند - الصينية يمكن ان يكون لها تاثيرات عميقة على الوضع الامني في بقية جنوب شرق اسيا . وكما تسمى بانوك لتحقيقه ، فان عبدالرزاق اعلن عن « استعداده لانشاء علاقات دبلوماسية مع اية حكومة جديدة في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام ، وقد حرص على تذكير العسكريين بان ماليزيا وان كانت عضوا في الترتيبات الدفاعية الخماسية الاطراف ، فان هذه الترتيبات لا تنص على اكثر من المشاورات ، ولا تتضمن اية التزامات محددة تجاه الشركاء في حال تعرض احد منهم لعمليات عدوانية » . وفي هذا التذكير اشار الى اضطرار نظام الحكم الماليزي للعمل من اجل علاقات طبيعية مع الانظمة الوطنية الثورية العتيقة في الهند - الصينية .

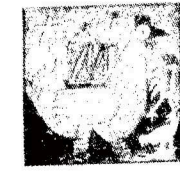
فالهجوم الثوري بالصواريخ على مطار كوالا لامبور العسكري في الاسبوع الماضي ، وعلى قواعد اخرى للجيش في اجزاء اخرى من البلاد ، وان لم تحدث الخسائر المادية الضخمة ، الا انها تشير الى نمو وتطور في قدرات الحركة التحررية الثورية التي تخوض كفاحا مسلحا في البلاد . وما اعلنه رئيس الوزراء من « مبادرة حسن النية » تجاه نوار كمبوديا وجنوب فيتنام ، ومن مراجعة لحاجات ماليزيا الدفاعية وسياساتها ، قرارات اتخذت وعين نظام الحكم الرجعي المشغلق على الداخل ، وعينه الاخرى على الجوار المشتعل .

وقد قايت قوات الاذن بعمليات تفقيش شاملة ،



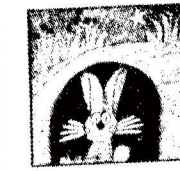
عندما غادر الجنرال لون نول فنوم بنه الى اندونيسيا فيما وصف بزيارة رسمية قد تطول ، لم يكن هناك من شك بان لون نول ذاهب الى غير رجعة . كما لم يكن هناك من شك بان القرار قد امل عليه التنحية كترضية للقيادة الثورية لتوافق على الجلوس الى طاولة المفاوضات بهدف انتهاء الحرب التي لم يعد في قدرة القوات الحكومية مواصلة حوضها ، ولا في قدرة نظام حكم لون نول في الصمود والبقاء امام الانهيار العسكري والسياسي والاقتصادي الحاصل منذ بدء الهجوم الثوري .

العقول الحرة

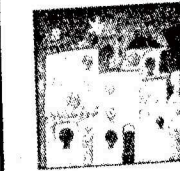


قد فوسلت الهمة الفلسطينية:

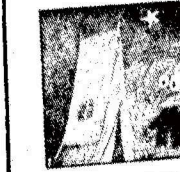
THE SPIRIT OF THE HORSE NEVER DIED HOWEVER HE PRAYED THAT SOMEDAY SOMEHOW HE WOULD RETURN TO THE LAND OF HIS BIRTH AND BEHOLD A WARRIOR TO ALL HIS FRIENDS. NEVER GIVE UP YOUR FREEDOM FOR A SINGLE DAY.



... (Small text block, partially illegible)



... (Small text block, partially illegible)



... (Small text block, partially illegible)



... (Small text block, partially illegible)

... (Small text block, partially illegible)

... (Small text block, partially illegible)

... (Small text block, partially illegible)

... (Small text block, partially illegible)



... (Caption text, partially illegible)

شغية سيندولة هاشكن الكانو متغيسيم لامل-پتو

... (Main article text, partially illegible)



... (Small text block, partially illegible)

تقول الصحيفة:

مر زمان كان فيه تعبير « عمل عربي » يعث على الاستهزاء والسخرية. غير ان كثيرين من اولئك الذين اعتادوا واستسهلوا استخدام هذا التعبير سيفرون رأيهم ومفاهيمهم لو انهم اطلعوا على « العمل العربي » الذي يجري على مستوى العالم في مجال الدعاية والاعلام، حيث تفرق اوربا اليوم دعاية عربية متطورة وهادفة في مجموعها .. تتحدث الى القلب والعقل وتستخدم وسائل بسيطة ومباشرة، ولا تفرق في فيض من كلام اعلامي بغير مغزى، وتعليقات وتاريخ يثير الضجر والملل على نحو ما سير عليه الاعلام الاسرائيلي، بل تتجه الى الشخص السيط في الشارع، الى اطفال المدارس، بصورة تجلب الانتظار وتثير الخيال ..

وتشير الصحيفة الى قصص الاطفال بالذات فتقول:

« آخر هذه الاعمال المشوقة التي دخلت هذا المجال مجموعة من القصص الصغيرة الملونة التي تبدو كأنها قصص اطفال. القصص في ظاهرها بريئة ساذجة مستقاة من اساطير العالم وتراث الشعوب، تصاحبها رسوم عصرية تجذب الانتباه لأول وهلة، وهي بين يدي القارئ لا تبدو له انها تهدف الى دعاية ما .. وتعرض الصحيفة قصة (الحمامة البيضاء) .. التي تتلخص في ان حمامة بيضاء اضاءت ابنتها الصغيرة وبعد ان بحثت عنها في طول الغابة وعرضها عادت الى العش فوجدتها هناك وحين سالتها كيف عادت قالت لها لا ادري .. فردت الحمامة « ان كل الذين يبتعدون ضائعين عن بيوتهم سيرشدهم جهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها » ..

وتستغرب الصحيفة الاسرائيلية ان القصة تنتهي الى هذا الحد وبدون تعليق او عبرة مفحمة، وتقول انه اذا عرف القارئ من الذي انتج هذه القصة ودار النشر التي اصدرتها يستطيع ان

ويبدو ان اكثر قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي اثاره لفضيب الصحيفة الاسرائيلية هي قصة (البيت) التي قدمتها « الهدف » في عدد سابق ..

« البيت » يفوز بالجائزة الاولى لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ . وجدير بالذكر ان لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المتعقد في بيروت من ١٠ - ١٩ آذار منحت الجائزة الاولى لكتاب (البيت) تأليف زكريا تاسر ورسوم محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا (٩ x ٩ سم) ومطبوع بالالوان من ٢٤ صفحة، وقد حاز الكتاب اعجاب الملمين عليه في مختلف البلدان، حيث انه يعرض للاطفال ماساة تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة نضا، ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا وقد جاء في قرار لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي العشرين ان هذا الكتاب يتمتع بالمواصفات الفنية التالية التي تجعله مخصصا بشكل كامل لكتب الاطفال:

- الحجم الصغير الذي يضعه في متناول الطفل من الناحية العلمية والنفسية .
- الأخراج الذي اعتنى بالكلمة والصورة كلا على حدة من اجل ابصال الفكرة والرسم لعين الطفل وعقله بأبسط واسرع ما يمكن.
- الطباعة التي خدمت توجه الطفل من حيث مستوى الورق والجبر وفرز الالوان .
- هذا وستقدم الهدف في عدد قادم ريبورتاجا مفصلا عن « دار الفتى العربي » بصفتها في طبعة المؤسسات العربية التي تعنى بتقديم المادة السياسية للطفل العربي والفلسطيني باطار من التشويق و خفية ناضجة ملهمة بسيكولوجية الطفل وبخصوصية سيكولوجية الطفل العربي والطفل الفلسطيني .

... ان المقصود هنا دعاية فلسطينية .. وتقول الصحيفة ان قصص الاطفال مثل سندريلا الطر الندى والارنب الصغير الذي نسي ان يفلق البيض تستخدم في اغراض التربية والتعليم في مسكرات اللاجئين الفلسطينيين .. وان هذه الاساطير تنتهي بعبرة واضحة « حق الفلسطيني في ان يحارب من اجل داره » .. وتواصل الصحيفة: ان الكتيبات الجميلة في انحاء العالم بالانجليزية والفرنسية التي لا بد وان تترك اقوى انطباع، توزع في اوروبا والفرنسية والاسبانية والعالم لكي يتمتع بها اطفال حكايات اطفال بريئة، تتكشف عن اقتدار وفي يوم من الايام كانت هذه الصفات تلصق تلقائيا بالنابغة اليهودي .. واليوم العالم ان يتعلم الكثير في مجال الدعاية والاعلام وتضع الصحيفة الى جانب رسوم قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي بعضا من قصصها بصور عرييا بشعا بانياب، وتتلخص في قصة (البيت) .. وتتلخص في قصة (البيت) .. وتتلخص في قصة (البيت) ..

... وتتلخص في قصة (البيت) .. وتتلخص في قصة (البيت) .. وتتلخص في قصة (البيت) ..



... (Text block, partially illegible)

الموسسوكة الفلسفية

وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين

بإشراف: م. رُوزنتال . ب. يودين

... (Text block, partially illegible)

هاعولام هازيه: انهم يقولون للأولاد الفلسطينيين في المخيمات "ان من حق الفلسطيني ان يحارب من أجل داره" على الإعلام الاسرائيلي أن يتعلم الكثير من حال الدعاية والإعلام

قصص الاطفال التي تنشرها دار الفتى العربي تثير غضب الصهاينة وتجند الدعوة الى مراجعة وسائل اعلامهم ومقارنتها بالنقد الكبير الذي تحرزه الثورة الفلسطينية في مجال مخاطبة عقل العالم .. وقد تجلرد فعل الصحافة الاسرائيلية هذا في مقال نشرته مجلة هاعولام هازيه « هذا الصام في عددها ١٦٧٥/٢/٥ بعنوان « قطر الندى » سندريلا، والارنب الصغير يجندون في المقاومة الفلسطينية » .

كتب صدرت حديثاً

الصهيونية والصراع الطبقي

تأليف

الدكتور صادق جلال العظم

بالرغم من معاناة شعبنا ومنطقتنا من نتائج تقادم المسألة اليهودية ، إلا أن الفكر السياسي الذي ساد ، في كافة مراحل تطور مشرقنا العربي - منذ أواخر القرن التاسع عشر - ظل مفتقرا إلى تحليل علمي حاد ، وفهم تاريخي حقيقي لطبيعة المسألة اليهودية ومقوماتها . فقد ظل الفكر السياسي العربي ، خلال مراحلها الحاضرة اسير نظرتين خاطئتين ، في فهمه للمسألة اليهودية :

التجاري ، والربا ، وكانت تلف حول هذه الشرائح فئات اجتماعية متنوعة تعفأ من هذا النشاط التجاري ، وتستفيد منه .

وعند حلول القرن التاسع عشر ، في أوروبا ، فقد كانت الأعمال والحرف التي مارسها اليهود واعتاشوا منها ، في أغلب الأحيان ، مرتبطة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالتجارة والتبادل السلعي اللذين تهيمن عليهما الشرائح الإجماعية العليا من الجاليات اليهودية ، وهي الأقلية بالطبع .

ومع مرور الزمن تراكم الرأسمال بين أيدي اليهود ، وذلك نتيجة لتفصيل اليهود للرأسمال البضاعي والرأسمال الربوي ومصالحه ، بسبب الارتباط العضوي بين الرأسمالين .

وقد أدى بروز البورجوازيات التجارية المحلية في أوروبا الغربية ، إلى صراع دام ضد ممثلي الرأسمال البضاعي القديم ، حيث شعرت هذه الطبقة الصاعدة ، أن السيطرة التقليدية على التجارة واحتكارها من قبل اليهود ، وكانت تشكل إحدى العقبات الرئيسية في وجه نموها وتوسعها . ويضيف المؤلف موضحاً (لقد دخل الرأسمال البضاعي في صراع تناحري خاسر مع الرأسمال

وثيقة تاريخية هامة تكشف بأسلوب علمي يعتمد على التحليل الطبقي ، المقومات الرئيسية للحركة الصهيونية

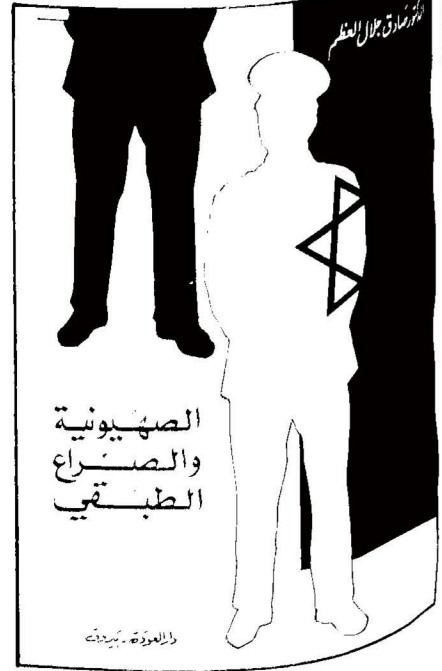
وقد تناول المؤلف موضوع الكتاب تحت أربعة أبواب رئيسية :

- الطابع التاريخي للمسألة اليهودية .
- المنشأ الإمبريالي للمشروع الصهيوني .
- الصهيونية - اليهودية .
- الحركة الصهيونية .

الطابع التاريخي للمسألة اليهودية :

من خلال عرض تاريخي ، يركز على الأسلوب الماركسي في البحث - مبتعداً عن النزعة المثالية والداعية إلى أرجاع المسألة اليهودية إلى الروابط المعنوية والدينية - بحث المؤلف عن عناصر وعوامل المسألة من خلال الدور الاقتصادي والاجتماعي التي قامت به الجماعات اليهودية داخل المجتمعات المختلفة التي عاشت فيها عبر العصور التاريخية المختلفة .

ويؤكد المؤلف - من خلال هذا الأسلوب - على حقيقة تاريخية هامة ، سبق وأن أشار إليها ماركس ، ألا وهي انتشار اليهود في جميع أنحاء العالم القديم (كالإمبراطورية الرومانية على سبيل المثال) وتعاطي شرائح اجتماعية هامة منهم العمل



ويوضح المؤلف ذلك بقوله : (وبصورة عامة كتبت الشرائح العليا من البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، كما كتبت الشرائح الأدنى والأفقر منها مندمجة أيضاً ، في الشرائح التي في النيان الطبقي للمجتمعات التي عرفت معها) .

ويوضح المؤلف ذلك بقوله : (وبصورة عامة كتبت الشرائح العليا من البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، كما كتبت الشرائح الأدنى والأفقر منها مندمجة أيضاً ، في الشرائح التي في النيان الطبقي للمجتمعات التي عرفت معها) .

التجاري الصاعد ، الذي كان يعتمد على الصناعات المزدهرة في المدن لتزويده بالسلع والبضائع للتجارة بها) .

وكان من نتائج هذا التبدل ، كما يقول المؤلف : (ميل كفة الصراع بين الرأسمال التجاري من جهة والرأسمال البضاعي والربوي اليهودي من جهة ثانية ، لصالح الأول بصورة حاسمة) .

ولكن ، ما هي النتائج التي تركها هذا الصراع على الجاليات اليهودية وعلى نمط حياتها وعملها ؟

١ - النزوح التدريجي لقطاعات واسعة من اليهود إلى شرقي أوروبا ، أي تركزهم في المناطق الأكثر خضوعاً لنمط الإنتاج الإقطاعي ، حيث ما تزال هناك فرصة متاحة للرأسمال البضاعي والربوي لممارسة دوره .

٢ - اتجاه قطاع من اليهود إلى التركز في ميدان الربا ، أي أخذ رأسمالهم بفقد طابعه التجاري ، ويصبح رأسمالاً ربوياً خالصاً .

٣ - اتجاه قطاع آخر إلى الاندماج في النظام الرأسمالي والدخول بشكل أو بآخر في صفوف طبقة السائدة والمشاركة في صنعه وتطويره ، وشكل هذا القطاع نواة الطبقة البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية .

البورجوازية اليهودية ولاءها الكلي للحركات القومية في البلدان الموجودة فيها ، واعتبرت ذلك جزءاً من عملية انتمائها التحرري الاجتماعي العام .

وفي أوروبا الشرقية حملت البورجوازيات المحلية ، بالتعاون مع الإقطاعيين ، لواء معاداة السامية ، باعتبارها انعكاساً أيديولوجياً وسياسياً فوقياً لانفعاها المادي باتجاه توسيع أعمالها لتشمل أكبر رقعة من البلاد ، ونحو الاستيلاء على كافة القطاعات الاقتصادية والنشاطات التجارية والهيمنة عليها نهائياً بعد التخلص من السيطرة اليهودية التقليدية عليها .

أما البورجوازية اليهودية المندمجة في أوساط الطبقات الحاكمة في أوروبا الغربية وأمريكا ، فقد تضاضقت من الهجرة اليهودية الآتية من أوروبا الشرقية ، ومن انبعاث الحركات المعادية للسامية وانتشارها ، وذلك خوفاً على مواضعها الاقتصادية ومركزها الاجتماعي . وقد قامت عناصر يهودية مهمة ، بدعم قوانين الحد من الهجرة التي سنتها حكومات الدول الأوروبية الغربية وأمريكا ، والتي استهدفت اليهود المشردين والمعدمين ، كما تجاوبت بقوة ولهفة مع المشاريع الاستعمارية الاستيطانية للتخلص من « المسألة اليهودية » وبذلت جهوداً حثيثة لانجاحها .

المنشأ الإمبريالي للمشروع الصهيوني

إذا اردنا أن نحدد الأسس المادية والطبقية والاجتماعية التي انطلق منها المشروع الصهيوني ، انطلاقاً من الأولى ، علينا أن نبحث عنها في الأوساط التي كانت وقتئذ مؤهلة تاريخياً وموضوعياً لافراز مثل هذه المشاريع لأن لها مصالح حيوية في العمل الطويل على تحقيقها ، أي الطبقات البورجوازية الحاكمة في دول أوروبا الغربية ، والتي كانت منهكة في بناء الدولة الرأسمالية الحديثة على الأسس القومية المعروفة ، وعلى أساس التوسع التجاري والصناعات المستخر خارج القارة الأوروبية ، والسيطرة الاستعمارية المتعددة الأشكال على أراضي القارات الأخرى ، والتنافس التناحري المستمر فيما بينها في ابتداع سياسات إمبريالية تهدف إلى بناء الإمبراطوريات واقتناء المستعمرات والهيمنة على مسالك التجارة الحيوية العالمية .

وقد أطلق المؤرخون اسم « الصهيونية الإمبريالية » أو « صهيونية الأفيار » على ظاهرة اهتمام فئات معينة من المسيحيين في أوروبا الغربية - خاصة إنجلترا - بعودة اليهود إلى فلسطين ، ولم تكن « صهيونية الأفيار » هذه حليفاً مستقلاً للقوى الإمبريالية ، بل كانت جزءاً لا يتجزأ منها ، وأداة رئيسية من أدواتها ، وهناك أدلة تاريخية متعددة تشير إلى ذلك ، منها :

١ - طرح البورجوازيون الإنكليز ، أحد أوائل المشروعات الصهيونية المعروفة في تاريخ أوروبا الحديث وذلك عندما قام اثنان منهم ، والمقيم في ذلك الوقت في استرمدام ، برفع عريضة إلى حكومتهم تطالب بالسماح بعودة اليهود إلى بريطانيا ،

وببذل جهد مشترك مع هولنده لإعادة توطين اليهود في فلسطين .

٢ - إصدار نابليون ، أثناء المراحل الأولى من حصاره لمدينة عكا ، نداء دعا فيه يهود أسبانيا وأفريقيا لتأييده والانضمام إلى جانبه مقابل وعد قطعه على نفسه « باسترجاع القدس القديمة وممتلكاتها الجديدة » ، وقد خاطب النداء النابليوني المذكور اليهود بتسميتهم « الورثة الشرعيين لفلسطين » .

٣ - كان أفضل من مثل الاهتمام الإنكليزي بالمشروع الصهيوني ، في تلك الفترة ، رجل الدولة والسياسي الشهير « بارستون » والذي كان رئيساً للوزراء ، ثم وزيراً للخارجية لفترة طويلة ، واللورد « شافنسبوري » حيث كانا يخططان إلى دفع المشروع الصهيوني لاستيطان فلسطين إلى الأمام ، وكان الآخر يرى أن توطين اليهود في « الأرض المقدسة » يشكل أقل الأساليب كلفة وأكثرها ضماناً لاستعمار سوريا من قبل بريطانيا ، وكان يعتقد أيضاً أن « العالم المتحضر » كله سيفيد من النتائج المترتبة على عملية الاستعمار هذه .

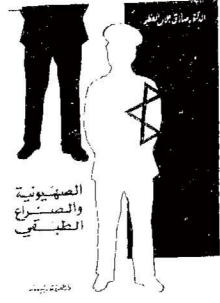
ومن خلال مجمل الوقائع التاريخية يتبين لنا بجلء أن المشروع الصهيوني استكمل عناصره الأساسية وبرنامج عمله البدئي (استعمار فلسطين ، إنشاء دولة يهودية فيها ، اجلاء الشعب الفلسطيني ، خدمة المصالح الإمبريالية السائدة في الشرق وحمايتها) خارج الأوساط اليهودية في مرحلة مبكرة سابقة على المرحلة التي شهدت بروز اهتمام البورجوازية اليهودية الغربية الجاد والعملية به .

الصهيونية اليهودية

لم تبدأ أوساط من البورجوازية اليهودية بأبداء استجابات أولية للمشروع الصهيوني ، بشكل جدي من ناحية ، وبالتحرك العفوي من قبلها باتجاه الاهتمام بالاستيطان في فلسطين من ناحية ثانية ، حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، خاصة في بداية ستيناته ، حين بدأت موجة جديدة من التوسع الإمبريالي - الكولونيالي تحتاج الدول الرأسمالية الرئيسية استمرت حتى نهاية القرن .

لقد بين لينين في كتابه الشهير « الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية » أن ظاهرة التوسع الإمبريالي المذكورة ترجع بصورة رئيسية إلى انتقال الرأسمال تدريجياً إلى مرحلة اندماج الرأسمال المصري بالرأسمال الصناعي ، وتقدم الرأسمال المالي الاحتكاري لاحتلال مواقع الصدارة المطلقة والسيطرة على بقية الأنواع من رؤوس الأموال . ولعل أهم النتائج التي أفرزها انتقال الرأسمالية إلى هذه المرحلة كانت :

● التنافس الإمبريالي الضاري بين الرأسماليات الاحتكارية على اقتناء المستعمرات والسيطرة على الأسواق ومصادر الثروات ومواد الخام فيها .



الصهيونية
والصراع
الطبقي

● اشتداد التنافس ، داخل صفوف كل بورجوازية من البورجوازيات الأوروبية ، مع الضغط الشديد على البورجوازية الصغيرة بسبب نزعة الرأسمال الاحتكاري للتوسع المستمر على حسابها . ونتيجة لذلك دخلت البورجوازية الصغيرة صراعا مبررا ضد كافة اخصامها للحفاظ على حصتها من السوق الداخلية . وبما ان الطابع التجاري والحرفي كان يطفئ على النشاط الاقتصادي اليهودي ، اصبح اليهود هم العدو اللدود لهذه الطبقة واصبح العداء للسامية جزءا جوهريا من ايدولوجيتها السائدة .

● وعلى الصعيدين الاجتماعي والبيولوجي ، اخذت هذه التطورات مظهر اشتداد النزعات الشوفونية والعنصرية وتقامت الحركات المعادية للسامية .

وإذا دققنا في طبيعة هذه النتائج ، لوجدنا ان اهتمام البورجوازية اليهودية العليا بالشروع الصهيوني جاء حتما لاهتمامات البورجوازيات الامبريالية الحاكمة في بلدين مثل بريطانيا وفرنسا . اي انه لم تكن هذه الشريحة من البورجوازية اليهودية تريد الانتقال الى دولة يهودية في فلسطين ، او ما شابه ذلك ، بل كان هدفها الاستفادة من خدمة الاهداف الامبريالية السامية ، باعتبار ان مصالحها اصبحت مندمجة بشكل محلي مع مصالح الطبقة الحاكمة في البلد الموجودة فيه .

الحركة الصهيونية

في صيف 1897 انعقد المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في مدينة « بازل » بسويسرا ، بدعوة من هرتزل ، وبرنامجته ، واختتم المؤتمر اعماله ، باعلان برنامج « بازل » الشهير والذي نص رسميا على نية الحركة الصهيونية في استعمار فلسطين واستيطانها ، وكان المؤتمر نتيجة طبيعية لوصول الصهيونية اليهودية الى مرحلة نضجها في الربع الاخير من القرن الماضي ، اذ حدد لها برنامجا سياسيا استعماري واضحا ، واعطاها الادوات التنظيمية والادارية والمالية لتنفيذه ، كما جعلها قادرة على استيعاب التيارات القومية اليهودية المختلفة التي برزت في صفوف الطبقات الوسطى اليهودية في اوربا الغربية والشرقية ، بعبارة اخرى اطلق المؤتمر الصهيونية كحركة قومية منظمة وفاعلة في وسطها الاوربي .

وقد عملت الحركة الصهيونية على ثلاث جبهات رئيسية :

● الجبهة الطبقة :

كانت البورجوازية اليهودية تأمل بتحقيق فوائد كبيرة من تنفيذ المشروع الصهيوني على نطاق استعماري واسع تتعدى مجرد الحفاظ على مركزها الراهن وممتلكاتها الحاضرة ، اما اهم الفوائد الاضافية فهي :

اولا : التهذنة الطبقة على الصعيد الاجتماعي باخراج « عناصر الشغب » اليهودية من اوربا ، كي تتمكن هذه البورجوازية من اخذ مكانها المناسب وبشكل طبيعي وبدون ضوضاء في صفوف الطبقات الحاكمة الاوروبية .

ثانيا : تخلص البورجوازية اليهودية في اوربا الغربية من اليهود الاتيين باعداد كبيرة من روسيا واوربا الشرقية وما يخلقه هؤلاء من مشكلات اجتماعية ومفاسدة شديدة تنعكس انارها السلبية على الطبقات الوسطى بسرعة .

ثالثا : الفوائد والارباح التي كان الرأسمال اليهودي الكبير يتطلع الى تحقيقها من خلال تنفيذ مشروع الاستعمار الاستيطاني في فلسطين على نطاق واسع .

من ذلك يتبين لنا ان البورجوازية اليهودية بشكل عام ، كانت تريد تحقيق التهذنة الطبقة وتوطيد السلم الاجتماعي في الدول الرأسمالية من جهة ، وجني الفوائد والارباح من جهة ثانية من خلال تنفيذ المشروع الصهيوني . ولتحقيق هذه الاهداف لم تر هذه الطبقة بدلا عن محاولة تهجير البروليتاريين واشباه البروليتاريين اليهود الى فلسطين واستخدامهم هناك في تحويل البلد الى ارض « اللين والغسل » التي كان الرأسمال اليهودي يحلم بالتفرد بها لنفسه !

● الجبهة العنصرية :

نظر هرتزل الى معاداة السامية ليس من حيث هي قوة غاشمة ينبغي الكفاح ضدها واستئصال مسبباتها بل من حيث هي حل نموذجي لمشكلة الصهيونية ، وذلك من حيث امكن استقلالها كمحرك اساسي في تحويل الجماهير اليهودية باتجاه خدمة المصالح الطبقة والامبريالية الكامنة وراء تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين .

● جبهة الامبريالية والاستعمار الاستيطاني :

كرس هرتزل القسم الاكبر من نشاطه العملي في سلسلة من المفاوضات المتلاحقة مع المشرفين على الامبراطوريات القائمة يومها ، وعلى رأسها الامبراطورية العثمانية ، حيث تفاوض مع الصدر الاعظم ، وقابل السلطان عبد الحميد ، كما تفاوض مع حكام الامبراطورية الالمانية والتي كانت قيد التوسع يومها مثل عم الملك غليوم الثاني ، دوق بادن الكبير ، والملك نفسه ووزير الدولة « برنهارد فون بالو » ، كما قابل ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل والبابا بيوس العاشر ، وكل من بلهيفه ووبته في روسيا .. وغيرهم . اما المحور المركزي الذي كانت

تدور حوله كل هذه المفاوضات والاتصالات فكان التعاون العملي بين الحركة الصهيونية وحكام الامبراطورية المعنية على دعم الاستعمار الاستيطاني في فلسطين من اجل :

— تخلص البلد المعني من « عناصر الشغب » اليهودية و « تفريغ » الفائض السكاني من فناء اليهود في المستعمرة .

— تعزيز قدرة الدولة الامبريالية المعنية على مواجهة منافسيها من ناحية ، وتوسيع سيطرتها وتثبيتها في وجه الحركات الوطنية التحررية للشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة من ناحية ثانية .

وقد تمثلت الدعائم الاساسية للسياسة التي اتبعتها الحركة الصهيونية في استيلائها على فلسطين في :

١ — نزع ملكيتها من اصحابها بشكل لا يسبح لسكان البلاد الامادة من الارض التي تنقل ملكيتها الى المنظمة الصهيونية او استيعابها بصورة من الصور .

٢ — منع سكان البلاد من العمل في المشاريع التي يقبها المستوطنون او على الارض التي يمتلكونها .

٣ — اجلاء شعب البلاد عن وطنه لافساح المجال امام المستوطنين اليهود الاتيين من الخارج .

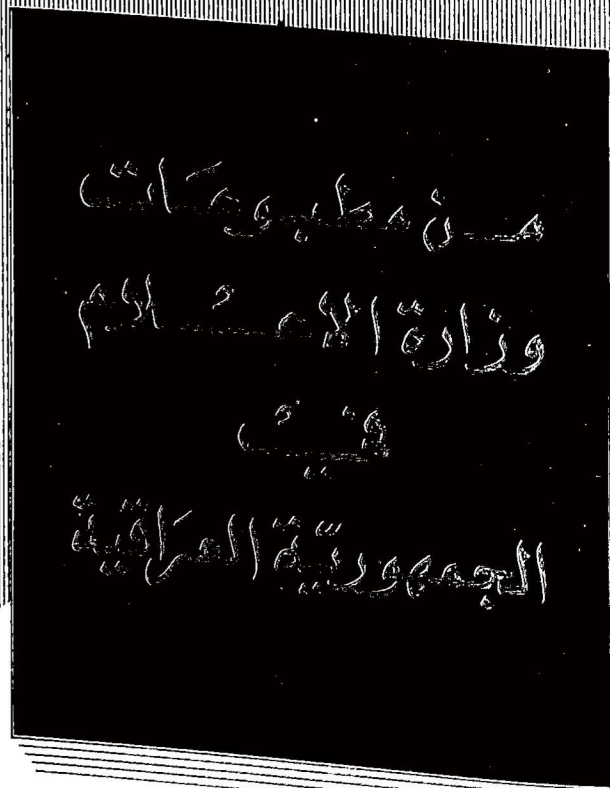
٤ — بناء قوة مسلحة متفوقة على ما هو متوفر عند الشعب الذي ازمعوا على استعمار بلاده .

وقد شهدت فلسطين تحولين هامين في فترة الحرب العالمية الثانية :

اولا : النمو الكبير والسريع الذي طرا على اقتصاد البلاد ، وخاصة القطاع اليهودي نتيجة حاجات الجهود الحربية الانكليزي في المنطقة واضطراره للاعتماد على الموارد والمنتجات المحلية . ووجد مجتمع المستوطنين في الايام الاخيرة للحرب ، انه اصبح يمتلك اقتصادا ديناميكيا ناميا ، وجيشا منظما اكتسب خبرات عسكرية كبيرة خلال الحرب ، وتنظيمات سياسية فعالة ، بالاضافة الى ايدولوجية شوفونية متشددة ، مما جعله يتحرك بسرعة باتجاه المطالبة بالاستقلال السياسي عن الدولة الامبريالية الام .

ثانيا : بروز الولايات المتحدة كقاعدة للمعسكر الامبريالي ، وحلولها محل بريطانيا في هذا الدور ، مما ادى الى تراجع التحالف الصهيوني - البريطاني الكلاسيكي لصالح التحالف الصهيوني الامريكي الجديد الذي اخذ يؤكد نفسه بقوة على الصعيدين المحلي الفلسطيني والعالمي .

وعلى الرغم من قرار التقسيم الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة ، لم يكن في نية مجتمع المستوطنين التقيد بحدوده ، بل كان كل شيء يشير الى عكس ذلك ، اي الى الاستعداد للاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من فلسطين بعد اجلاء السكان عنها ، بدأ المستوطنون حملتهم العسكرية لتحقيق هذا الغرض ، وقد تم لهم ذلك بفضل ارتعاش الزعامات العربية في تلك الفترة للمصالح الامبريالية البريطانية في المنطقة .



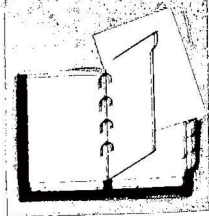
من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر قريبا / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
قمر ششيران

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة كتاب الجماهير - من اعلام البصرة :
سيبويه - هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة الكتب المترجمة :
رؤية شرقية

صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة القصة والمسرحية :
بشدر وارضا وزمان



هذه الأيام ... ومصّ البحص والابهام

على باب القاعة فالعزیز بن العزیز حفيد العزیز : هنري او «هنوري» تدليعا ومحبة وعرفانا بالجميل ، وبيار الجميل ... على الباب هنري آياه يدخل من يدخل ، ويمنع من يمنع ويؤجل كما يشاء ... والحكام العرب يأخذون من خاطره لانه « فئس !! » فاء .. شين .. لام في « الخطوة خطوة » وكان لا بد لها ان تكون « ففزه .. ففزه » فالعتبه كزاز والسلم نابو فنياو ... » .

وبعضهم ، ولا شلت الافواه ، يخرج المحصنة من فمه ، ينطلع فيها ، ويعيدها ، فهذه زيادة في اشراك الحواس ، كما « ألا فاسقني خمرًا وقل لي هي الخمر » ... ويشتم « لو كان » البحص ، ولو كان هذه من لآك يلوك ... الخ الفعل وتخريجاته . فالظروف والاسهم والاشارات والتحالقات والتوحيديات والتتبعات هذه المره كلها على بحصنة جنيف .. !

ففي الوقت الذي كان فيه «هنوري» يقوم بسياسة الكوك ، كان غيره وبشكل مواز .. يقوم بسياسة « الغزل » او الغزل ... في الاردن لأول مره وفي غير الاردن ليس لأول مره ...

وفي ٢٢/٢/١٩٧٥ قال سيسكو في برنامج الصحافة : « اظن ان الشهور القليلة التالية بوجه خاص هي مهمة في العلاقة (مع الاتحاد السوفياتي) ، ليس فقط بالنسبة الى (سالت ٢) بل والى كامل موضوع مؤتمر الامن الاوروبي فضلا عن مسألة التوازن المتبادل وتخفيض القوات وتلك المناطق الاساسية من الشرق الاوسط وقبرص » . ورجع فقال : « والسبب الذي من اجله تقوم بذلك النوع من دور الوسيط الذي تمارسه الان هو ان هذه هي رغبة الفرقاء » ..

ويقصد سيسكو « بالفرقاء » ، مصاصي البحص بقصهم وقصيصهم ، بطيء المص ... او سريعي المص ... او الذين يتظاهرون انهم يعضون اصبعهم بينما المحصنة على السننهم ، او الذين يتظاهرون انهم لا يعضون شيئًا اساسا !!! والداء هنا اعظم ...

وبعد هنالك قصص « للبحص » في تاريخنا ، فالخليفة عمر بن الخطاب ، كان يدور ذات ليلة يتفقد الرعية ، فرأى امرأة توفد تحت « طنجرة » نارا عظيمة ومن حولها صبية يكون ، والمرأة تعالهم بان الطعام سينضج حتى ناموا ... واقترب الخليفة منها ، وكشف عن القدر ، فوجد بحصا فيه ... وكانت المرأة معذورة تضيق ذات اليد كافر ... وفي ايامنا هذه هنالك مجموعة كبيرة من طباطبي البحص للجماهير ، بينما ابايدهم من وراء الجماهير في التريد ... والفراريج ... والدبكة الرومية ... والخنازير ... ووو ... ولولا الاطالة لادرت قصصا وقصصا عن البحص في تاريخنا القديم والمعاصر ... واجد انه مناسب ان اثبت بعض المصطلحات هكذا :

كل من يمارس البحص : بحصي
التعاشيس السماسي : التعاشيس البحصي
المباحث : المباحص ...

الذين يبالقون في مص البحص : المحوصون ...
وسلام عليكم ...

بعض مدمني الشاي يشربه على طريقة « الدشلمه » او « الدوش » اختصارا . والكلمة ايرانية والطريقة ايضا ايرانية الاصل : تاخذ قطعة من السكر وتضعها على لسانك وتسحب عليها سحبات من الشاي الثقيل . وللحشاشين تفنن غريب في بابه على هذه الطريقة ، ربما له جذور في الفقر . فالحشاش يحمل حصاة صغيرة في جيبه ، ومن باب الترف والذوق ان تكون بيضاء ... ملساء ... ناعمة . ومع حضور فنجان الشاي ، يبدأ نوع من التعامل الغيبي الصوفي بين المدمن والفتجان . يضع المدمن تلك « المحصنة » على لسانه كما قطعة السكر ، ويسحب الشاي الساخن عليها ببطيء ... ويترك للاشعور المتزج بالشمسية ، ان يستوحى طعاما حلوة لا تمتلكها قطعة السكر لانها لا تحرك الخيال . وبذلك يكون قد وفر على جيبه ثم قطعة السكر ، واستحلب « المحصنة » الجماد ... واعطى الضربة الاولى لتحرك مملكة الخيال ، فالمحصنة هنا لها عمل الدينامو . ومن تمام الطريقة ان تمتص المحصنة جيدا بعد آخر جرعة ، وقبل اخراجها من الفم السحري ، ثم تالف بخرقة او ورقة ويحتفظ بها جاهزة للاستعمال . واذا كنت ضيفا عزيزا قدم لك احدهم « المحصنة » . وفي هذه الايام هنالك ازمة سكر .. وازمة اخلاق ..

وازمة وزارة .. وازمة الشرق الاوسط ، وازمة سعدان ... وسعيد ... ومساعد ... وسعود ... وآل سعود ... مما يشجع على انتشار طريقة الشرب على « المحصنة » بين السياسيين بشكل اساسي ... او بين نوع محدد من انواع السياسيين اذا تحرينا الدقة المفقودة هذه الايام .

وللحقيقة والواقع « تشابه البحص علينا » اردت ان اقول « البحث » ، فبعضهم يشرب على بحصنة « حمراء » ! ويبدأ بخيالات التعاشيس السماسي .. والحل السماسي ... ورفع الدين امام اسرائيل بالشكل السماسي ...!!! والتحاليف مع فلان حليف « حسون - اسم رمزي » ... والتحاليف في نفس الوقت ضد فلان صديق « حسون » ايضا !!! اي ان حسون هذا لا بد ان يكون واسطة العقد في كل الاحوال ، وحسوه هذا ليس بشخص محدد في اغلب الاحوال بمقدار ما هو وضع او تكتيك او صيغة حمراء في حالة عدم وجود « البننوره » في السوق المحلية ... فبندون حسون لا تتحسن الامور ولا تخدع الجماهير .

والبعض الاخر يشرب على بحصنة « الدولية » وتبدأ خيالات وخيالات ، والخيال هنا ليس بالاسود والابيض ، بل انواع الالوان الوسطية ، وانواع التدرجات باللون الرمادي ... حتى يصل الى اللون الوردي ... واول الخيالات في هذا الباب : ترسانة متزوعة السلاح !! بين الاردن واسرائيل وغيرهما ، وغيرها هذه لها اهمية استثنائية ... وتنفس اخيرة الخيال شيئًا فشيئًا في قاعة مزدانة بالاريا ومكبرات الصوت ومراسلي صحف ، وحكام عرب وعلى حكمين ، امريكي وروسي ، وفي جانب كل العرب لوفد واحد واحد وحيد كل العرب كلهم بلا استثناء وربما معهم العالم ! وفي الجانب الاخر ممثل اسرائيل المسكين وقد اطبق عليه العرب من كل جانب او اطبق عليه السادات من كل حذب وصوب وافقده كل الحجج وكل بروتوكولات بني صهيون ... اما